

شركة المياه الوطنية ..
عدادات تقرأ الهواء

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL YAMAMAH

No:2642

14 يناير

2021م

1 جمادى

الأخرة

1442 هـ

اليمامة

د. محمد الصفراني :
«حمى» المتنبى عن المخاض الشعري



9771319029600

سليمان الراجحي :
الفقير الذي أعطى



«ذا لاين»
عين على
المستقبل





يتقدم رئيس و أعضاء مجلس إدارة



مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسرة تحرير مجلة اليمامة

وجريدة الرياض الرياض اليوم Riyadh Daily

بأحر التعازي وصادق المواساة

في وفاة
معالي الشيخ

عبدالرحمن بن عبدالله بن منصور أبا الخيل

وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأسبق

وسفير المملكة لدى جمهورية مصر العربية الأسبق

وعضو مجلس الشورى سابقاً والمدير العام لمؤسسة المدينة الصحفية سابقاً

إلى إخوانه

منصور - صالح - أحمد - فوزي - عزام - عبدالسلام - عبدالستار

وأخواتهم

إيمان - نجود - الهنوف

وحرمة الفقيد

مها جدعان المهيد «أم فيصل»

والعزاء موصول إلى صهر الفقيد

معالي الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي

وزير التجارة - وزير الإعلام المكلف

وأسرة الفقيد كافة

سائلين الله العلي العظيم أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إن الله وأنا النبي مرآة

اليمامة الرياض الرياض اليوم

007393



Riyadh Daily



مجموعة معارض أحدث السيارات للتواصل مع المبيعات :



بجميع فروعنا التالية :

تقسيم - كاش

فرع الخرج :

عادل البطل 0503780710

فرع الاحساء :

عبد الحميد 0557829498
صلاح 0501520192

فرع الدمام :

عبد الحميد 0557829498
محمد حمدي 0542626479

فرع جده :

ابراهيم 0507320773
احمد عزب 0534768398

فرع الرياض - الشفا 1 :

محمد 0552599537 كاش فقط
نواف 0554501504 كاش فقط
هيثم 0542025024
عادل حجازي 0501231863

فرع الرياض - الشفا 2 :

شعيب 0530934138
اسلام 0509294296
علي العلي 0538200155

فرع الرياض - النسيم :

ياسر 0581089090
محمد 0557974899



يوجد لدينا
تمويل سيارات بنوك :-

- 1 - بنك الاهلي
- 2 - مصرف الراجحي
- 3 - بنك البلاد
- 4 - البنك الفرنسي
- 5 - بنك الرياض
- 6 - بنك الامارات

يوجد لدينا ايضاً

تمويل بالتعاون مع الشركات :-

- 1- ايجارة 2 - تاجير
- 3 - تيسير 4 - تمويل الأولى
- 5 - عبداللطيف جميل المتحدة
- 6 - الأمثل 7 - تمكين 8 - الكفاح
- 9 - توكيلات

الفهرس



”ذا لاين“ لم يكن يعرف عنه أحد شيئاً حتى يوم الأحد الماضي لكنه في مساء ذلك اليوم دخل التاريخ وملاً الدنيا وشغل الناس فقد تسمر العالم امام الشاشات وهو يتابع الحديث المباشر لسمو ولي العهد عراب رؤية 2030 الذي اعلان عن إطلاق مشروع ”ذا لاين“ المدينة المليونية التي تمثل احد أعظم مشاريع المستقبل في نيوم ، وقد بهر حديث سموه عن ميزات هذه المدينة المستقبلية المتابعين واصبح حديث المواطنين ورجل الاعمال وحلم الشباب. هذا المشروع الخلم أخذ حيزاً كبيراً من صفحات عددنا هذا وتصدر غلافه. لكن هذا العدد حفل أيضاً بمواضيع شائقة في أبوابه ومقالات ثرة فقد إختار الزميل فهيد العديم مناقب الشيخ سليمان الراجحي شخصية لمقاله في صفحته الاسبوعية“ وجوه في المدى“ أما الشاعر حسن القرني فقد توقف عند تحية سمو ولي العهد أمير قطر حين استقبله في العلا قائلاً ”يالله حيه“ فجادت قريحته بقصيدة رائعة بداها بهذه التحية.

في المجلس إستضيفنا د. محمد الصفراني في حديث موسع فيما حلت الشاعرة المبدعة شقراء المدخلي ضيفة على ”باب على أفراد“ كذلك سنتعرف على جوانب من شخصية خليل الرواف عرضها الزميل صالح الشحي في باب حديث الكتب ، ومن بين أهم القضايا نتناولها هنا وتداولها الناس هذا الاسبوع الحديث الصادم لرئيس شركة المياة الوطنية والذي لاقى ردود فعل حادة من المواطنين .

AL YAMAMAH
الجمامة

المحررون

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



CONTENTS

في هذا العدد

حديث الكتب

24 | خليل الرواف..
صفحات مطوية
من تاريخ العرب
الحديث

التقرير

48 | آراء مواطنين
حول أداء شركة
المياه الوطنية

وجوه غائبة

44 | المستشرق
ماسيمو كامبانيي
وجهوده في خدمة
الفكر الإسلامي

آثار

48 | القصر الحديدي..
جوهرة تتلألأ وسط
البساتين

الكلام الأخير

66 | يكتبه زياد
بن عبدالله الدريس:
معلقات لم تُعلق!

ديواننا

26 | «يالله حيه»
قصيدة جديدة من
واقع لقاء قمة الخليج



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس : 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFI QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (أبيان دولي):
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة - هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



على امتداد 170 كم ضمن بيئة نقية

ولي العهد يعلن إطلاق مشروع مدينة «ذا لاين» في نيوم



والمساهمة بإضافة 180 مليار ريال (48 مليار دولار أميركي) إلى الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030م. وصرّح صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، رئيس مجلس الإدارة قائلاً: «على مدى العصور بُنيت المدن من أجل حماية الإنسان بمساحات ضيقة، وبعد الثورة الصناعية، بُنيت المدن لتضع الآلة والسيارة والمصنع قبل الإنسان. المدن التي تدعي أنها هي الأفضل في العالم، يقضي فيها الإنسان سنين من حياته من أجل التنقل، وسوف تتضاعف هذه المدة في 2050، وسوف يُهجر مليار إنسان بسبب ارتفاع انبعاثات الكربون وارتفاع منسوب مياه البحار.» «ذا لاين» ستعمل على تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 على صعيد التنوع الاقتصادي وتساءل سموه: «لماذا نقبل أن نضحي بالطبيعة في سبيل التنمية؟ ولماذا يُتوفى 7 ملايين إنسان سنوياً بسبب التلوث؟ ولماذا نفقد مليون إنسان سنوياً بسبب الحوادث المرورية؟

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس إدارة شركة نيوم، عن إطلاق مشروع مدينة «ذا لاين» في نيوم الذي يعد نموذجاً لما يمكن أن تكون عليه المجتمعات الحضرية مستقبلاً، ومخططاً يكفل إيجاد التوازن للعيش مع الطبيعة. وستضم مدينة «ذا لاين» مجتمعات إدراكية مترابطة ومعززة بالذكاء الاصطناعي على امتداد 170 كم ضمن بيئة بلا ضوضاء أو تلوث، وخالية من المركبات والازدحام، واستجابةً مباشرة لتحديات التوسع الحضري التي تعترض تقدم البشرية، مثل البنية التحتية المتهالكة، والتلوث البيئي، والزحف العمراني والسكاني. مدينة مليونية بطول 170 كم تحافظ على 95% من الطبيعة وستعمل «ذا لاين» على تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 على صعيد التنوع الاقتصادي من خلال توفير 380 ألف فرصة عمل،

توفر 380 ألف فرصة عمل وتضيف 180 مليار ريال إلى الناتج المحلي بحلول 2030

سيستفيد مجتمع المدينة على تقنيات الذكاء الاصطناعي والطاقة النظيفة

تمنح مدينة «ذا لاين» معنى جديداً للحياة على الأرض وتعكس نهجاً مثالياً في تطوير مدن مستقبلية متناغمة مع الطبيعة

البدء في تطوير «ذا لاين» خلال الربع الأول من عام 2021 وستكون بيئة جاذبة للمبدعين ورواد الأعمال والمستثمرين

رأي اليامة

عين على المستقبل .

كل يوم تشرق الشمس على فكرة مبتكرة من العقول السعودية، فالنظر للمستقبل بعيون طموحة وبصيرة مدركة لإمكانات التقنية، يجعل من المحال حقيقة ومن المجاز واقعاً.

ومدينة «ذا لاين» آخر الأفكار التي أبدعها سمو ولي العهد، وضمن منظومة متناسقة تصنع تكاملاً فيما بينها في سبيل تحقيق مستقبل أفضل وبيئة أنقى للإنسان السعودي.

فمدينة المستقبل القادمة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والروبوت والتقنية المتقدمة في التصميم والبناء ستكون خطوة في الطريق إلى تحقيق «نيوم - الحلم» ، ومفتاحاً لقيام مدن مستقبلية أخرى تعمل على نشوء بيئة اجتماعية أفضل تتلاءم مع الأبعاد الإيجابية الطبيعية وخالية من سلبياتها ومحفزة على العمل الإبداعي والاستغراق بما يحقق رفاهية الإنسان.

ولعل ذلك يؤكد ما ذهب إليه سمو ولي العهد، عن حجم الامكانيات والقدرات التي تمتلكها بلادنا والتي لم يستغل منها سوى ١٠٪.

الجانب المضيء في المشروع الضخم هو العودة إلى الطبيعة ولكن بأدوات وعقول ذكية في سبيل الاندماج معها والمحافظة عليها في آن.

كما أنها تأتي في وقت لا تزال تلقي فيه الجائحة آثارها على الاقتصاد العالمي مما يجسد التحدي السعودي الذي يتجاوز الظروف غير الطبيعية ويقدم رسالة للعالم في قدرة المملكة على قيام الاستثمارات المعززة لقدرات المجتمع الانتاجية في قطاعات السياحة والترفيه والصناعة، متجاوزة بذلك الظروف الحالية التي يمر بها الاقتصاد العالمي والمحلي.

إنها خطوة على طريق المستقبل المشرق الذي يرسم صورته سمو ولي العهد بتوجيه وإلهام من قائد التنمية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

إن الحلم بتحويل بلادنا إلى أوروبا جديدة جدير بالتحقق على العقل الذي لا يتوقف عن التفكير بالمستقبل» فالحاضر ليس هدفاً، فالماضي والحاضر مجرد وسائل، أما المستقبل فهو الهدف» كما يقول الفيلسوف الفيزيائي بليز باسكال.

تضع الأجيال الجديدة يدها في يد ولي العهد ليذهب بها إلى مستقبل جديد مشرق.

ولماذا نقبل أن تُهدر سنين من حياة الإنسان في التنقل؟».

وتابع سموه: «نحن بحاجة إلى تجديد مفهوم المدن إلى مدن مستقبلية، اليوم بصفتي رئيس مجلس إدارة نيوم أقدم لكم «ذا لاين»؛ مدينة مليونية بطول 170 كم، تحافظ على 95 ٪ من الطبيعة في أراضي نيوم، صفر سيارات، صفر شوارع، وصفر انبعاثات كربونية».

ثورة حضارية تضع الإنسان أولاً للمرة الأولى منذ 150 عاماً

وستعيد مدينة «ذا لاين» تعريف مفهوم التنمية الحضرية من خلال تطوير مجتمعات يكون فيها الإنسان محوراً الرئيس، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من 150 عاماً، مما يعزز جودة الحياة، ويضمن الوصول إلى كافة مرافق الخدمات الأساسية بما في ذلك المراكز الطبية، والمدارس، ومرافق الترفيه، بالإضافة إلى المساحات الخضراء في غضون 5 دقائق سيراً على الأقدام، وستجعل حلول المواصلات الفائقة السرعة التنقل أسهل؛ إذ من المتوقع ألا تستغرق أبعد رحلة في «ذا لاين» 20 دقيقة فقط، مما سيوفر معيشة قائمة على التوازن بين بيئة أعمال حاضنة للابتكار، وجودة حياة استثنائية للسكان.

بيئة أعمال حاضنة للابتكار..
وجودة حياة استثنائية للسكان

وستُدار مجتمعات «ذا لاين» بالاعتماد الكامل على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل عملية التواصل مع الإنسان بطريقة تمكنها من التوقع والتفاعل بقدرات غير مسبوقة، مما يوفر وقت السكان والشركات.

وستكون المجتمعات مترابطة افتراضياً فيما بينها، حيث سيتم تسخير نحو 90 ٪ من البيانات لتعزيز قدرات البنية التحتية في حين يتم تسخير 1 ٪ من البيانات في المدن الذكية الحالية.

وتمنح مدينة «ذا لاين» للحياة على الأرض معنى جديداً، وتعكس نهجاً لا مثيل له في تطوير مدن مستقبلية متناغمة مع الطبيعة، حيث ستعتمد بالكامل على الطاقة النظيفة بنسبة 100 ٪، مع الحرص على تحقيق مستقبل إيجابي للكربون.

ولبناء اقتصاد المستقبل؛ تتعاون نيوم مع قيادات متخصصة من مختلف أنحاء العالم، على توفير حلول ناجعة لتحديات التوسع الحضري التي تعترض تقدم البشرية، وستكون «ذا لاين» بيئة جاذبة للمبدعين ورؤاد الأعمال والمستثمرين.

الجدير بالذكر أن بدء تطوير «ذا لاين» سيتم خلال الربع الأول من عام 2021م، إذ تشكل جزءاً مهماً من أعمال التطوير المكثفة الجارية في نيوم.

ويُعد مشروع نيوم أحد المشروعات العملاقة ضمن المحفظة الاستثمارية المتنوعة لصندوق الاستثمارات العامة.



في الطريق الى نيوم..

«ذا لاین».. المدينة - الحلم

واس

الإمكانات والقدرات التي تمتلكها المملكة ولم يُستغل منها سوى 10 ٪ حسبما أكد سموه في إحدى كلماته، وسيبدأ العمل على تطوير المدينة في الربع الأول من عام 2021م لتكون نموذجاً استثنائياً للمدن العصرية بطبيعتها الخلابة وإمكاناتها المتقدمة، ولتعزز من نجاح رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تحول المملكة نموذجاً عالمياً رائداً في مختلف مجالات الحياة. ويجد الإنسان في مدينة ذا لاین - بإذن الله تعالى - إيقاع حياة جميلة تعج بالحراك البشري بعيداً عن عوادم السيارات والطرق المعبدة وانبعاثات الكربون لتلبي احتياجاته المعيشية بأساليب عصرية متطورة وسط طبيعة هادئة بكل مكوناتها البيئية، وتزخر على امتداد 170 كم بعناصر طبيعية وحيوية مختلفة تجتمع

بالمنطقة لا تهدأ فهي في عمل مستمر حتى تحولت الأرض البكر المتربعة على مساحة 26500 كم2 إلى معلم جغرافي بارز على خارطة العالم والمملكة على وجه الخصوص متمتعة بطبوغرافية عززت من روح العمل والتناغم ما بين عمارة المكان وطبيعته من خلال مشروعات تنموية تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمنطقة كما في مشروع مدينة ذا لاین الذي سيحتفظ بـ 95 ٪ من طبيعة نيوم، ويُسخّر التقنيات الحديثة لخدمة ساكني المدينة لينعموا برغد العيش في مدينة المستقبل. مشروع المدينة المليونية «ذا لاین» كما وصفها سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز. أحد المشروعات التنموية الضخمة في نيوم التي أكدت حجم

أضفى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس إدارة شركة نيوم بعداً جمالياً جديداً لمنطقة «نيوم» يفوق مستوى التفكير البشري وتصورات، وذلك بإطلاقه يوم أول من أمس مشروع «مدينة ذا لاین» التي يجد فيها الإنسان متعته بعيداً عن صخب المدن وضجيجها، وينعم بالحياة العصرية وصفاء الذهن وسط تنوع بيئي بديع وأجواء مناخية مستقرة معظم الوقت يحل فيها البحر الأحمر ضيفاً على الصحراء، والجبل، والوادي في الشمال الغربي من المملكة. ومنذ أن أطلق سمو ولي العهد مشروع نيوم في 24 أكتوبر 2017م، ووتيرة العمل



وجهة محلية إقليمية وعالمية. وتتمتع منطقة نيوم بطاقة طبيعية مستمرة من الشمس والرياح التي تجعل منها من أفضل الأماكن الصالحة لاستخدام الطاقة البديلة في العالم، ولأجل ذلك أُستحدثت برامج ومشاريع في مجالات تطوير الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، بالإضافة إلى مبادرة الاقتصاد الدائري للكربون ومشروع «الهدروجين الأخضر» ومنها ما يخص مدينة ذا لاين، كما قال سمو ولي العهد في تصريحه يوم أمس، ليُجعل منها مدينة حضرية تعمل وفق منظومة الذكاء الاصطناعي، وتعتمد على الطاقة النظيفة بنسبة 100٪ مع الحرص على تحقيق مستقبل إيجابي للكربون. وأشار نظمي نصر إلى أنه لتصبح مدينة نيوم مكاناً خلاقاً يمكن فيه الاستفادة من مزايا الابتكار الرقمي أتاح المشروع الفرصة لـ400 طالب وطالبة سعوديين من 39 جامعة سعودية للمشاركة في تدعيم مدينة المستقبل «نيوم» بابتكارات تهدف لإيجاد بيئة مستدامة في

والتعليم المجاني المستمر على الإنترنت بأعلى المعايير العالمية، والخدمات الرقمية المتكاملة. وفي السياق ذاته، قال الرئيس التنفيذي لشركة «نيوم» المهندس نظمي النصر في تصريح لوكالة الأنباء السعودية: أتقدم بخالص الشكر والعرفان لسمو ولي العهد على ما يوليه من اهتمام ورعاية دائمة لمشروع منطقة نيوم ومن ذلك إطلاقه يوم أمس مشروع مدينة ذا لاين وهذا الاهتمام جعل منطقة نيوم تزدهر في غضون أشهر معدودة، مؤكداً حرص سموه على جعل نيوم منطقة تتمتع ببيئة مثالية عالية الرفاهية خالية من أي ملوثات. وأضاف أن نيوم أبرمت اتفاقاً نهاية العام المنصرم مع وزارة البيئة والمياه والزراعة لتحقيق الالتزام البيئي والاشتراطات والضوابط لإصدار التصاريح والتراخيص والموافقات البيئية الأرصادية للمشروع مع رفع القدرات الوطنية في مجال المحافظة على البيئة والتأكيد على تطبيق أعلى معايير الجودة البيئية العالمية في نيوم بوصف المكان

فيها نعم الله: الماء، والهواء، والشمس، وهي عناصر يتأثر بها الإنسان في حياته ويطوع استخداماتها له من أجل استقرار معيشتة، وإذا اجتمعت في لحظة جميلة فهي مصدر للإلهام والتفكير الممزوج بصفاء النفس في ملكوت الله الواسع. ورؤية سمو ولي العهد الحديثة لمدينة «ذا لاين» تلبى رغبة الإنسان الباحث عن الهدوء لاسيما في هذا الوقت الذي غلبت فيه حركة التمدين على الطبيعة، فهي مدينة طبيعية صحية مُبتكرة تُستخدم فيها تقنية المعلومات والاتصالات لتحسين نوعية الحياة وكفاءة العمليات في تزاوج تام مع البيئة كجزء مما تختص به منطقة نيوم عن غيرها من المناطق من مزايا فريدة تتمثل في توفير حلول التنقل الذكية بدءاً من القيادة الذاتية حتى الطائرات ذاتية القيادة، والأساليب الحديثة للزراعة وإنتاج الغذاء، والرعاية الصحية التي تركز على الإنسان وتحيط به من أجل رفاهيته، إلى جانب الشبكات المجانية للإنترنت الفائقة السرعة أو ما يُسمى بـ«الهواء الرقمي»،



(مسك الخيرية) وهيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، وخصص لأفضل خمسة مشاريع شهادة برنامج «سبارك الذهبية»، إضافة إلى جوائز مالية واستشارات ومساحات مكتبية.

ويعد قطاع الرياضة أحد القطاعات الـ 14 التي ستشكل الحياة الاقتصادية في منطقة نيوم لذا استضافت نيوم خلال عام 2019م البطولة الدولية الودية لكرة القدم الشاطئية المعتمدة من قبل الاتحاد الدولي، وتنافست فيها منتخبات الأرجنتين وإنجلترا، والصين مع 3 منتخبات عربية تمثل المملكة العربية السعودية، والإمارات، ومصر على ملعب تم بناؤه خصيصاً من أجل هذه البطولة، وواكب هذه البطولة 3 فعاليات شاطئية خلال نفس الفترة وهي: كأس العالم الخمسين للتزلج المائي، ورياضة الرجبي، والتنس، والقفز بالسترات المجنحة وتسلق الجبال. وفي شهر أكتوبر 2020، وقعت وزارة الرياضة وشركة «نيوم» مذكرة تفاهم تهدف إلى دعم خطط الشركة، لتصبح وجهة عالمية رائدة لمحترفي وعشاق الرياضات المختلفة البدنية والإلكترونية، لتدخل منطقة «نيوم» هذا العام

متدرّباً ومتدربة ومدته 8 أسابيع في محافظة ضباء، كما أعلن في الشهر ذاته عن فتح باب التسجيل لاختبارات القبول في برنامج الابتعاث لطلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي المتوقع تخرجهم بمشيئة الله العام الدراسي الحالي. وأشار إلى أن «مشروع نيوم» قد أطلق في نوفمبر 2020 برنامجاً ينظم ورش عمل افتراضية وتدريباً وإرشاداً مكثفاً على مدى 6 أسابيع لتطوير مهارات رواد ورائدات الأعمال السعوديين ضمن برنامج «سبارك» الذي أسسه المشروع بالتعاون مع أكاديمية مسك التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان

ثلاثة مجالات حيوية تمثل مسارات التحدي وهي: الطاقة، والترفيه، والنقل، وذلك خلال فعالية نظمها المشروع في أكتوبر 2020 بعنوان «تحدي نيوم» بالتعاون مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا». ويسعى مشروع نيوم إلى تطبيق مفهوم القوى العاملة للاقتصاد الجديد الذي يعتمد على استقطاب الكفاءات والمهارات البشرية العالية للتفرغ للابتكار وإدارة القرارات وقيادة المنشآت بينما المهام المتكررة والشاقة سيتولاها عدد هائل من الروبوتات والتي قد يتجاوز عددها تعداد السكان، ما قد يجعل إجمالي الناتج المحلي للفرد في المنطقة هو الأعلى في العالم. وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة نيوم أن مشروعات نيوم كغيرها من المشروعات الوطنية التي تجعل الإنسان محور اهتمامها، لذا عملت على تمكين أبناء وبنات المجتمع المحلي وتطوير مهاراتهم الأساسية وقدراتهم العلمية للحصول على فرص عمل في نيوم، وتم في شهر نوفمبر 2020 إطلاق النسخة الثانية من برنامج تطوير مهارات المجتمع المحلي بالتعاون مع جامعة الأمير فهد بن سلطان مستهدفاً 150





أعلن عنها سمو ولي العهد للمشروع لصناعة محتوى إبداعي يُنقل للعالم بأسلوب مشوق. ولمنطقة نيوم أبعاد متعددة منها استثمار جغرافية موقعها المتاخم للبحر الأحمر بطول 468 كم من مجموع امتداد المملكة الكامل على البحر الذي تصل مسافته إلى 1100 كم حيث تعبره 13٪ من حركة التجارة العالمية ويربط قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا، وهذا التميز الجغرافي يُسهل وصول 70٪ من سكان العالم إلى نيوم خلال 8 ساعات، فضلاً عن أنه يعد المدخل الرئيس لجسر الملك سلمان الذي سيربط بين آسيا وإفريقيا، وسيكون أول منطقة خاصة ممتدة بين: المملكة، والأردن ومصر. ويشغل مشروع منطقة «نيوم» شمالي غربي المملكة مساحة 26500 كم² من إجمالي مساحة المملكة العربية السعودية المقدرة بنحو مليوني كم²، وتتمتع المنطقة بتضاريس طبيعية خلابة اجتمعت فيها شواطئ الرمال البيضاء مع جزر عائمة على سطح البحر تطل عليها من الجهة الشرقية والشمالية جبال شامخة تكتسيها الثلوج في الشتاء وتتوسطها أودية ووحدات خضراء تبعث بمناخها المتنوع راحة في النفس لاسيما مع نسائم عليلة في ليل نيوم.

وينقسم مسمى «نيوم» إلى شقين الأول حروف (NEO) التي تعني باللاتينية كلمة «جديد» والثاني حرف (M) الذي يُشير بالعربية إلى كلمة «مستقبل» أي أن كلمة «نيوم» تعني «المستقبل الجديد»، فيما يركز مشروع نيوم على 14 قطاعاً استثمارياً متخصصة تستهدف مستقبل الحضارة الإنسانية في مجالات: الطاقة والمياه، النقل، التقنيات الحيوية، الغذاء، العلوم التقنية والرقمية، التصنيع المتطور، الإعلام والإنتاج الإعلامي، والترفيه.

ضمن أضخم الأحداث الرياضية في العالم وهو رالي داکار السعودية 2021 من خلال ثلاث مراحل للسباق تبدأ اليوم بالمرحلة الثامنة عبر مدينة سكاكا بمنطقة الجوف ثم نيوم بمسافة 709 كم، وبمرحلة خاصة تبلغ 375 كم.

وستكون المرحلة التاسعة في نيوم وهي جولة على طول ساحل البحر الأحمر بمسافة تبلغ 579 كم، ومرحلة خاصة تبلغ 456 كم تخللها أجزاء تحتاج إلى السرعة وأخرى رملية بينما المرحلة العاشرة ستعبر نيوم ومحافظه العلا بمسافة 583 كم، وبمرحلة خاصة تقدر بـ 342 كم، ويستفيد منها المتسابقون المخضرمون في شق طريقهم عبر الوديان.

وتستعد نيوم للدخول إلى عالم الرسومات اليابانية «الإنيمي» ضمن أحداث الموسم الثاني من المسلسل الكارتوني السعودي «أساطير في قادم الزمان» الذي حقق موسمه الأول سبعين مليون مشاهدة حول العالم، حيث وقعت في ديسمبر 2020 شراكة بين شركة مانجا للإنتاج التابعة لمؤسسة «مسك» الخيرية و«نيوم» لإطلاق المسلسل في نيوم كخطوة تستهدف استثمار جمال الطبيعة في المكان واستلهاام تفاصيل الرؤية المستقبلية التي



الإنسان المدخل الأساسي للمشروع - الحلم ذا لاین !



أ.د. صالح بن
سبعان

تقوم رؤية المملكة 2030 على أساس الجمع بين المعرفة العلمية والنظرية والفكرية والتطبيق العلمي في كافة المجالات، ويأتي حديث سمو ولي العهد الأمير #محمد بن سلمان عن مشروع ذا لاین: (مدينة مليونية بطول 170 كم، تحافظ على 95% من الطبيعة في أراضي نيوم، صفر سيارات، صفر شوارع، وصفر انبعاثات كربونية)

ويتوج العلم والعمل الغير مسبوق إيمان قوي بالله وبأوامره ونواهيه كأساس راسخ في بناء الإنسان المسلم عماده القرآن الكريم وما علمه إيانا الرسول صلى الله عليه وسلم في سننه وأحاديثه. ويبقى المواطن السعودي هو حجر الزاوية في جهود التنمية كافة، من خلال إيمانه ووطنيته مؤهلاً على لاستيعاب كل خطوة خطاها داخل المملكة أو خارجها في التعليم والتدريب والبحث وتطبيق التكنولوجيا المتطورة في أعلى مستوياتها، لينعكس كل هذا على حياة الإنسان السعودي الروحية والمادية والعملية وفي أدائه وتنفيذه للمشروعات والخدمات بما لا يتعارض مع قيمه ومبادئه. إن الإنسان هو القيمة الكبرى في المملكة وبدونه لا يمكن استثمار الثروات والموارد الطبيعية، ولأن شخصية الإنسان السعودي شخصية عربية إسلامية أصيلة فيجب أن تكون تنميتها هي أساس كل إصلاح تنشده المملكة في بناء كيانها لتنطلق دون معوقات على طريق تنمية المجتمع في جو يسوده الاطمئنان والرفاهية والمشاعر الوجدانية العميقة والتقدم في كل معالم الحياة الروحية والمادية، وفي كل ما يرتبط

بنظمها التعليمية والثقافية، مواصلاً التجديد بما لا يتعارض مع قيمه ومبادئه الراسخة في نفسه وفي أعماقه، وبما يحقق العدالة والارتفاع التدريجي في مستوى الدخل ومستوى الاستفادة من الخدمات.

لهذا فإن تنمية الموارد البشرية والطبيعية يجب أن يسبقها وأن يصاحبها دائماً مسح شامل لتلك الموارد والتعرف على مواطن القوة فيها، مع تجديد مستمر لوسائل التكنولوجيا في استثمارها والتوسع الدائم في الخدمات كثمرة وعائد طبيعي لما أفاض به الله على شعبنا، وكثمرة للعمل والجهد والإنتاج كوسيلة لتقدم الحياة وازدهارها.

كل هذا يجب أن يتم بأسلوب علمي كدعامة رئيسية في وضع استراتيجية العمل المنتج في كل المجالات، فالعلم والبحث العلمي هما المدخل الأساسي لكل استراتيجية، والمتابعة والتقييم فيما يتصل بتنفيذ الخطط على ضوء الأهداف التي سبق تحديدها، يسهل على أولي الأمر استدراك ما يظهر من صعوبات ومعوقات.

وتعتبر السياسة المالية للدولة هي صاحبة الدور الرئيسي والفعال في مجال التنمية، فهي التي تؤثر على مختلف القطاعات ومختلف برامج الإنتاج والخدمات، ولهذا كان لا بد أن تنبع بشأنها استراتيجية ثابتة لا تتغير، ويدعمها الاستقرار والقرارات المدروسة والموضوعية بأسلوب علمي وواقعي سليم، وكذلك الاستقرار في هياكل الأجهزة المنفذة للخطة مما يكفل تحقيقها بسهولة ويسر.

وجوه في المدى



فهد العديم

سليمان الراجحي الفقير الذي أعطى

كان يتتبع طريق الأبل ليجمع ما يتساقط منها من حطب، ليرسم أول خطوات الدخل، لتبدأ بعد ذلك الرحلة الطويلة والشاقة التي تخللها الكثير من الانكسارات والخسائر، لكنها في كل مرة يعتبرها كبوة يقوم منها وقد أكتسب مزيداً من الخبرة، ولعل من تلك التجارب ذلك «الدكان» الذي اضطر أن يبيعه لتسديد تكاليف الزواج، أي أنه سيعود مرة أخرى إلى الرقم صفر، ولكن بعزم وخبرة أكثر، لينتقل بعد ذلك إلى جدة ليعمل عند شقيقه مسؤولاً عن النشاط التجاري الخاص بالصرافة، وعندما نقول مسؤولاً لا يعني ما توحى به هذه الكلمة في دلالتها الحالية، بل أنها تعني على سبيل المثال أن يحمل الطرود البريدية على ظهره إلى المطار قاطعاً ما يزيد على عشرة كيلو مترات سعياً لتوفير تكاليف الحمّالين، وكل هذا الخطوات لا يمكن القول أنها الخطوات الأولى في عالم المال والأعمال، فالمتتبع لقصة الشيخ سليمان الراجحي الملهمة يعلم أن هذه الخطوات هي ما قبل الخطوات الأولى، لم تكن المصاعب والأزمات سوى تهيئة لدخوله عالم الأعمال والمال عندما بدأ بمؤسسة «سليمان بن عبدالعزيز الراجحي» بشكل منفرد، حتى اثبتت نجاحها وجذبت الشركاء، لتبدأ بعد ذلك رحلة أخرى لا تقل صعوبة عن البدايات، لكنها تظل قصة ملهمة لرجل بدأ من حمال بسيط حتى صنع «براندي» أصبح أشهر من علم على رأسه نار، ولا يمكن أن تختزل قصة الراجحي في جانب المال والأعمال، فهناك ما لا يقل أهمية عن هذا الجانب، أو جوانب عديدة تستحق كلها منا وقفات طويلة، كاهتمامه بالأمن الغذائي، والموسسة الخيرية، وقصة الوقف الخيري الشهيرة، وكل منها قصة تستحق فصولاً لثروي وتُصنّف، ما أحب أن أختتم به إن لكل زمن شجاعته، فالشجاع في الماضي هو الذي «يأخذ»، أما في هذا الزمن فإن الشجاعة «أن تتخلى»، أن تعطي بنفس راضية جهدك وتعبك للآخرين، لا يمكن أن نصف الشيخ، لكننا نحاول أن نقدمه أنموذجاً للآخرين..



الحديث عن الشيخ سليمان الراجحي يُحيل كل حبر إلى بحر، أنها حكاية الرُّرقة اللانهائية، وكأن الحكاية تُحيلك إلى شعر دعبل الخزاعي:

«هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أُتِيَتْهُ
فَلَجَّتْهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاجِلُهُ
كَرِيمٌ إِذَا مَا جُنْتُ لِلْخَيْرِ طَالِبَا
حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنْامِلُهُ
وَلَوْ لَمْ تُكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ نَفْسِهِ
لَجَادَ بِهَا فَلَيْتَقَى اللَّهَ سَائِلُهُ»

تعود إلى أصل الحكاية فتجد نفسك غارقاً في حياة تجمع كل شيء، أو كل شيء ونقيضه، أو قل حيوات متعددة في رجل واحد، الرجل الفقير - بالمعنى الحرفي للكلمة - الذي أصبح فيما بعد من أثرياء العالم، وهو ذاته السخي الذي وهب المليارات - فيما بعد - وقفاً للناس، فحسب قائمة (ويلث إكس) يحتل الراجحي المركز السادس بقائمة المحسنين على مستوى العالم، فالطفل الذي انتقل مع والده من مسقط رأسه (البكيرية) إلى العاصمة الرياض بحثاً عن مستقبل يليق بحياة الأبناء، وبعد اليوم الدراسي كانت الملامح الأولى لرجل الأعمال تتشكل بهدوء، فقد كان يذهب للسوق بعد اليوم الدراسي وهناك يعمل أي عمل مُتاح، فهو «حمال» لبضائع التجار، وحارساً لها في أحيان أخرى، وفي عودته مساءً لمنزل والديه

تقرير



متابعة:
صادق الشعلان

شركة المياه الوطنية عدادات تقرأ الهواء

انتاب مواطنون الشكوك إثر حديث مفاجئ للرئيس التنفيذي لشركة المياه الوطنية محمد الموكلي تضمّن رسوم فواتير مياه ناتجة عن قراءةٍ تقديرية، إضافة إلى اعتماد الشركة في تحصيل الرسوم على عدادات بعيدة عن المواصفات والمقاييس، مما تسبب في إحداث ضجة من متابعين تنوعت ما بين انتقادٍ بشدة وتساؤلٍ حول آلية عمل شركة تُعنى بتوفير المياه المحلاة، وفي ضوء رؤية تفاعلية تُعنى بجودة الحياة تنهجها بلادنا نحو قادم أفضل يُعنى بالوطن والمواطنين.

صدمة

وهو اللقاء الذي استفز مواطنين للرد والتعليق فكتب سعد السريحي -saad_al-suraihi « في بعض الدول العربية تكون القراءات التقديرية في العشوائيات» ليطرح حينها محمد الشعلان -shamlan_ سؤاله « ما موقف الرئيس عند دخوله مطعماً وإعطائه فاتورةً تقديريةً والزامه بدفعها ومن ثم الاعتراض» معتقداً ثامر specialist_1988 وفي ذات الخصوص « أن الفاتورة التقديرية بدون علم العميل إجراء غير قانوني في دولتنا الكريمة، هذا التصريح يجعل العميل يتساءل كل مرة قبل دفع فواتير المياه»

بدوره تلقى فواز اللعبون -fawaz_dr حديث الموكلي بتهمكٍ ممزوجٍ بالغضب أبدى من خلاله رغبةً في «الاقتداء بشركة المياه بعدم الشرح للطلاب مستقبلاً، وعدم تكليفهم ببحوث أو اختبارات، وفي نهاية الفصل الدراسي اعطائهم درجاتٍ تقديريةٍ من جمجمتي وعلى مزاجي، و«أنجح من أشاء، وأرسيب من أشاء وأخر الشهر أتسلم راتي غير التقديري بالهلة واستمتع بالحياة فهذا ليس عيباً» على حد قول اللعبون، « يُقاسمه الدكتور عبدالله الحيايني متعة التهكم بتغيريته « وأنا اقتداءً بشركة

المياه أفكر ألا أكشف على المريض، ولا أُجري له فحوصات واكتفي بتقدير وتخمين مرضه، وأقدر وأُخمن العلاج المناسب على مزاجي، فان طاب فخير وبركة وأن لم يطب أو تضرر فالتقدير ليس عيباً كما أرشدنا له المدير التنفيذي لشركة المياه»

صدمة أخرى

وأحدث تصريح آخر للموكلي صدمة لا تقل عما سبقها في نظر متابعين حيال عدادات إحساس الرسوم وتركيبها بعيداً عن هيئة المواصفات والمقاييس مما حد أحمد ع البحري -amsailor أن يقول « أقر مدير شركة المياه بتركيب مليوني عداد دون أخذ موافقة هيئة المواصفات والمقاييس، وفي حالة رفض الهيئة لهذه العدادات سيتخذ المدير الإجراء المناسب، والأخطاء العالية بالفواتير قد تكون بسبب العداد فمن هو المستفيد؟ وهل من الطبيعي ان يتم الفحص من الهيئة بعد تركيب مليوني عداد؟» ليصف هذا الأمر من قبل آخر مُطالباً هيئة الفساد بالتدخل « تركيب مليوني عداد قبل فحصها وإجازتها من هيئة المواصفات والمقاييس قمة الفساد الإداري إن كان يعلم، وإن كان بحسن نية فهو قمة التخبط التنفيذي، وعليه واجب هو التحقيق ومتابعة هذه الكارثة، وسعادته يقول أن الفواتير بشكل تقديري» أما عبدالرحمن المحيا -almuhaya1 فطرح في تغريدته تساؤلاً لهيئة المواصفات والمقاييس دونه بالقول « هيئة المواصفات لا تعير العدادات، فقط تعتمد المواصفات، ومعامل تجارية مؤهلة تقوم بالمعايرة وإصدار شهادات المطابقة للمواصفات السعودية لكن يبقى السؤال هل SASO عندها مواصفة أم لا لأن هذا جهد هندسي يعتمد على تعاون تطوعي مفقود في المجتمع المهني الحالي

الغارق في المادية».

شكاوى ومتضررين

لم يقتصر الأمر على الإنتقاد، بل وصل إلى شكاوي نظير إحساس رسوم كبيرة في ظل خلو المنزل أو إزالته، فكتب صديق الجحدي -aljahdali « الأعجب تم إزالة منزلي، وسحبت شركة المياه العداد، وحتى الآن شهرياً تصلني فاتورة بمبالغ أكثر من ألف ريال وإنذار بسحب العداد إذا لم أسدد» ليبيدي محمد سالم الثنيان mohm25891 عدم ثقته وإنعدامها حين قال « لا شك الثقة معدومة، تخيل من شهر ٤ عام ١٤٤١ توقف صدور الفاتورة لحسابي وطلبت إصدار فاتورة ماء دون جدوى، وفي موقعهم بتويتر أكثر من خمس مراسلات مني، ويردون رفعنا للجهة المختصة، والى يومك بدون فواتير، هل ستواكب الرؤية شركة تفشل تقنياً في إصدار فواتير استهلاك الماء؟، لبيث سليمان الخطيب -abu_ali_1 شكواه حين قال «أنا لا أشكو من فواتير الماء ولكن أشكو من أخطاء كثيرة من شركة المياه الوطنية مما يجعلنا نعتقد أنها أخطاء متعمدة ربما من أجل أشياء نجهلها والمشكلة نشكو للشركة ولا نجد سوى الوعود فهل يتكرم مدير الشركة بالاستماع لي وحل المشكلة».

وأبدى آخرون امتعاضهم من الحال بصورة استفسار بدايةً من علي الجريبي -jerapi188_ حين كتب «السؤال المهم حالياً هل الجهات الرقابية العليا سيكون لها دور في متابعة قضية ارتفاع الفواتير بعد هذا اللقاء التلفزيوني وما صاحبه من كشف للحقائق ونسبة كبيرة في أعداد المتضررين؟ لو مر هذا الأمر مرور الكرام فستستمر الأضرار وسيزداد أعداد ضحايا فواتير خدمات المياه» ويسأل أبو عبدالرحمن -aalbahauth لماذا لا يتم إشعار المستهلك فور قراءة العداد برسالة نصية بكمية الاستهلاك وموعد

خلاله وجود نسبة من الفواتير التي تصدر بناء على معدل الاستهلاك التقديري الأشهر الماضية، وعزم الشركة على رفع نسبة القراءات الفعلية للعدادات، وبناء عليه فإن جمعية حماية المستهلك وانطلاقاً من أهدافها ومسؤوليتها تجاه المستهلكين، تدعو شركة المياه الوطنية إلى حصر العدد الفعلي ممن تضرروا من هذه القراءة التقديرية، والإفصاح عن عددهم والتواصل معهم وإبلاغهم بذلك انطلاقاً من مبدأ الشفافية والإفصاح التي تنتهجها حكومتنا الرشيدة، وما يؤكدُه ولاة أمرنا حفظهم الله في حفظ حق المواطن والمقيم على أرض هذا الوطن، ضرورة تواصل شركة المياه الوطنية مع المستهلكين المتضررين والإجابة عن استفساراتهم ومعالجة تظلماتهم.

يُذكر أن الموكلين سبق ودعا إلى التحلي بالوعي، مبيناً حينها إذا وعى المواطن نفسه ووعى أسرته في البيت ورشد المياه وخفض استهلاكه عن المستوى الحالي فهو يساهم في تخفيض فاتورته، ولن يشتكي من ارتفاع قيمتها، وسيساهم بشكل غير مباشر في الحفاظ على الإنفاق الحكومي.

حماية المستهلك حصر المتضررين إلكترونياً

لم تتوقف جهود حماية المستهلك عند اجراء المخاطبة بل اصدرت بيانها الذي جاء نصه "عزيزي المستهلك...انطلاقاً من أهداف جمعية حماية المستهلك والتي تسعى للعناية بشؤون المستهلك وللحفاظ على حقوقه وتبني قضاياها لدى الجهات العامة والخاصة؛ فقد أطلقت الجمعية نموذجاً إلكترونياً لحصر متضرري ارتفاع فواتير المياه، لرفعها إلى شركة المياه الوطنية ومتابعة معالجتها بأسرع وقت ممكن".

من جانب آخر، وجهت وزارة «البيئة والمياه» شركة المياه الوطنية بمعالجة الاعتراضات فوراً ورفع جاهزية استقبال قنوات التواصل، وبيان حق المستفيدين في التقدم لمنظم المياه في حال عدم الرضا عن نتيجة معالجة الاعتراض من خلال الرابط :

www.mewa.gov.sa/en/Pages/default.aspx



عدادات المياه، وبث الإعلان عن أي مستجدات عبر بيان خاص يُنشر في الموقع الإلكتروني للجمعية وعبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها، ليأتي بيان شركة المياه الوطنية مفاده « إن 90% من فواتير المياه تصدر بناءً على القراءة الفعلية للعدادات، وأن النسبة الباقية يتم تقديرها بناءً على استهلاك الأشهر الماضية، وافادت أن العدادات الذكية المستخدمة في المملكة مطابقة لمواصفات الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة برقم (2-SASO-OIML-R49&3) وترميز رقمي (2-R49-943&3) إصدار واعتماد عام 2010، وهي مطابقة للمواصفة العالمية القياسية الصادرة من المنظمة الدولية للقياس القانوني، وازافت «علما بأن جميع عدادات المياه الذكية المستخدمة لدى شركة المياه الوطنية حاصلة على شهادة المطابقة (OIML-R49)، وأن كافة العدادات التي يتم استيرادها من قبل الشركة يشترط لاستلامها وجود شهادة مطابقة للمواصفات المشار لها من مختبر معتمد من قبل الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.

وجاء رد هيئة حماية المستهلك «ما أثير أخيراً بشأن تصريح الرئيس التنفيذي لشركة المياه الوطنية الذي أكد فيه إصدار الفواتير بشكل تقديري، وعدم وجود اعتماد من هيئة المواصفات والمقاييس للعدادات الذكية وبعد الاطلاع على البيان الرسمي الذي نشرته شركة المياه الوطنية الذي أكدّت من

نزول الفاتورة القادمة للتأكد من صحة القراءة مقارنة بالكمية في عداد الماء أسوة بالشركة السعودية للكهرباء، أما ابو فارس afareskhu صاحب الاستفسار البسيط كما وصفه « في حال كان هناك مشكلة بالفاتورة الشركة تطلب من المواطن الكشف عن تسربات عن طريق شركة معتمدة من طرفها تكلف ألف ريال كمتطلب اساسي؟ سؤالي اذا لم يثبت وجود تسرب لماذا شركة المياه الوطنية لا تتحمل تكلفة الفحص وتصحح خطأ الفاتورة؟»

الرسوم واحدة وفيما يتعلق بتبرئة أدلى بها الرئيس التنفيذي حول العدادات الذكية بقوله « لاتقرأ الهواء» وكتأكيد منه على دقتها، تساءل علي الزامل وعبر مقالة نُشرت له في صحيفة المرصد « هل باعت شركة المياه الهواء» مبيناً أن حديث الرئيس التنفيذي «يعني ضمناً أن العدادات السابقة قد تقرأ الهواء حسب شكاوى المستهلكين وتضررهم من ارتفاع الفواتير بما لا يتسق واستهلاكهم للمياه» متسائلاً « كيف نُفسر تغيير العدادات القديمة واستبدالها بالذكية طالما أن القديمة لا تقرأ الهواء؟»، مطالباً عبر مقاله شركة المياه الوطنية بإجابات واضحة صريحة إما بالنفي القاطع لعدم دقة العدادات القديمة أو تعويض المتضررين بأثر رجعي.

العياه وحماية المستهلك. بدورها نشرت جمعية حماية المستهلك إعلاناً طالبت فيه شركة المياه بالعمل على متابعة ما ورد حول موضوع

د. محمد الصفراني:

«حمى» المتنبى تدور حول المخاض الشعري

سارة الجهني

بدأ النشر في الصحف في أواخر الثمانينات الميلادية، جامعا بين الشعر والمقالة والدراسات النقدية، تخصص في مجال النقد وتحليل الخطاب، وتبنى الدراسات البيئية منها في مجمل دراساته، مجتريا مصطلح (المحاولة)، نشر أكثر من ثلاثين بحثا ودراسة علمية محكمة في مجلات علمية مرموقة، وما يزيد على سبعة كتب، عمل معلما ومحرورا صحفيا ورئيس تحرير وأستاذا للدراسات العليا، أشرف وناقش العديد من الرسائل والأطاريح العلمية، وعمل في لجان وهيئات علمية محلية ودولية، إنه ابن المدينة المنورة: البروفيسور محمد الصفراني:

* مارست العمل الإعلامي صحفيا
ورئيس تحرير ماذا أضافت لك التجربة
الإعلامية؟

- تجربتي في المجال الإعلامي
محدودة جدا فقد بدأت في أواخر
الثمانينات الميلادية بنشر بعض
النصوص الشعرية والدراسات
النقدية، ثم عملت في الصحافة
الثقافية في جريدة عكاظ، ثم إدارة
مكتب مجلة المعرفة في منطقة
المدينة المنورة، ثم مارست كتابة
المقالة في عدد من الصحف، ثم في
زاوية فضاءات في جريدة الرياض،
ونشرت العديد من الدراسات النقدية
عبر الصحف والمجلات المختصة،
ورأست تحرير مجلة العقيق العلمية
المحكمة التي تصدر عن نادي المدينة
المنورة الأدبي، هذه التجربة أكسبت
قلمي لياقة صياغية إعلامية عززت
عندي الجانب المعرفي فأصبحت أكثر
حساسية في فرز الأساليب المحققة
لأهداف الرسالة أيا كان نوعها.

* شاركت في لجان وهيئات علمية
محلية ودولية عضوا ومحكما ماذا
أعطيت للتجربة وماذا أخذت منها؟
- اللجان والهيئات العلمية توفر



اعتبارية مرموقة لتدرس تلك المنشورات تحت اسم الأدب الرقمي، هذا كله غير صحيح على الإطلاق، فالمنصات الرقمية حوامل مثل الورق والجدار والسبورة وغيرها لا تُعطي ما يكتب عليها صفة الرقمية، وحتى إدخال المؤثرات الصوتية والموسيقية وغيرها والبصرية من الصور الثابتة أو المتحركة (الفيديو) في ومع كتابة النصوص الأدبية في تلك المنصات أو في مقاطع مصورة لا يمنحها صفة الرقمية كل هذا يسمى فيلم شعري، أو شعر سينمائي في أضيق الحدود تماما مثل تحويل رواية ما إلى فيلم هذا كل ما في الأمر، والفيلم الشعري مصطلح أرجو أن تتبناه الأوساط التي يشغلها هذا الهم بعيدا عن ادعاءات الرقمية التي لا وجود لها على كافة المستويات التقنية والإبداعية والنقدية في ما يطرح ويتداول بين أوساط الشباب وناشئة الأدب والنقد. تناولت هذه المصطلحات وناقشتها باستفاضة في كتابي التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث 2004-1950م بحث

المحاولة نقل

مصطلحات علم معين
الى علم آخر و تشغيلها
فيه لتوليد
معرفة جديدة

أنا جاد في العلم ساخر
في الحياة العامة مني
الحياة ومني

استراتيجيتنا التعليمية
تنتهي الى عام ٣٨هـ
ولا أعلم هل تم
تحديثها أم لا؟

لقصائد الشعر العربي القديم عناوين مثل التي ظهرت في العصر الحديث مع ظهور المطبعة؟ لا إذا كل القراءات القديمة انساقت وراء عنوان وضعه الرواة أو المحققون، سمهم ماشئت لكن لم يكن من بينهم الشاعر قائل النص، ومن هنا توجهت جل تحليلات القصيدة إلى فكرة خارجة عن النص وقائله، فكرة سياقية لا نصية فالحمى المتوهمة في القصيدة وتحليلاتها لا صلة لها بالنص كمضمون قار أو بنية عميقة بل هي من بنات أفكار الرواة والقراءات السطحية. وأكرر أنني لا أقطع بهذا التحليل وحده لا شريك له، لكنني أقدمه بوصفه وجها من أوجه دلالات النص، وقيسي على هذا معظم قصائد الشعر العربي القديم، رائية بشر بن عوانة مثلا. فقصيدة مناسبتها تناقض متنها (عقلا)، ويظهر ذلك جليا من انقطاع السرد في قصة المناسبة وارتداده على نفسه تاركا للنص التقدم في اتجاه غير ما ورد في متن المناسبة، ومن هنا يكون نص بشر مفتوحا على التأويل مثل نص الحمى تماما، فلا الأفعى حقيقية ولا الهزبر حقيقي. ولا فاطمة التي في قصيدة بشر هي حبيبته أو مخطوبته كما تقول القصة لأن الشاعر يقول مخاطبا فاطمة: وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا. فقله أخاك ينافي طبيعة العلاقة الغرامية بينهم التي تخبرنا بها قصة القصيدة. بل لا يزال النص بحاجة إلى تأويل.

* ترفض المفهوم الرقمي بعمومه سواء للنص أو النقد الأدبي كما رفضت إضافة أجناس أدبية أخرى حديثة وأحلت أصلها إلى الأجناس الأدبية الأصلية، هذا يدعوني لسؤالك عن الفارق بين الكتابة الورقية والكتابة الإلكترونية الحديثة بنظرك؟

- لست أنا من يقبل أو يرفض، المعرفة والعقل والمنطق العلمي هو من يفعل ذلك فقط لا غير، ما يرفضه المنطق العلمي هو أن أكتب نصوصا ثم أقوم بنشرها في تويتر أو فيسبوك أو... إلخ من المنصات الإلكترونية وأسميها نصوصا رقمية، وما يرفضه المنطق العلمي هو أن تعقد ندوات علمية برعاية جهات أكاديمية وأدبية

لمنسوبيها نوعا من القراءة يدعى القراءة الوظيفية، وعلى مستوى المؤتمرات والجوائز تشارك سنويا أعداد كبيرة من الكتب والبحوث والأعمال الإبداعية، واطلاعي عليها بحكم عضويتي أو تحكيمي يضعني في مستوى ما وصلت إليه الحركة الأدبية في كل عام، هذه المواقفة في حد ذاتها ثراء معرفي وتعرض ثقافي ثري وواسع تفيضه علي هذه اللجان وفي تقديري أن هذا أهم ما أخذته من عملي فيها. وفي المقابل يتطلب هذا الأخذ بذل الوقت والجهد والخبرة، وبهذا تتساوى كفتا الأخذ والعطاء.

* تذهب في تفسيرك لقصيدة الحمى أنها تحمل معنى مغايرا لما ذهب إليه كل النقاد في تفسيرها وأنها أبعد ما تكون عن وصف حالة الحمى، هل لنا أن نعرض لما ذهبت إليه! وهل سيكون محورا أو عنوانا لدراسة نقدية موسعة؟

- تحليلي قصيدة الحمى يقوم على قراءة النص قراءة لا تقف عند بناء السطحية وسياقاته الخارجية التي توصلنا إلى مرض الحمى المعروف، لا أظن أن لدى المتنبي هذه المساحة من الفراغ الإبداعي ليصف لنا حمى أمت به، النص أعقد وأعمق من وصف आम -سخونة- الحمى، التي لا يكاد يفلت من تجربتها أي إنسان في أي عصر، ولذلك فهي ليست موضوعا إبداعيا يستحق قصيدة من شاعر بحجم المتنبي، هذا المدخل في قراءة القصيدة كاف لنسف أي تصور سطحي لدلالاتها السطحية المفضية إلى نتيجة: الحمى. وبناء عليه خرج التحليل بنتيجة مغايرة مفادها دوران النص حول فكرة المخاض الشعري، فهو يصف حالة المخاض الشعري، أو ما يعرف في لغة النقد الحديث بلحظة المكاشفة الشعرية، فالمقصود بالحمى لحظة إبداع القصيدة. وهذا التحليل لا ينفي في الوقت نفسه-القراءة التي ترى أن المقصود مرض الحمى. المجال هنا لا يتسع لسرد البراهين لكنني أكتفي بأبرزها وأيسرها تناولا للقراء وأتساءل: من سماها قصيدة الحمى؟ الرواة والمحققون طبعًا. وهل كان

في بين الشعر والفنون. وهو دراسة بينية بين الشعر والفنون بشكل عام مثل الرسم والموسيقى والخط والسينما.

* دعوت إلى استثمار علم التجويد في المجال الأدبي، عن طريق استخدام وتوظيف مصطلحاته لقراءة ظاهرة التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، دعوة كهذه لإخراج علم منجز ومقدس لارتباطه بالقرآن الكريم تعتبر غير مألوفة، كيف تم استقبال الدراسة؟

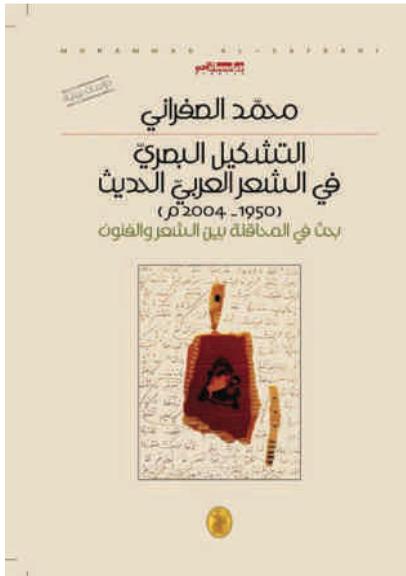
- حددت لبحوثي مسارا يتمثل في الدراسات البينية ونحت مصطلح بوصفه آلية ومنهجاً استنبطته من صلب البينية، () على وزن مفاعلة كمزارة ومقايضة وغيرهما، وأعني به نقل مصطلحات علم معين إلى علم آخر وتشغيلها فيه لتوليد معرفة جديدة هي نتاج التحاقل بين الحقلين العلميين أ+ب=ج. أ=الأدب/التشكيل البصري. ب=علم التجويد. النتيجة معرفة جديدة هي ج=تجويد الشعر، طبقت في كتاب التشكيل البصري فحاقلت بين الشعر ومجموعة من الفنون البصرية رسم خط هندسة سينما إلخ، ثم بقي الجانب الصوتي وهو ما حاقلته في كتاب تجويد الشعر بالآلية التي أشرت إليها. وقد لاقى الكتاب استحساناً ورواجاً في الأوساط الأدبية المحلية والعربية وتمت طباعته مرتين. أما عن فكريتي انعزال التجويد وقديسته، فانعزاله ناتج عن ظن في غير محله، ساد طيلة ألف وأربعمائة سنة، مفاده أن علم التجويد علم خاص بالقرآن الكريم وأنه مقدس، وأنه غير صالح للعمل خارج دائرة القرآن الكريم، وهذا كله غير صحيح، فعلم تجويد القرآن الكريم علم موضوع غير منزل، وهو من العلوم العربية التي تأخر وضعها وتقعيدها عن كثير من علوم العربية الأخرى أكثر من قرنين من الزمان، ولم يعرف إلا في حدود القرن الرابع الهجري، كذلك لم يعرف كتاب ألف في هذا العلم قبل ذلك القرن، وأول من ألف فيه كتاباً مستقلاً موسى الخاقاني البغدادي المتوفى سنة 325هـ، في قصيدته المشهورة بالقصيدة الخاقانية وقد

شرحها أبو عمرو الداني في التيسير. ومن تأخر وضع وتقعيد علم التجويد، ومن وضعه على يد الخاقاني، ومن كونه علم دراية، نستنتج أن علم التجويد غير منزل وغير مقدس، وأنه علم بشري موضوع مثل العلوم العربية الأخرى من لغة ونحو وصرف وبلاغة وعروض، ولذا فإنه لا مانع من استعارة المصطلحات التي وضعها التجويديون في علم تجويد القرآن الكريم لفهم الشعر العربي وغيره من كلام العرب، وبالتالي استسغت علمياً طرح مصطلح: تجويد الشعر، وإذا لم يلتفت -على مر التاريخ- إلى إخراج علم التجويد من عزلته وتشغيله في الفضاءات الأدبية الصوتية إلا في كتابي (التشكيل البصري وعلم التجويد: بحث في بين التشكيل البصري وعلم تجويد القرآن الكريم) فإن ذلك لا يجعل من إقدامي على هذه الخطوة العلمية خطيئة إلا في نظر من يضيق ذرعاً بالإنجازات العلمية، ولا ألتفت لتلك الأصوات مهما علت.

* لأي حد يمكن استثمار التجويد بالشعر العربي، وما أبعاد تلك؟

- إلى أعماق ما يمكن، علم التجويد تقنية صوتية سبقت كل وسائل وأجهزة الرصد والتحليل الصوتي بجهاز إصطلاحي ضخم ودقيق وشامل قادر على الوصف والتحليل وتقدير الأصوات والسككات والمدود والنغمات والسكنات والحركات والوقفات والإدغام والإظهار والغن والقلقلة والتفخيم وغيرها الكثير من المصطلحات التي تشكل معمل صوتيات متكامل، إضافة إلى أن علم التجويد قادر جداً على رفق الإلقاء بمصطلحات علمية إجرائية تجعل منه فناً ظاهر الملامح وله قواعده وأساسه الراسخة مثل بقية الفنون، لو بحثنا عن مصطلحات في فن الإلقاء فلن نجد إلا مجموعة من النصائح والإرشادات التي لا ترقى إلى مصاف المصطلحات العلمية. ولو انفتح فن الإلقاء على علم التجويد فسيكون فناً له أصوله وقواعده وجهازه الإصطلاحي مثل بقية الفنون الراسخة.

* ألا تعتقد أن النقد الساخر هو



الطريق الأقرب للتأثير؟ وأين النقاد عنه؟

- في مجال النقد والعلم أميل إلى الجدة والموضوعية، أما في الحياة العامة أكاد لا أكون إلا ساخرًا من نفسي ومن الحياة برمتها، النقد الساخر الذي تعينيه لم يتشكل في تراثنا الأدبي قديمه وحديثه إلا على شكل مقولات قالبية، أو سطر في مقالة عابرة أو رأي في أثر إذاعي أو مجلس أدبي، لا ننكر تأثيره لكنه يكاد يدخل في لغو الحديث أكثر من دخوله في دائرة العلم والمعرفة المبنية على أسس. هناك باب مهم في هذا الميدان يتمثل في الرسائل، مثل رسالة أبي القاسم البغدادي الرسالة البغدادية، ورسالة ابن شهيد: التوابع والزوابع، ورسائل الجاحظ، لكنها لم تدرس بوصفها دراسات نقدية بقدر ما درست على أنها نصوص إبداعية.

* يعاني بعض الأدباء من الابتذال اللغوي حتى تكاد أن تغرق الفكرة في زحمة الألفاظ، كيف يواجه النقاد هذه الثغرة للحد منها؟

- شخصياً أعرض عن كل عمل فني لا يحترم حدوده المعرفية وأصول الصنعة، أقدر البدايات وما يعترئها من إشكالات لكن لا بد أن تتمتع البدايات بالحد الأدنى من أصول الصنعة وإلا لا تعد بداية ولا فناً من وجهة نظري على أقل تقدير. لا أطالب أحداً بشيء، وفي الوقت نفسه من حقي أن أنتقي ما يروقني ويحترم



معركة أحد، كان قبل عشرين سنة تقريبا يبلغ ارتفاعه أعلى من ارتفاعه الحالي (ليس لدي قياسات دقيقة بل اعتمد على النظر والمتابعة بصفتي ابن المكان)، وذلك نتيجة صعود الزوار عليه ونزولهم بشكل يومي بأعداد تصل إلى المئات يوميا والجبل تغلب عليه الطبيعة الترابية أكثر من الصخرية فيتلاشى تدريجيا مع حركتي الصعود والنزول والأخذ من تربته تبركا لدى بعض أهل المعتقدات الخاصة، هذا على الصعيد «الأثري»، ألا يجدر بنا حمايته حتى لا يأتي اليوم الذي يقال فيه: وكان هنا جبل الرماة!!! المدينة تضم كنوزا ثقافية بحاجة إلى ماسة إلى صيانة وإبراز وتحرك سريع لمأسسة العمل الثقافي برؤية عصرية: للمواضع، والمآثر النبوية الشريفة، والمساجد بل لتجسيد مرويات الحديث الشريف والسيرة النبوية العطرة وتطبيقها على أرض الواقع بحيث يدخل الزائر فيعيش السيرة النبوية الشريفة التي قرأها واقعا متعينا يطابق فيه التصور الذهني الواقع العيني. أين تمثيلات الأحداث التاريخية ومحركاتها على أرض الواقع، في أحد والخندق وبني النجار ونشيد طلع البدر ومبرك الناقة وبيت أبي أيوب الأنصاري وسقيفة بني ساعدة والكثير الكثير من الآثار الطاهرة التي تستهوي أفئدة المسلمين من كل العالم. هناك العديد من الأفكار الثقافية الخاصة بالمدينة أكاد أضمن

السعودي) بنيته على فكرة مجتمع المعرفة وطرحته فيه سلسلة من المتطلبات التي أرمي من خلالها إلى هيكلية المجال الثقافي في السعودية، ومن بين المطالب إنشاء وزارة ثقافة سعودية منفصلة عن الإعلام وسلسلة من الاتحادات والهيئات الثقافية التي ظهرت إلى النور مؤخرا، هذا يعني أن تصريحى نابع من كتاب صادر قبل إنشاء الوزارة بعقد من الزمن تقريبا بل طالب بإنشاء الوزارة ذاتها. نعم لم يكن لدينا على مر السنين استراتيجية ثقافية ليتم العمل عليها وفي ضوءها، بل إن استراتيجيتنا التعليمية تنتمي إلى عام 1380هـ ولا أعلم إن تم تحديثها مؤخرا أم لا، عموما نحمد الله على ظهور الوزارة والاستراتيجية وهيكلية القطاعات الثقافية الوطنية وسعيها إلى اقتصاديات الثقافة والمعرفة بشكل عام.

* تمتلك المدينة المنورة كنوزا ثقافية تاريخية إضافة لكونها عاصمة الثقافة إلا أن تغييرها عن المشهد الثقافي جسدها بصورة منافية، ما تفسرك لذلك وهل تعتقد أن لمعتقدات القائمين على اللجان المنفذة دورا في ذلك؟

- في كل شبر من أرض المدينة أثر وثقافة وكتاب يكتب وتاريخ يروى، أجزاء كبيرة منه طمستها يد التشدد في مرحلة الغفوة واستلقت ذاكرة المكان، وبعضها تعرض إلى الإهمال مثال على ذلك جبل الرماة في ساحة

ذائقتي.

* «إن صناعة الحدث وحدها لا تكفي، والتأسيس للأحداث والأفعال يحتاج إلى تخطيط استراتيجي ولا توجد استراتيجيات ثقافية واضحة في معظم الدول العربية، وفي ظل غياب الاستراتيجية الثقافية فالأفعال وحدها لا تكفي لتحقيق منجز ثقافي..» هل يمكننا اعتبار تصريحك نقدا للاستراتيجية الثقافية الجديدة خاصة أنه جاء بعدها؟

- عام 1428هـ كنت مقرا لإحدى لجان صياغة الاستراتيجية الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام، والتصريح جاء عام 1432هـ أي بعد مضي أربع سنوات، ولم تكن الاستراتيجية قد اعتمدت بعد.

عموما، تصريحى ورد في سياق التعليق على عدم تكامل العمل الثقافي المؤسسي في السعودية نظرا لغياب التخطيط المشترك الذي ينبع عن أهداف مشتركة وتحديد محطات وصول ومراحل بناء، وهذا وضع طبيعي ساد قبل ظهور وزارة الثقافة، كل ما هنالك أنني خرجت -بعد سلسلة من اجتماعات جدة والرياض- بتصور عام عن الحالة الثقافية في السعودية رسخ تصوراتي السابقة وأكدها، وبالتالي وجدت مبررا لصياغة تصوراتي واستنتاجاتي في كتاب صدر عام 1430 بعنوان (نحو مجتمع المعرفة متطلبات التنمية الثقافية والامن الفكري في المملكة العربية



أنه لو تم التي لو تم تنفيذها لساهمت بنسبة ملحوظة في الناتج المحلي غير النفطي وحققت جزءا لا بأس به من رؤية 2030 الطموحة. وعلى الصعيد الأدبي: أين جائزة حسان بن ثابت -رضي الله عنه- الشعرية في مدح خاتم الأنبياء والمرسلين. حتى على صعيد الفن والغناء والطرب فللمدينة تاريخ عريق في هذا المجال جموات العقيق ودور الغناء تشهد بها كتب التاريخ الأدبي الموثوقة بمباركة فنية من مقام حجاز.

* برأيك، من المسؤول عن هذا الغياب؟

- كلنا مسؤولون، لدينا في المدينة جامعتان تضمان أربع كليات آداب وعلوم إنسانية نرجو أن تبادر أي منهما لتبني حزمة من المبادرات الثقافية، فكرة جائزة حسان بن ثابت مثلا، قابلة للتبني والتنفيذ فورا، فقد تبنت جامعة الملك سعود كرسي الأدب السعودي، وتبنت جامعة الطائف أكاديمية الشعر العربي وأسهمت مساهمة فاعلة في سوق عكاظ، لدي تصور كامل عن الفكرة وجاهز لطرحة على أي جهة تتبناه والعمل على تنفيذه خالصا لحب المصطفى عليه الصلاة والسلام. راجيا ألا تُجهض الفكرة بتبديعها أو تحميلها ما لا تحتمل من الموانع الشرعية.

* باعتبارك جزء من عملية البناء التعليمية وعضو هيئة تدريس، ما هو تقييمك لمخرجات التعليم العالي بالمملكة؟

- بكل تجرد لدينا نظام تعليمي قوي وجاد إلى أبعد الحدود قياسا بما حولنا من دول العالم العربي وربما بعض دول العالم عموما، يترتب على هذا وجود مخرجات في نفس المستوى أو يزيد، ولا أدل على ما أقول من نسب مشاركات السعوديين في الأبحاث في مختلف الاختصاصات. هذا ليس تقييما بل وجهة نظر متفائلة وموضوعية إلى حد ما.

* يبرر بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المحلية الفجوة الحاصلة بين حاجة سوق العمل و مستوى مخرجات التعليم ونوع البرامج

المطروحة بأن «الجامعة تعلم ولا توظف...»، ما مدى حقيقة مثالية الفكرة وزيفها بنظرك وما هو تعليقك الشخصي لمسببات الفجوة الحاصلة؟

- في 2010م شاركت في ندوة دولية في تونس كان موضوعها الرئيس الجامعة وسوق العمل، أستطيع أن أخص ما قلته هناك في إجابتي هنا: الجامعة جامعة والسوق سوق، والخلط بينهما يفقد كلا منهما خصوصيته وطبيعتها التي فطر عليها. مواكبة الجامعة لحاجات سوق العمل يعني تحويلها إلى مراكز تدريب لرأس المال وإخضاعها لمنطق السوق، ورأس المال متقلب وغير ثابت ومتغير ووالخ، ومنطق الجامعة مختلف تماما عن منطق السوق. ولكي نحافظ على الجامعة لا بد من رفع نسب القبول فيها وتقوية معايير الالتحاق بها في جميع الكليات، ولكي نلبي احتياجات السوق لابد من خلق دبلومات فنية وتقنية موازية وبينية لتلبية احتياجات القطاعات الوظيفية في سوق العمل، وبهذا نكون قد حققنا رغبات الجميع وحافظنا على استقلالية الجامعة وسوق العمل. في مرحلة سابقة أنشأنا واحدة من أهم وأفخر الجامعات حول العالم وأسميناها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، واليوم يجري التحول عن البترول كطاقة وعن اقتصاديات النفط كالاقتصاديات إلى بدائل من الطاقة النظيفة والاقتصاد

غير الريعي. * وماذا عن الجامعات الناشئة في هذه المعادلة وعن إمكانية مراجعة واقعها أو دمجها؟

- مر زمن طويل وفي المملكة خمس أو ست جامعات، وفي فترة وجيزة قفز العدد إلى قرابة الثلاثين جامعة وأكثر بما فيها الجامعات الأهلية، هذه طفرة أكاديمية مثلها مثل بقية الطفرات، وأي طفرة بحاجة إلى مراجعة وإعادة نظر شاملة، وفي ضوء مراجعة الطفرة الأكاديمية في السعودية ربما تدعو الحاجة إلى زيادة أعداد الجامعات وربما تدعو الحاجة إلى تقليصها أو دمج بعض الجامعات خصوصا تلك الجامعات التي تتوافر فيها صفتا التجاور والتكرار، فلدينا نماذج لجامعات متجاورة لا يفصل بينها بضعة أمتار تكرر كل منهما تدريس الاختصاصات نفسها والمراحل والدرجات العلمية نفسها، نعم، لا توجد تجربة غير قابلة للمراجعة، فقد دُمجت وزارات بعضها مثل دمج وزارتي التربية والتعليم مع التعليم العالي ودُمجت كيانات اقتصادية وشركات ومؤسسات، وبنوك، وقد يصل الدمج الجامعات، وقد مررنا بتجربة دمج شاملة على مستوى الوطن حينما دُمجت كليات إعداد المعلمين في الجامعات وأدى دمجها إلى نتائج إيجابية ملموسة.

حيا الله المُحيي.. والمُحييا به



كاتب الشمري*

وحدة اقتصادية لا تقل عن قوة الاتحاد الأوروبي الذي اجتمع على نسبة قواسم مشتركة لا تشكل سوى القليل بينما الخليجيين لديهم من القواسم المشتركة ما يصل إلى درجة التطابق.

لقد ضرب ولي العهد حفظه الله أروع الأمثلة في التسامح والقبول بالآخر، وتغليب المصالح الخليجية المشتركة على الخلافات الطارئة الناشئة التي لا تخدم أحداً، وهو يستقبل ويعانق أمير دولة قطر، والعرب تقول (لكل من اسمه نصيب) فلعل الغلا تكون بداية علو لتلك العلاقات الخليجية المتجددة والضاربة في أعماق التاريخ، لتصل إلى أعلى الأمكنة والمستويات المرجوة التي تطمح إليها شعوب الخليج جميعها.

لقد جاءت كلمات ولي العهد تلك التي تستحق أن تكتب بماء الذهب، كقطراتٍ من غيثٍ انهمر بعد طول انقطاع، فأحيت القلوب المحبة للسلام، وأثلجت صدور الخليجيين الذين اشتاق بعضهم لبعض، وأسدلت الستار على بابٍ من أبواب الشيطان، وهكذا هي عادة المملكة ومبداها، فالمصالح العليا أحق أن تحقق، والخلافات الدنيا من الأفضل أن تنسى، فالأخوة أغلى وحسن الجوار أعلى، والالتقاء خير من التفرقة، وعلى الدنيا أن تنصت، وتستمع لتلك المعزوفة الأخوية التي انطلقت لتطفئ نيران غضب طالما عمل البعض على تأجيجها، فالعلا التي انعقدت بها القمة بناءً على دعوة وتوجيه خادم الحرمين الشريفين والتي رأسها سمو ولي العهد بكل اقتدار ونجاح ما هي إلا نجاح وإنجاز يضاف إلى الرؤية الوطنية 2030 الطموحة فهذه من الطموحات التي يترقبها الشعب السعودي والخليجي حيث اجتمع القادة وتصالحو وتقابلوا وجهاً لوجه والخير في محياهم.

قبل الختام حقيقة يعجز المرء عن ماذا يكتب وبأي لغة يصف موقفاً هو أجمل وأعمق من أن يوصف أو يكتب فيه أو يعبر عنه، ولكنني ارتأيت أن أكتب هذا المقال من باب المشاركة في الفرحة، وإلا فما فعله سمو ولي العهد حفظه الله يستحق أن يكون منهجاً يدرس للأجيال، فما أعظم التسامح وأجمل التلاقي خصوصاً إن أتى من أناسٍ عظماء، بحجم عظمة ولي العهد حفظه الله.

وختاماً أسأل الله تعالى أن يحفظ المملكة و دول مجلس التعاون وأن يديم المحبة والأخوة بين الخليجيين حكماً ودولاً وشعوباً، فالأوطان واحدة وخليجنا واحد.

* كاتب ومحام سعودي

(يالله حيه... نورت المملكة) بهذه الكلمات الصادقة والأخوية والمعبرة التي خرجت من فم سمو ولي العهد حفظه الله، طوى الخليج دولاً وحكومات وشعوباً واحدة من أعتى الأزمات التي عاشها الخليج في هذا العصر، فما أجمل العظماء حينما يتسامون بأخلاقهم ورحابة صدورهم ليستوعبوا كل من حولهم، ويتناسون الماضي وما كان من فراق وهجر، رغبة في تحقيق مصالح أسمى وغايات أفضل لشعوبهم.

بهذه الكلمات الأخوية التي خرجت بمشاعر صادقة جعلت العناق بين صاحب السمو الملكي الأمير / محمد بن سلمان ولي العهد حفظه الله وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني هو البداية والختام لتلك المحنة التي عصفت بالخليج وكادت أن تعطل مسيرته، رغم ضرورة التلاقي والاجتماع لما فيه من خير وقوة ومنعة لمقاومة العدو الأساسي المتمثل في الخطر الإيراني الصفوي الذي لا يرضى لمسلم أو عربي إلا ولا ذمة، فله ما أجملها من لحظات تلك التي أثلجت الصدور وأفرحت القلوب، وأعادت إلى الخليجيين بهجتهم وأفتهم ومودتهم، وكل الفضل بعد فضل الله يعود لسمو ولي العهد حفظه الله ثم لسمو أمير الكويت الراحل المرحوم صباح الأحمد ومن بعده الأمير نواف الأحمد حفظه الله.

إن الروابط التي تجمع الخليجيين كثيرة وعديدة لا يمكن حصرها، ولا عدها فمن روابط الدين إلى العروبة، إلى المصالح المشتركة، إلى القرابة وأواصر القرابة التي جعلت أمير قطر يحضر على طائرة مكتوب عليها (أشيقر) وكأنه بلسان حاله لا بلسان مقاله يقول للمملكة وولاية الأمر والشعب السعودي (منكم وإيكم وجننا للسلام عليكم) ولم يكن استقبال المملكة له وللوفد المرافق له، إلا خير دليل على عمق تلك العلاقات الراسخة والمتجددة التي لم ولن ترحى من ذاكرة الأيام والأجيال.

إن الخليج العربي بأسره وهو يسير تحت مظلة مجلس التعاون، وعلى رأسه المملكة العربية السعودية يعد قوة لا يستهان بها، ومؤثراً عالمياً على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والدولية، فالخليج هو شريان العالم الذي يمدده بالطاقة، وحرى بالجميع أن يكونوا على قدر تلك المسؤولية التي يجب استغلالها للوصول بالخليج وشعوبه إلى أعلى المستويات المعيشية، والترابط الأخوي القوي الذي يكفل له حماية مصالحه، والسمو بالعلاقات بين دوله وشعوبه إلى أعلى المستويات بل وإلى ما يشبه

ديواننا

(يا الله حيّه)

شعر :
حسن أحمد القرني
[أبها]

حي لُقيكما .. أنرت .. أنارا
حيّ بأسيكما .. شراراً ونارا
حيّ وجهيكما شباباً وضيئاً
حيّ ضوءيكما فناراً فنارا
حيّ صدقيكما لرفعة ناسٍ
طالما استحضروا السلام شعارا
فاحملنا على العدا نلبس الموت كما نرتدي الرداء الإزارا
مثلما أنتما أخ وأخوه
إخوة في المصير نحمي الديارا
في العُلا للعُلا نسارع حتى
نجعلَ المجدَ رايةً ومنارا
عوضانا برحلة اللا رجوع
حيث نُحني لنا الزمانَ اقتدارا
حيث نُعلي إلى السماءِ قِداحاً
نخب من مات رفعةً وازدهارا
بكما نملا السماءَ سلاماً
ونروي المدى نديّ واخضرارا



بكما نكتب الحياة بناءً
يسبق السفح هامةً واعتمارا
بكما للأمام نمضي فهيّا
قد مللنا البقاء والإنتظارا
ومصير الشعوب أن تحفر الأرض لتعلي بناءها استعمارا
ومصير القادات أن تصنع الجيل وتحمي إنسانها استقرارا
صاح هذا الخليج أرضاً وقوماً
نزلوا البحر لؤلؤاً ومحاراً
أخذوا من شمسها عرق الجِدِّ ومن الساحل القديم اصطباراً
وقفوا بالزمانِ دهرأً وزادوا
من أذاهُ تكاتفأً و وقاراً
لا نطايطي الرؤوس إلا لنذروا
أو نناغي الأطفال والأزهارا

خليل الرواف

صفحات مطوية

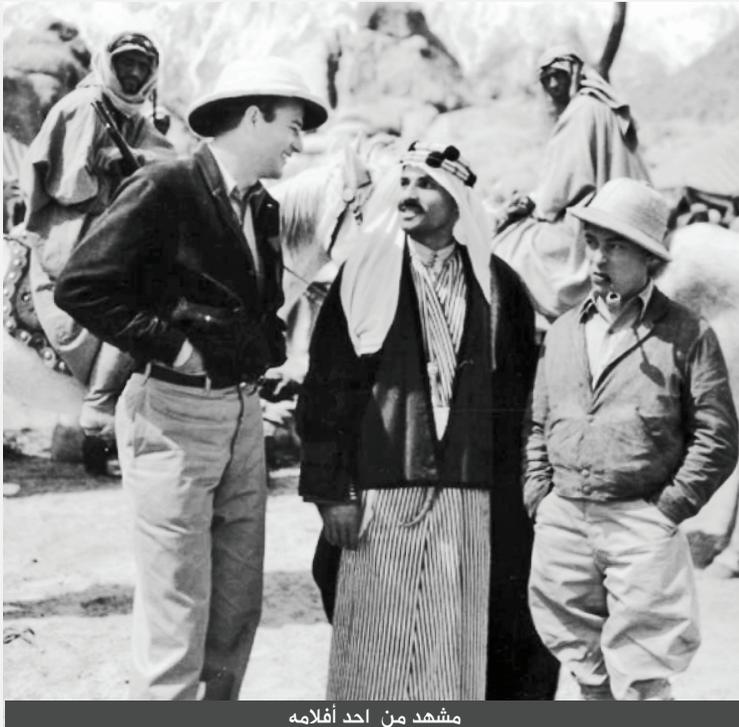
من تاريخ العرب الحديث

صالح الشحري

تغطي المذكرات ما ينوف على الخمسمائة صفحة الخمسين سنة الأولى من حياته ، و لحلاوة ذكرياته رغم طولها فإن القارئ المتمرس بالقراءة لا بد أن يتمني لو أكمل الكاتب مذكراته عن الخمسين عاما التالية التي عاشها بعد عودته إلى السعودية خاصة وأنه عاشها قريبا من مؤسسة الحكم و ضمن جهازها النخبوي.

ولد الكاتب في دمشق و هو من قبائل العقيلات النجدية ، وهي قبائل كانت تعمل في التجارة بين نجد و الحواضر العربية ، فمنها من استقر خارج نجد مثل عائلة المؤلف و منها من عاد إلى نجد ، كان والده اضافة إلى عمله بتجارة الإبل يقوم بتكوين فريق من أبناء القبائل لحماية الحجاج الأتراك من سطو الأعراب خلال رحلاتهم للحج ، و هذا دليل على ضعف السلطة المركزية للدولة العثمانية و علي الفقر الشديد الذي كانت تعيشه البوادي العربية، يغادر والده دمشق خفية هربا من مهمة كلفه بها جمال باشا السفاح ، اذ طلب منه استدراج نوري الشعلان شيخ قبيلة الرولة الي دمشق،

لم يزل في ذاكرتي ما قرأته من ربع قرن عن خليل الرواف النجدي الذي التقى ابنه الأمريكي بعد نصف قرن من الانفصال، و كان عرض مجلة المجلة التي نشرت تحقيقا مصورا آنذاك عرضا مثيرا، و خاصة حين ذكرت أن الرجل مثل في هوليوود... الخ، الا ان هذا كله ما كان يكفي لان يدعوني لقراءة كتاب لنفس الرجل عن تاريخ العرب الحديث، إلا أن مصادفة جعلتني أقلب صفحات الكتاب، فأخذت بسلسلة أسلوبه، وجمال سرده، وعضوبة ذكرياته، فالرجل المولود في نهاية القرن التاسع عشر و الذي توفي في بداية القرن الواحد و العشرين ترك التعليم في الثانية عشرة من عمره و كان قبلها يدرس في المدرسة التركية بدمشق، لكنه نفر من القسوة مع التلاميذ في المدرسة فتركها لمهنة ابائه في تجارة الإبل، و لكنه أولع بالثقافة الذاتي و بدأ بكتابة مذكراته منذ كان في الخامسة عشرة، و تعلم اللغات الانجليزية و التركية، كل ذلك جعل من مذكراته تحفة فنية مرصعة بالأشعار الجميلة و الاستدلالات الراقية.



مشهد من احد أفلامه

جدال Jadal
غلاف الكتاب



في أحد أفلامه



الرواف (واقفا خلف الملك فهد بن عبدالعزيز) في نيويورك 1945 والمغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز والمرحوم حافظ وهبه



مع ابنه نواف



من الاتصال بأبيه إلا بإذن القاضي. حياة ثرية، أحد أسباب ثرائها كان دور الصدفة و جرة خليل في المغامرة ،زوجته الأولى كانت مولعة بالشرق العربي وكانت رغبتها فيه ناشئة من كونه يمثل التعبير الانساني عن المشرق فعرضت عليه الزواج، بعد الطلاق تزوجت زوجته الثانية من الشاعر المصري أحمد زكي أبو شادي الذي كان احد اقطاب جماعة ابولو الشعرية فتبني ابنها نواف، أما زواجه الأخير بعد وصوله الخمسين من العمر إلى زوجته المصرية التي وقع في حبها منذ ان رآها تجالس قريبة لها على منضدة مجاورة لمنضدته في فندق سميراميس فتبعها و عرف منزلها ثم تقدم لخطبتها.

هيا له مناخ ما قبل الحرب العالمية الثانية في أمريكا فرصا من الصعب أن تنهيا لأحد ، علاقته بال سعود في بداية الدولة أعطته فرصا إضافية لا تنهيا لأحد في العادة، و هذا كله أعطي مادة شائقة للقاريء و كتابا رشيقا علي ضخامته، و سردا ممتعا على طوله.

أمريكي و ممثل لدور ثانوي فيه، إمام و مدرس للعربية و الدين في مدرسة أقامتها الجالية العربية في ولاية ايوا.....ثم ينتقل إلى نيويورك فيصبح رئيس المركز الاسلامي فيها و يؤسس ثلاث مدارس لتدريس الدين و العربية، كما أخذ يرافق الوفود السعودية التي تزور امريكا مترجما و مسئولا عن العلاقات العامة، ثم عمل بالتجارة.... وهكذا وعلي ولع الشيخ خليل بالمجتمع الامريكي فان عدم قدرته علي التكيف الكامل معه أفسدت زواجه الاول و الثاني، فبعد حياة هائلة مع زوجته الأولى لعامين، ذكرته مرة بأنه اذا تركها لن يجد من ينفق عليه ، شعر بالمهانة فترك البيت و طلق زوجته رغم انها انفقت عليه عامين كاملين تنقل خلالها سائحا في امريكا ، رغم أن ذلك كان خطأها الأول والأخير ، زوجة الثانية أنجبت ابنه نواف و كانت شريكته في التجارة لكنه طلقها لأنها أصرت على رفع دعوى في المحاكم ضد السفارة السعودية التي لم تسدد أثمان مشترياتها من زوجها بحيث عرضته للإفلاس و دخول المستشفى، وأمام اصرارها فقد طلقها ، وقد حصلت على حكم بأخذ ابنها و منعه

لكي يقع في أيدي الأتراك فيعاقب علي عمله وقبيلته مع الإنجليز خلال الثورة العربية الكبرى ، يهرب والده إلى الكويت فيجد ان حاكمها يعتذر عن حمايته لأنه في عرف الإنجليز جاسوس تركي، خاصة و انه كان من متعدي توريد الإبل لجيش جمال باشا السفاح ، و يطالبه الإنجليز بالعمل معهم فيتهرب و بالمقابل يتعهد بتوريد الأغنام للجيش الإنجليزي، يظل على حاله حتى يهرب إلى حائل ، ثم يعود إلى دمشق بعد زوال الحكم التركي.

يعمل المؤلف بالتجارة و يصف طرق التجارة بين دمشق و نجد عبر فلسطين و مصر أو عبر العراق و الاردن، و لكنه بعد استقرار الحكم لآل سعود يعود لبغداد لاستعادة أوقاف قبيلته فيمكث ثلاث سنوات دون أن يحقق هدفه، و يتحدث في هذا الجانب عن حكم العراق أيام فيصل الأول الذي فضله الإنجليز لحكم العراق علي أخيه عبدالله الذي كان يطمح ليكون هو حاكم العراق، و يذكر ما قاله له الملك عبدالله بن الحسين من أن أخاه فيصل اضاع حكم سوريا و سيضيع عرش العراق و هذا ما كان، أما المؤلف فيقبل عرض إحدي الأمريكيات للزواج و ينتقل معها لأمريكا، و ذلك في بداية الثلاثينات و هناك يحصل علي اول بطاقة هجره تصرف لمواطن سعودي، يقضي المؤلف اول عامين من حياته في امريكا في التنقل بين الولايات الأمريكية مع زوجته سائحا ، و هنا يتحدث عن طاقات أمريكا الهائلة و شعبها القوي، و تاريخها منذ اكتشافها إلي الاستقلال ،يتحدث عن أمريكا بحب وولده، و رغم ذلك فإن عينه البصيرة لم تخطف التعريف علي جريمة الأوروبيين بحق الهنود الحمر ، وجرمهم بحق الملونين، و حين ينفصل عن زوجته الأولى يقوم بالانخراط في أعمال كثيرة.....خبير للأزياء العربية في فيلم



سعید بو عیطة*

«أيام لم يدخرها أحد» لمحمد الدميني

ذاكرة الطفولة والحلم في النص الشعري

مظاهر هذا المخزون/الذاكرة ماثورة في ثانيا هذه النصوص. حيث تبقى صيغته مرتبطة بعوالم الطفولة والحلم. بهذا تعرف نصوص هذا الديوان نوعاً من الارتداد إلى عوالم الطفولة والحلم.

عوالم الطفولة والحلم

في شعر محمد الدميني:

يعكس هذا الارتداد إلى الماضي، مدى أهمية زمن الذاكرة في تشكّل النص الشعري. إنه زمن غني الدلالات، شائك، ومعقد. لكونه يجمع بين الشعور واللاشعور. سواء الجمعي أو الفردي. يدخل تحت نطاقه التاريخ الفردي، والتاريخ المجمع على السواء. إن لم نقل تاريخ البشرية كله. بما فيه من تراث أسطوري، وديني، وصوفي، ورمزي. إن ما يُميّز نص الذاكرة في شعر محمد الدميني، كونه نصاً مولداً للصور الفنية بشكل منسجم مع تجربته الشعرية. فقد جسدت الصور الشعرية ارتباط الشاعر الطفولي بالمكان (الأرض، البحر، التراب... الخ). ورغبته في معانقة رؤاه الحالية. وذلك بإبداع صور حسية ذات ارتباطات ذهنية. تستفز الذاكرة. كما تمنحها دفقا شعورياً متنسقاً العواطف. لهذا، تبقى خبرات الشاعر المنبعثة من مرحلة الطفولة ذات تأثير واضح في مجمل نصوص الديوان. إن استدعاء الشاعر لطفولته، جعل الذاكرة أكثر إنتاجاً، وفاعلية في نصوصه الشعرية.

1. ذاكرة الطفولة:

تكشف الذاكرة عن حضور واضح لما يكتنزه العقل الباطن من أحداث. تنبثق من أعماق الذات. تظهر في النسيج الكلي أو الجزئي للنص. تعبر عما أختفى في عمق الذاكرة من صور، وتجارب. فتظهر إلى السطح من جديد من خلال عملية التداعي. لهذا، يبدو أن الصور الذهنية المختزنة في مخيلة الشاعر أخذت تزدهم، وتتداخل مع بعضها في إطار وجداني خاص. تعمل على بناء واقع جديد أكثر قدرة على مواجهة الواقع الماضي/الذاكرة. إنه تعبير انفعالي. يحمل شحنات نفسية ذات كثافة استعارية. يرتد فيها إلى الطفولة، كما في قوله في نص «نقل الماضي» ص: 33:

إننا نقل الماضي

إلى جهة غير معلومة

لأننا خلف في هبوطنا السريع

حقراً كثيرة لا تملأها أنفسنا الشاحبة.

لقد رسم الشاعر مشهداً تصويرياً لطفولته. عبر من خلالها عن امتداد هذا الزمن بعبارة (نقل الماضي) ذات التعبير الاستعاري الذي

تعّد مرحلة الطفولة مخزوناً وجدانياً، وذهنياً حاضراً في أي ذاكرة إنسانية. تعكس تجربة حياتية. تفصح عن نفسها من خلال إطلاق المشاعر المعبرة عن فعل الحياة و الكينونة. مما يكشف عن ذاكرة خصبه مليئة بالصور والأحداث. إن طبيعة الشاعر الانفعالية، تجله من أكثر الناس قدرة على تصوير هذا المخزون، وتوظيفه في عمله الفني. يكشف من خلال ذلك عن رغباته الساكنة، وأحلامه النازفة. لأن معظم اللاشعور مكتسب في الطفولة. نتيجة لما تلقاه الإنسان فيها من صدمات، وتوترات انفعالية. يضطر إلى كبتها، أو قمعها. يرى غاستون باشلار في هذا الصدد أن تأملات الإنسان الشاردة، تتجه منذ الطفولة إلى الذاكرة. لعل هذا ما يحتم على المبدع نوعاً من الارتداد إلى الطفولة في مختلف إبداعاته. لم يكن الشعر العربي الحديث بمنأى عن مخزون الذاكرة/الطفولة. يحث حفل بنماذج شعرية كثيرة دالة على استدعاء الطفولة في النص الشعري. مما يعكس ثراء هذا الجانب الوجداني في الشعر، وتأثيره في مجمل التجربة الشعرية. تجلّى ذلك على سبيل المثال لا الحصر في شعر أبي القاسم الشابي، بدر شاكر السياب، صلاح عبد الصبور، وغيرهم من الشعراء العرب. يندرج في هذا السياق، الشاعر السعودي محمد الدميني. فقد عمل هذا الأخير على نحت اسمه الشعري في المشهد الإبداعي السعودي خاصة والعربي بشكل عام. أصدر العديد من الأعمال الشعرية. أغنت تجربته الإبداعية وحددت سمات نصوصه الفنية. من أبرزها: أنقاض الغبطة (1989)، سنابل في منحدر (1994)، أيام لم يدخرها أحد (2016). رسخت هذه الأعمال أسلوبه الشعري وشكلت مقوماته الأسلوبية والفنية.

عتبة النص:

قبل أن نلج العوالم النصية لديوان الشاعر محمد الدميني، تستوقفنا العتبة الأولى للديوان/العنوان الرئيسي (أيام لم يدخرها أحد). هذه العتبة الرئيسية التي هي في الوقت نفسه عتبة ثانوية/عنوان النص العاشر من الديوان (ص: 38). يؤشر ارتباط العتبة الرئيسية للديوان بهذا النص، بأن هذا الأخير عبارة عن نواة النص العام/الديوان. تعرف هذه النواة نوعاً من التشضي. تتناسل من خلالها باقي نصوص الديوان الشعرية. مما يجعل الدال «أيام لم يدخرها أحد»، (بدلالاته الزمنية/الماضي المرتبطة بالذاكرة) يحضر في كل نصوص الديوان (البارد ص: 7، الماضي/ص: 33، الأيام/ص: 38 و49، العائد/ص: 69... الخ). يجعل هذا البعد الزمني



عن رؤياه الإبداعية المتقاطعة مع تلك الجذور الضاربة في الأرض على أعماق بعيدة. ففي قصيدة «رقاد صاعد من الغيم»، يستدعي الشاعر أحلامه التي تترد إلى زمن الطفولة، بعدما ابتعد عنها زمناً. ليستلهم من مخزون اللاوعي أفكاراً قادرة على مجابهة الحاضر. ليكشف شاعر عن سياق حلمي، يعكس طفولة غائرة في الذاكرة. لقد اتخذت الطفولة في شعر محمد الدميني صفة الزمن الدائم، المرادف للحياة. يسعى إلى معانقتها بعيداً عن الواقع. تتم عن صياغته برؤى جديدة، كما في نص «بياض». يقول الشاعر في الصفحة، 65 :

تركت ورقاً أبيض في كل أنحاء المنزل
وكان علي أن أدفع الباب بعنف
كي أداري صجري الصباحي
عملت كثيراً ذلك النهار
بصلابة أحياناً

يرتبط النص الشعري عند محمد الدميني بصورة مليئة بالحركة والاندفاع. تتسع معها دائرة الطفولة والحلم. من أجل التعبير عن فعل الامتلاك. تم بناء هذه الطفولة وهذا الحلم، وفق نسق تعبيرى واضح الدلالة. اغتنى فيها المعجم الشعري بألفاظ خصبة. ممّا أسهم في تشكيل صور ذهنية ذات علاقة واضحة بحالة المبدع النفسانية وأساليبه الشعرية المتنوعة.

* كاتب مغربي

واعياً، مترابطاً ترابطاً رهيفاً لا مثيل له. لا يستطيع امتلاكه سوى عمل يقظ مكثف (6). أظهر الشاعر محمد الدميني في نصوصه الإبداعية الوجه المشرق للطفولة الجميلة. لكونها تتخذ صفة الزمن الدائم، المشبع بفعل الحركة، والاندفاع. كما في قوله في نص «قبيلات» (ص: 47):

من وراء الستائر
يتساقط الضوء
كان برقاً، وربما عاصفة ترتطم بالليل،
كما ينقر عصفور زجاجاً أصم
إني أمضي إلى النبع
إلى صخوره التي أكلها النسيان

يلجأ الشاعر إلى الحلم للتعويض عن طفولة مفقودة بفعل قسوة الواقع واختلالاته. ممّا جعله يلجأ إلى التداخي الحرّ للأفكار بحثاً عن أحلام تجسد تلك الطفولة الحاملة. إن استدعاء زمن الطفولة هذا، سمح بحدوث انزياحات لغوية على مستوى النص الشعري لمحمد الدميني. أسهمت بدورها في تعميق البعد الدلالي ووضوح الرؤيا. حيث يناهز الشاعر بنفسه عن الواقع، وانكساراته. ويحنو إلى زمن شاعري بامتياز. يتجاوز ما لوفية اللغة اليومية، واتساقها المعجمي، إلى إكتناه فضاء رحب من طفولة حاملة. تستجيب فيها المخيلة لفعل التخيل الشعري. ممّا يقترب بالشعر من التشكيل الفني الذي يسعى الفنان من خلاله إلى امتلاك فضاء واسع من الحلمية. يعبر من خلاله

يعكس فعل الطفولة الجامح يرتبط منشأ هذه المشاعر المتدفقة بذلك الحس الطفولي الذي تصدر عنه. وكذا بنوع التجربة النفسانية، والشعرية، والألوان المتنوعة التي تعبر عنها. إذ امتلات ذاكرة الشاعر بصور الطفولة التي ما لبثت أن طغت على أفكاره. إن شغف الشاعر بسرد ذكرياته الجميلة، أخرج النص من عزلته اللغوية، وجعله أكثر انسياقاً وراء طفولته التي اتجهت بالزمن نحو التكثيف. لذلك فإن عملية استدعاء ذاكرة الطفولة في الشعر محكومة باعتمالات النفس الشاعرية. مما يحول حضورها إلى اسقاطات ذاتية، أو تعويض عن نقص ما، أو نكوص إلى مرحلة سابقة، أو تبرير لفعل معين، أو تجربة يمز بها الشاعر. يهدف من خلالها إلى إعادة التوازن، والأمن، والارتياح للنفس الثائرة. يتشظى مثل هذا الإحساس الطفولي في شعر محمد الدميني على شكل مفارقة عبثية في ظاهرها. لكنها دالة في باطنها. تحمل صفاء زمن الطفولة، وبعده عن مرارة الواقع. كما في قوله في نص «مكان لأيامك الشاكلة» ص: 50:

لا نعرف كيف غادرت؟

كيف خاتمت أمك

واختلست نومها

فأصبح الصبية والبنات

يتقاذفون الكرة

في يقظتها الشاسعة

أسهم انتماء الشاعر إلى عالم الطفولة في إحداث أثر واضح في المتلقي. حيث أعاد الذاكرة إلى حلمتها، وقدرتها على تشكيل عالم أكثر نقاءً وجمالية.

2. ذاكرة الحلم:

يكتسب الحلم أهميته في قصائد محمد الدميني من خلال فاعلية تأثيره في النص الشعري، وغناه الفكري، ودقته الوجداني. وذلك بإظهاره لمشاعر متباينة من الحنين، والأمل، والقلق. ممّا يجعل الحلم مرادفاً للحياة بكل ما تحمل من معنى. وإذا كانت الرؤية هي من فعل العين المجردة في حالة اليقظة، فإن الرؤية الإبداعية من فعل التخيل في أثناء الحلم. يتميز نص الحلم بما يكتنزه من حاجات نفسية، واجتماعية. يحتضنها فكر الشاعر الذي يأمل في تحقيقها. ممّا يجعله أكثر قرباً والتصاقاً بالتجربة الشعرية. وذلك باقتربه من طبيعة الخلق الشعري. تجلى ذلك في هذا الديوان في النصوص التالية: أحذية (ص: 46)، قبيلات (ص: 47)، هذه الصخرة.. صديق ميت (ص: 57)، بياض (ص: 65)، زنيق مذخور (ص: 73)، يوم شبيه بالرشوة (ص: 75). حيث تتسع دائرة الحلم في هذه النصوص. لتعبر عن فعل الامتلاك المؤدي إلى فاعلية نصية. يتقاطع هذا مع حديث رولان بارط عن لذة النص. حيث ذهب رولان بارت أن الحلم يمتلك معرفة حضارية راقية. تعكس منطقاً

حديث
الكتبمحمد عبد الرزاق
القشعريمع جواد علي في
المفصل في تاريخ العرب
قبل الإسلام (٨)

القوم، وهو لابد أن يكون من أصحاب المواهب والفطنة، وممن رزق موهبة التأثير على القلوب بفضل ما رزق من حسن عرض الكلام وتخريج القصص، وتنسيقها وإظهار الأدوار البارزة للأبطال، وعرضها بأسلوب مشوق مرغّب، تنسي السامع كل شيء إلا تتبع الحكاية. ولابد وأن يملح القاص قصصه بإدخال شيء من الشعر فيها، لاسيما شعر الفرسان والحروب.

«ولعلي بختام هذا الجزء أذكر بعض الاشارات التي يعلق بها الدكتور جواد علي على ما يعترضه عند الحديث عن بعض الأمور مثل : قوله في فصل اللسان العربي، ص 676 معلقاً على نسب بعض القبائل...» والتشابه فيما بين كندة (كدت). فتكون (كندة) بذلك من القبائل العربية الشمالية، و(كدت) من القبائل العربية الجنوبية، أقول هذه الآراء على سبيل الاحتمالات لأنني من الأشخاص الذين يكرهون البت في الأمور العلمية لمجرد الحدس أو الظن، ومن غير دليل علمي مقنع، والبت في مثل هذه الأمور لا يكون مقبولاً عندي إلا إذا استند على نص جاهلي، أو دليل معقول مقبول، وحيث أننا لا نملكه الآن، فأترك هذه الاحتمالات إلى المستقبل عله يتمكن من العثور على نصوص جاهلية تكشف القناع عنها، وتأتي إلينا بالجواب الواضح الصحيح...»

«.. وخير ما يمكن أن نفعله في نظري لمعرفة المتكلمين بالعربية الفصحى، هو أن نقوم بالبحث عن الخصائص النحوية والصرفية واللفظية التي تميزها عن بقية العربيات، فإذا ضبطناها استطعنا تعيين من كان يتكلم بها. ولما كنا لا نملك نصوصاً جاهلية مدونة بها، صار من الصعب علينا التوصل إلى نتائج علمية إيجابية مرضية، تحدد القبائل والأماكن التي تكلمت بها تحديداً صحيحاً مضبوطاً، غير أن المثل العربي يقول : ما لا يدرك كله لا يترك جله، فإذا عسر علينا الحصول على نتائج كلية مقنعة، فلا بأس من الرضا بالحصول على جزء أو بعض من نتائج قد تقدم لنا معرفة وعلماً..» ص 677 .

«.. أعود الآن فأكرر ما سبق أن قلته عن أننا اليوم في حاجة ماسة، إلى وجوب تسجيل كل ما أورده علماء اللغة عن لغات العرب ولهجاتها، فصيحة كانت تلك اللغة أوردية..» ص 691.

والكتابة منهن : (الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس) القرشبية العدوية، من رهط عمر، أسلمت قبل الهجرة.. وكان رسول الله يزورها ويقيّل عندها في بيتها.. وقد أمرها الرسول أن تعلم (حفصة) الكتابة فعلمتها، وكانت (حفصة) زوج النبي وابنة (عمر) تكتب وغيرها.

الفصل الحادي والعشرون بعد المئة (الخط العربي) ص 144-201 .

واختراع الكتابة من الاختراعات الكبرى التي غيرت مجرى البشر، وهو اختراع لا تقل أهميته عن أعظم الاختراعات والاكتشافات والمغامرات التي قام بها الإنسان.. وقيل أن أول من كتب بالعربية اسماعيل.

(الخط العربي) و(الإعجام والحركات) و(أصل الخط) و(قلم النبط).

الفصل الثاني والعشرون بعد المئة (المسند ومشتقاته) ص 202-247 .

ويظهر أن المسند كان القلم الرئيسي في جزيرة العرب قبل الإسلام، وأن جزيرة العرب كانت تكتب به قبل المسيح.

(أصل القلم المسند) و(القلم للحياني) و(الخط الثمودي) و(الأبجدية الصفوية) و(الترقيم).

الفصل الثالث والعشرون بعد المئة (الكتابة والتدوين) ص 248-290 .

الفصل الرابع والعشرون بعد المئة (الدراسة والتدريس) ص 291-312 .

(الكتاتيب) و(مواد الدراسة) و(الكاتب) .

الفصل الخامس والعشرون بعد المئة (الكتاب والعلماء) ص 313-335 .

الفصل السادس والعشرون بعد المئة (الفلسفة والحكمة) ص 336-353 .

الفصل السابع والعشرون بعد المئة (الأمثال) ص 354-370 .

الفصل الثامن والعشرون بعد المئة (القصص) ص 371-379 .

والقصص مظهر من مظاهر الفكر الجاهلي، أشير إليه في القرآن الكريم. وكان شائعاً عند الجاهليين، ودراسته تمكن الدارس من تحليل عقلية صاحب القصص، وفهم عقلية الزمن الذي شاع فيه.

وذكر من الرواة (سعد القرقر) الذي هازل (النعمان بن المنذر) ملك الحيرة، كان يضحك منه، ذكر أنه كان من أهل (هجر) ومنهم (النعمان بن عمر) وبن رفاعة بن الحرث) من بني النجار من يثرب.

وقاص ذلك اليوم، هو أديب الحي، وأديب

الفصل السادس عشر بعد المئة (الفن الجاهلي) ص 33-55 (العمارة) .

الفصل السابع عشر بعد المئة (القصور والمحافد والأطام) ص 34-57 . (الأعمدة والاسطوانات) .

الفصل الثامن عشر بعد المئة (الخزف والزجاج والبلور) ص 58-81 . (الخزف) و(التصوير) .

الفصل التاسع عشر (الفنون الجميلة) ص 82-90 .

الفصل العشرون بعد المئة (أمية الجاهليين) ص 91-143 .

وقال في معنى الأمية.. أن للأمية معنى آخر غير المعنى المتداول المعروف، وهو الجهل في الكتابة والقراءة.

فقد ذكر (الفراء) وهو من علماء العربية المعروفين، أن الأميين هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب، ويراد بالكتاب، التوراة والأنجيل، ولذلك نعت اليهود والنصارى في القرآن بـ (أهل الكتاب).

وقد استعان الرسول بقوم كتبوا له ، فعرفوا بـ (كتاب الوحي).. منهم (زيد بن ثابت) كتب له بالعربية وبالعبرانية أو السريانية، وكان ممن كتب له : (علي بن أبي طالب) و(عثمان بن عفان) و(معاوية بن أبي سفيان) و(حنظلة الأسدي) و(خالد بن سعيد بن العاص) و(ابان بن سعيد) و(العلاء بن الحضرمي) و(عبدالله ابن أبي السرح).. وذكر أن عدد من كتب للرسول ثلاثة وأربعون كاتباً..

وذكر أن كتاب النبي كانوا يكتبون بالخط المقور، وهو النسخي، أو الخط (المبسوط) ويسمى باليابس .. وغلب عليه لفظ (الكوفي).

وكان من النساء من يحسن القراءة

ديواننا

شعر : عبد
القادر بن عبد
الحي كمال

مغاني الحريق^(١)

غَرَّدَ الشَّعْرُ فِي مَغَانِي الْحَرِيقِ
وَتَغَنَّيَ فِي كُلِّ غُصْنٍ وَرَيْقٍ^(٢)
وَتَجَلَّى فِي مُفْرَدَاتٍ وَأَخْنِ
وَمَعَانِيهِ فِي بَيَانِ رَقِيقِ
رَقَصَ الرَّهْرُ فِي زُبَاهَا اخْتِيَالاً
وَتَبَدَّى فِي كُلِّ لَوْنٍ عَقِيقِي
وَسَعَتْ لِأَفْخَارِ سَغِيَا حَثِيثاً
بِرَجَالٍ مِنْ كُلِّ أَضَلِّ عَرِيقِ
قَابَلُونَا بِالْبِشْرِ فِي عَرْضَاتِ
وَعَلَا الصَّوْتُ فِي لِسَانِ فَتِيقٍ^(٣)
مَزْحَباً مَزْحَباً وَأَهْلأً وَسَهْلأً
وَتَبَارَوْا بِكُلِّ مَعْنَى رَشِيقِ
مَهْرَجَانِ الْحَرِيقِ طَابَتْ مَجَانِيهِ
ثِمَاراً فِي الْخُشْنِ وَالتَّرْقِيقِ^(٤)
فِي الْمَفِيحِ جِيرَانِ تَقِي بِشُيُوخِ
صَافِحُونَ أَبْكَلٍ وَجْهٍ طَلِيقِ
مِنْ شَرِيفٍ وَسَيِّدٍ وَكَرِيمِ
وَأَنْبِيَسِ الْأَخْلَاقِ شَهْمِ شَفِيقِ
دُرَّةِ الْعَرِيقِ فِي جِبَالِ طُويِّقِ
وَرِيَاضِ التَّرْوِيحِ وَالتَّشْوِيقِ
أَنْزَلُوا مَنْ أَتَى إِلَيْهِمْ مُجَبَّأً
فِي جِوَارٍ مُقَرَّبٍ وَأَصِيقِ

الهوامش:.....

(1) مغاني الحريق: مغاني محافظة الحريق.

(2) غُصْنٍ وَرَيْقٍ: أي كثير الورق ،

لسان العرب مادة ورق.

(3) لسان فتيق: نقول رجل فتيق اللسان أي فصيح،

لسان العرب مادة فتق .

(4) الترقيق: ترقيق الكلام أي تحسينه، وهي هنا بمعنى عدم الخشونة، لسان العرب مادة رقق .

عشاءٌ أخير

ديواننا

أواربُ عمري والثلاثونُ تدخلُ
وتنتثرُ فوقِي الوردَ وهي تهلُّ
ترشُ بماءِ الزعفرانِ ضفيرتي
لينسابَ صبحُ بالحنينِ مؤجلُ
أسألكَ عن ملمسِ العمرِ في يدي
فتهمسُ : أنثى الشعرِ عمركَ مخمَلُ
فأضحكُ

أبكي
يرجفُ الوردُ في فمي
وتندى على خدي السنين فأتملُ
هنا يحملُ الحناءَ لونَ خطيئتي!
يُجزمُ خلخالي ورقصي يُؤول!!
يريدون أنفاسي
سجائرَ حزنهم
ليختنقُ المعنى إذا كدتُ أسعلُ!
يريدون صوتي بحةً من فحيجهم
يسممُ جسمُ الأغنيات ويقتلُ
يريدون وجهي حائطاً فيه عُلقثُ
تجاعيدُ روعي واستوى فيه هيكُلُ
فهم عبؤوا بارودَ خوفاً بشكهم
وثاروا على شعري وشعري أعزلُ!
يريدون ماذا
من جنازةٍ أحرفٍ يشيعها للقبرِ
نصّ مرمَلُ؟

شعر :

حوراء الهميلي



تفاصيل

عهود عريشي



الفل..عطر حر

الفل رسولنا القديم حديث الغيم ووحى المطر
 نفحة من الجنة في أوطان صدورنا
 الفل عقود من الأسرار والليالي الصاخبة
 يحتضننا الفل كتاريخ يرسمنا في ورقاته بكل
 تفاصيلنا
 يرسم انتظار المواعيد واللهفة المخبوءة في الجفون
 والرجفة التي تنتفض مابين الضلوع
 كيف لرائحة أن تصف كتابا عظيما من الشعور في
 ورقة !
 كيف للفل أن ينقل تياراتنا العصبية بكل هذه
 الفتنة ؟
 وكيف له أن يتناقلنا أجيالا نقع في دهشته !
 يرتسم الفل في دماننا رمزا حيا لانتمائنا لهذه
 الأرض
 يذكرنا أننا في الأصل جننا من نفس الشجرة وإن
 اختلفت الفروع وفرقتنا الجذور .
 للفل معنا حكايات ترسمها الليالي والرياح وتدفعها
 الفوانيس ويلونها الغروب
 حكاية القطف تلك التي تتساءل عندها كيف يقطفك
 الفل بينما تقطفه !
 الحكاية المدويه التي تتفرع فينا ردايم من الحنين
 والذكريات والأشواق
 يتدلى على صدر الفرح فتطير إليه الخفقات بجنون
 من طال انتظاره لهذا الانتصار ..
 انتصار العناق المهيب الذي يتوسطه عقد فل !
 ويعيد الفل تشكيل القصة فينا كلما فتحنا للحب
 أبوابه
 كلما تدفقت امواج اللهفة
 كلما تيقنا أن العطر أسير القوارير
 يخبرنا الفل أن العطر حر .

أجر ورائي الأمنيات
 تكدست صناديق أحلامي
 وعمرى مقفل
 تسلفت عبري
 من متاهات عزلتي
 ورائي كل الحالمين تسلاوا
 على ظهر أوزاري
 حملت قبيلتي
 أحطم أصنامي ولا عم يكفل
 دثاري ارتجافي
 بردة الشعر بردتي
 وفي غار أوجاعي يطيب التأمل
 أطوف على قلبي
 رؤاه نبوءة
 وكعبة إعجاز عليها التنزل
 فمن سلم التجريد أهبط ساعة
 ويعرج بي نحو المجازات محمل
 سأنحت أفكارى بفأس استعارتي
 على مجهر التأويل يحلو التشكل
 ولن تقطع الدنيا سلاوات دهشتي
 بما شاء للأحلام هذا التسلسل
 إذا أجهضوا طفلي المغامر من دمي
 سأندر طفلا من جديد !
 وأحيل
 وأنجب آلاف القصائد
 لا فم سيكفلها غيري
 ولا وحي يرسل
 سأبني قلاع الحب من طين لهفتي
 عليها استوى من جانب الضلع منزل
 وأرضع أشعاري تناهيد قصتي
 ويعجبها في المهد هذا التدلل
 فإن يبرد المعنى
 وهبت حنينه مسامات روجي
 إنما الروح مغزل
 عشاء أخير يا حواري دعوتي
 من المن والسلوى فما شتم كلوا

الحرية.. كقيمة، وكشعار.

الذي سيفرضها بدوره على كامل حدود تلك الحرية. واقعياً فإن المأمول والمثالي في مسألة الحرية محكومٌ بتفاصيل الواقع، لكن ذلك الواقع في حركة مستمرة لن تسمح بتجمّد الحدود المفاهيمية للحرية على شكل ثابت.

لننتقل الآن إلى محور آخر حول ما يجري في الضفة الأخرى من الكوكب، فتقييد حساب الرئيس الأمريكي في كافة وسائل التواصل الاجتماعي - وهو لا يزال رئيساً رسمياً - وما صاحب ذلك من تعقيدات في عمق الحالة الأمريكية، كل ذلك يعطينا شعوراً بأن (الحرية) شيء والمتحدثون باسمها المزايدون على قيمها شيء آخر منفصل تماماً. بالضبط مثل الفرق بين (الدين) والمتحدثين باسمه في كل زمان ومكان. وهذا درس جيد تجود به الأحداث حول عدة أمور:

• أولاً، فالقول يجب ألا يرتهن بتذبذبات ومواقف القائل وتناقضاته. بل يمكن أن يكون القائل (نفسه) صائباً هنا ومخطئاً هناك. ويجب أن يكون لدينا المرونة لتقبل واستيعاب هذه المسألة الدقيقة.

• وثانياً، وهو الأهم عندي، هو أن كل هذه الحرب الشعواء من المعسكر الديمقراطي يثبت (فعلياً) نظرية المؤامرة التي كنت شخصياً أسخر منها لفترة طويلة. ما يجري لا يمكن أن يُصدق تجاه كل هذا التحالف المريب في كل الاتجاهات الذي يحركه رأس المال. وبشكل غير مسبوق من قبل، كل تلك السيناريوهات والأحداث والوقائع تثبت الفكرة ولا تنفيها، وما يحصل في أمريكا اليوم التي تحتضن تمثال الحرية يؤكد أن تلك الحرية مجرد شعارات غلافية لمصالح أكثر تعقيداً.

الخلاصة: الحرية قيمة رفيعة، ولا يعني السقوط الأخلاقي لمروجيها أنها ساقطة كقيمة. ولكن يبدو أن أكبر تحدٍ قادم هو إعادة اكتشاف الحرية من جديد.

من أوضح الأخطاء أن يكون هناك تعريف للحرية؛ وذلك أن الحرية مفهوم سائل ومتحرك، ويتخذ في كل مرحلة زمنية، أو في كل مكان جغرافي الحدود الخاصة التي تؤطر مفاهيم وقيم تلك الحرية. وبالتالي فالمفهوم يمكن أن يُستبطن بحسب الظرف الزماني والمكاني، ثم يكون الانطلاق من خلاله. وقبل نقاش الإشكال الاصطلاحي للحرية علينا نقاش الإشكال المفاهيمي للحرية، فلازلنا حتى هذه اللحظة نرى فجوة بين المصطلح ومفهومه. الملفت أننا نناقش الحرية وكأننا اتفقنا على حدودها وتضاريسها، في حين أن ذلك يستحيل سوى بشكل مؤقت لن يصمد في مراحل أو أماكن أخرى ستختلف التضاريس المفاهيمية حتماً حينها، وبالتالي ستختلف أيضاً الحدود الدلالية لتلك الحرية.

إلا أن الثابت في مفهوم الحرية أنها مهما كانت انعكاساً لتطور المجتمع لا يمكن أن يكون سقفها المفاهيمي بلا حدود. بل إن الملاحظ أنه كلما تقدمت حركة المجتمع في سنية التطور كلما تقلصت حرية الفرد، وذلك في مستويات عديدة أبعد وأهم من المستوى البسيط في مفهوم الحرية الفردية الدارجة التي ارتبطت ذهنياً بمفاهيم محددة كلما نوقشت مسألة الحرية. فالنمط المعيشي المعتمد على الوظيفة مثلاً، وإن كان مظهراً من مظاهر الحياة المدنية المتطورة، إلا أنها لا تعني أكثر من المزيد من القيود الثقيلة على الفرد من خلال هذه النافذة المعيشية التي تطورت عن النمط المعيشي البدائي الأكثر تحرراً فيما مضى.

إذاً.. يمكن أن ينسحب هذا القياس على العديد من المستويات المتعلقة بالدلالة الاصطلاحية للحرية. الأهم أنها مفهوم متبدّل يجري توسيعه أو تضيقه بحسب الحركة الكبرى للمحيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي. وكذلك الظروف التي قد تفرض على ذلك المحيط



وحيد الفامدي



نافذة
على
الإبداع

عرض:
د. محمد صالح
الشنطي

الصقر والأسد رمزان يوحيان بالقوة والأنفة والهيمنة، والصقور رمز عربي يومي إلى التحليق في القمم، والأسد رمز عالمي، كما أن التنين رمز صيني يرمز إلى القوة والسلطان، والخنزير رمز للحرب، ولكنه رمز للقدارة والبلادة وافتقار اغيرة، والزرافة رمز للغرور والهيبة والعجب بالنفس والبغاوات رمز للغباء والتبعية، والخفاش رمز للوباء، والمنجل الذي في بد الخفاش كما صورّه الراوي رمز للموت ولحصاد أرواح الناس يدل على ذلك رؤية الخفاش للمائدة التي تحولت في نظره إلى سحابة من المعقّمات، أما المرأة الزوجة الثانية للرجل الصيني الذي اقتاد الخفاش إلى المطبخ اترمز إلى النسخة الثانية من الوباء (كوفيد 19) التي سرقت للون الأصفر وهو رمز للفرح و البهجة، ولعل المرأة (تري نو) هنا ترمز إلى الاعمل الاستخباري أيضا، و المخطوطة رمز أكبر يوميء إلى حضور الماضي في الحاضر، ولكن الرمز الأدبي لا يخضع للدلالات القطعية .

عمد صالح السهيمي إلى صياغة (أليجوريا) رمزية مستمدا عناصرها من الحيوانات، مستلهما كليله ودمنة موحيا بأبعاد المأزق الذي مر به العالم ومبيناً الأدوار الخفية التي نهضت بها أطراف اللعبة . وفي الإطار ذاته تأتي القصة الأولى

قراءة في مجموعة الدكتور صالح السهيمي القصصية [مخطوطته الأخيرة] سرديات الكورونا بين الأمثلة الرمزية والتناص التراثي

وعلامات، بعضها يشير إلى التدافع نحو الغنيمة ما أدى إلى انتشار الوفاء بفضل العشوائية والطمع والغباء، وفي مقابل هذه التشكيلة الرمزية التي تفسر علة المأزق وعشوائية المصالح والتدافع نحوها في صراع يوميء إلى تداعيات الأزمة ومآزقها، أما الوجه الآخر فقد تمثل في النخلة التي تناول عنان السماء والغابة التي أقفلت المنافذ دون التّنين وبقيت على اتصال معه باستمرار، وإذا كانت الغابة رمزا لعالم تتصارع فيه القوى ودول يغزوها التّنين ويفتك بها الوباء، فالنخلة رمز واضح الدلالة، وكذلك المرموز له، ويكاد ينطق باسمه صريحا حين يتحدث عن الإجراءات الوقائية والتحصين والإغلاق، والوقائع الموصوفة و الصقر الحريص على غابته التي تأخذ معنى جديدا يفارق المعنى السابق ؛ إذ يرد - هنا - دالاً على الحوزة والوطن، والخنازير الموبوءة والحمّام الزاجل الذي مر بالقريبة ؛ فنحن أمام (أليجوريا) أي أمثلة رمزية مكتملة الأركان تستلهم أمثلة رمزية أخرى تراثية ذات بعد عالمي فهي هندية الجذور فارسية المنشأ عربية اللغة، وهذه السمة العالمية لبّت الحاجة الإبداعية في هذا الطرف التاريخي فسلك أسلوب التناص الذي يستلهم البنية السردية لهذا الأثر التراثي الذي رواه الفيلسوف الهندي بيدبا لدبشليم الملك، فيدخل في إطار التناص القائم على التحوير أي الاستلهام الذي يحافظ على الأصل فيتمثله إطارا وتشكيلا دون أن يغيب الأصل، وذلك من بين الأشكال الثلاثة المعروفة للتناص (الاجترار والتحوير والامتصاص) فهو يقع في المي تبط الوسط من مراتب التعالق مع النصوص الأخرى، وهذا ما فعله مع (كليله ودمنة) فادبشليم الملك وبيدبا الفيلسوف الراوي والمروي له في النص الأصلي حاضرا في القصة .

ثمانية قصص قصيرة تضمها المجموعة التي استعار من القصة الأخيرة فيها عنوانها لتكون العتبة الأولى للمجموعة بكاملها، ولهذا مايسوغه فهي تتعالق مع نص تراثي مشترك مع الآخر هو نص كليله ودمنة وتتداخل مع ثقافات أجنبية هي الثقافة الصينية والهندية، تدور أحداثها حول موضوع معاصر يتصل بوباء كورونا فتتقاطع وتتوازي الوقائع الحاضرة مع فضاءات الخيال والفاثازيا وتستدعي البيانيات، فمن الأدب إلى الطب إلى التاريخ موضوعات وعلوما ومعارف من الماضي إلى الحاضر، ومن الخبر إلى الوثيقة، فنحن أمام نسيج سردي تتشكل من خلاله بنية القصة رؤى وصياغة على نحو تتضام فيه الدلالات و تتلقي العلامات على صعيد واحد؛ فالشخصيات بأسمائها الأجنبية ذات الإيقاع المختلف الذي يحمل خصائص لغوية وصوتية تومئ إلى الصين بوصفها البلد التي نشأت فيها (كورونا) الفيروس الذي يبدو ضمن سلسلة من العلامات السيميائية التي تنتج متضافرة دلالات النص، فالخفاش وهو طائر عشوائي يتماهى مع الوباء يعشق الظلام يرمز إلى المأزق الذي نشأ في أحضان بحر من الظلمات مجهول المنبت و الأصل، وإن كانت بلد المنشأ التي يشار إليها بنان الاتهام دائما هي الصين فالشخصيات صينية و الفيلسوف الحكيم هندي شرقي والمخطوطة الوثيقة ضاعت منها صفحات كثيرة، فلم يعد بالإمكان التعرف على الحقائق الأصلية التي تم العثور عليها بالصدفة ولم تكتمل فصولا، وفيه إشارة إلى الاضطراب والغموض الذي يرافق انتشار الوباء ، أما التناص فيأخذ بأسلوب السرد كما ورد في كليله ودمنة ويقوم على أمثلة رمزية فالخفاش والتنين والخنزير والزرافة والأسد والتنين و الصقر رموز

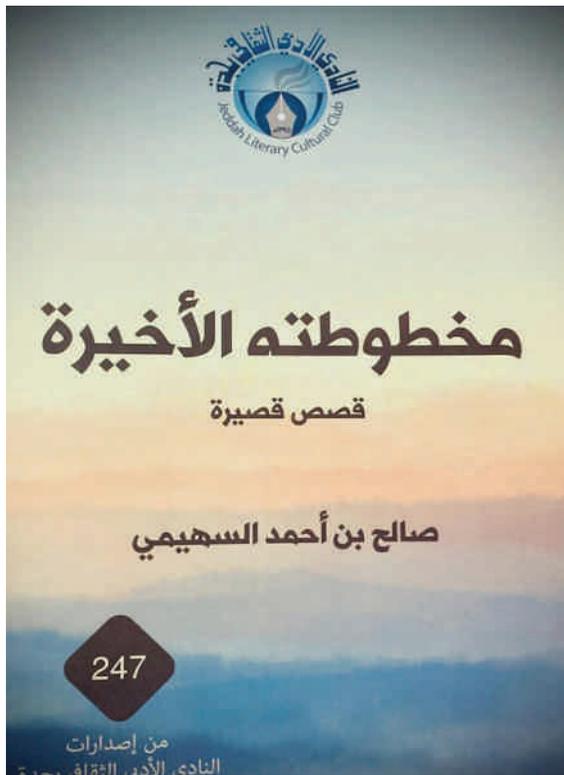
وجودية، والسماء والمطر والنجوم حقائق كونية تتداخل فيها الخطيئة و الطهر والوحشة والأنس، والنهار والليل وغياب الشيخ وعودته والماضي والحاضر والتذكر والنسيان والوهم والحقيقة عبر الحوارات التي تحتل مساحة من القصة، وهذا يدل على البعد الفلسفي في هذه القصة كما في قصص المجموعة كافة، كذلك الأسطورة التي تستدعي لتسلط الضوء على المعنى الكامن للأسطورة العابرة للزمن حيث يخرج الشيخ الغائب مع هطول المطر وأسطورة فاكهة الليل، شيء من العناء وكذّ الذهن يحتاجه المتلقي لفض مغاليق الفلسفة التي اختصرها الكاتب في العنوان (درج الحياة)

وفي قصته (جواب كسماء و أرض الأسئلة) مساحة للتأمل و فضاء للشعر ونافذة للفكر، منذ البداية حيث التورية المكشوفة لصالح المعنى البعيد الذي يرمي إليه الكاتب، يقذف به ثم يخلق متأملاً في دلالاته، إنه لا يترك بلا دليل؛ ولكنه لا يقودك في وضوح من نهار إلى حيث يريد؛ بل يتركك تبحث عن المعنى بين الصوى التي غرسها عبر قاموس مفرداته وبعثرة مجازاته ورموزه، تعجم عيادها فتدلك كيف تحتطب المعنى من بين وعتاء هذه المفردات المتناثرة عبر أنساق من الحوار، يطير بك في سماء الرمز ثم يرتطم بك مع بيدااء الواقع:

” ما الذي تريد اليوم عزيزي بعد أن أرسلت في حسابي البنكي عديد الأسئلة

المقلقة“ تتشكك (عبارة حسابي البنكي) بدلالاتها المباشرة من غفوة المجاز الذي توشك أن تغرق فيه في قوله (الأسئلة المقلقة) فتمضي تتلمس طريقك بين العبارتين مسألاً بقية العبارات، ثم تستوقفك الحكمة المستنبته في نسقها المفارق، زمن البراءة وتوقيع الشيك وقت السحر (البراءة والظهر) و(حضيض المادة) التي تهبط من العلياء إلى سفح الواقع، ويحتل الحوار مدى متسعا على حساب الحدث، ثمة وقفة تطول يتجمد

الذي عوّل فيه على انتقاله إلى العمل في المزرعة الخضراء داهمه التنين القادم من الصين، وحاصره هاجس الموت الذي نفضه من رأسه (طبقاً لما ورد في القصة) وناقش فيها موضوع الوباء وعجز العالم بدوله الكبرى عن المواجهة، وكان حلول العزلة والصمت في مجلس الأنس ويئس الابن المغترب من لقاء الأم البعيدة بعد أن استحكم الطوق و اشتد الحصار ولم يعد هناك من مناص سوى الضراغة إلى الله للخلاص من جسد الخطيئة. وفي سياق متصل، ولكن بعيداً عن الوباء المنتشر تأتي قصة (درج الحياة) محورها الموت والحياة القوسان اللذان يحتضنان الوجود الإنساني



بين كينونة مثقلة وغياب فاجع، الغياب والحضور، والعنوان دالّ على هذه الثنائية الوجودية الصعود والهبوط، والغياب والحضور، والاجتماع والافتراق، شيء من الغموض يغلف الرؤية في القصة؛ فثمة علامات تومئ إلى دلالات تتكاثر شيئاً فشيئاً، فالعناصر التي تصنع فضاء القصة مكانياً واجتماعياً و نفسياً وفلسفياً وواقعياً تتشابك في نسيج متواشج، البعد الكوني الذي يتقاطع فيه الزمن مع المكان حيث الدرج والشيب حقائق

من المجموعة معنونة ب (معلقة الفقد) محورها الموت بسبب الوباء عينه الذي كان مدار القصة الأخيرة (المخطوطة الأخيرة) وقد استهلها بالتناسل القرآني (ظلمات بعضها فوق بعض) واختار لها مكاناً نائياً على شاطئ البحر؛ فالبحر والغربة والموت ثلاثية تحيط ببطل القصة في منتجعه النائي معادلاً نفسياً للحالة التي يعيشها، فقد حشد السارد (الأنا الثانية للكاتب) كل هذه العناصر التي ذكرتها مضافاً إليها سواد الليل والطوق المفروض من الحصار ومنع التجوال في ذلك المعتزل ممثلاً في القرية النائية حيث الأمواج والماء المالح والعباءة السوداء والرمل وأكاداس من الأشياء المثقلة بالكآبة ورائحة الموت التي تخيم على المكان من خلال معجم مثقل بمفرداته الرئيسية المتكررة والأجواء المقفلة من مرافق الحياة (الماء والكهرباء والاتصالات) والغذاء الشحيح والبكاء الغزير، والحوارات المثقلة بالدموع والشكوى والأنين، واستدعاء الرثاء من عمق التراث حيث ديوان أبي ذؤيب الهذلي الذي فقد أبناء الخمسة في جائحة الطاعون متمثلاً قوله في قصيدته الشهيرة التي سميت ب(معلقة الفقد) العنوان الذي اختاره الكاتب لقصته هذه؛ فالقصة تتكيء على شبكة من العلاقات بين عناصر متراكمة كماً متواشجة بنية بدأت بأية مقتبسة و انتهت كذلك بأية كريمة (والصبح إذا تنفس) فهي ذات بنية دائرية، وسلسلة من الحوارات التي تدور حول

الفقد والحزن، وجملة مختارة من أبيات الرثاء، منهج بنائي يناسب المحور الرئيس للموت، فالتراكم الكمي يفضي إلى تصاعد كمي في القصة ينتهي إلى إحياء بالانفراج في لحظة التنوير حيث يتنفس الصبح و تنفج الأزمة.

وثالث القصص التي قاربت الجائحة (زهور النرجس) القصة قبل الأخيرة، حيث اختار منظورا مغايراً، له طابع إنساني يطلها الحسن العامل الغريب الذي اجتاحت الوباء أحلامه؛ ففي الوقت

أنفلونزورونا

عيسى مشعوف الألمعي

طفقت زوجته تخصف عليه من أوراق المناديل وتنفقطن القطن المبللة بالماء البارد، كلما رأى كابوساً جاثماً يهّم بعقله أطفاته بمسحة ماء وتعاويز وحنان لم يعتد عليه، رفض بعبور وتشنج أن يذهب إلى المستشفى القريب، هو لا يريد أن يصدّم بخبر إصابته بالوباء المنتشر في مفاصل وأوردة الحياة، بعد أن خارت قواه بخبر صعوبة إنجابهِ والذي نزل عليه كبرق حلّ في شيطان راقص.

حرارة ألهمت جسده الغض كأنما يقف تحت شمس الصيف في صحراء الربع الخالي الحارقة، كوابيس تهد حيله السقيم، أنفه يسيل كينبوع ماء حار، والسعال يحبس أنفاسه كالمسامير، عجزت زوجته في التعامل معه، لقد أصبح قاسياً عليها، ليس ذنبها أنها لم تحمل رغم سنواتها الخمس، لدرجة أن طلب منها الابتعاد عنه، بل إنه هدّد بطلاقها إذا لم تغادر إلى أهلها في الحال، توسلت إليه بكل عظيم أن يعدل عن قراره المُر، لكن بلا جدوى، هان عليه مرضه في سبيل أن تتخلى عنه في محتته، شيمتها والعشيرة والمودة تمنعها من التخلي عنه وقت الشدة، لجأت إلى غرفة محايدة تراقب مصيره، ترسل له طعامه وشرابه إلى باب غرفته ثم تولي هاربة، تصلها رسالة :

-«قلت أغربي عن وجهي ..»

-«تعوذ بالله من الشيطان يا ابن الحلال»

-«قلت أذهبي وكفى»

كانت كوابيس الرهاب الاجتماعي تباغته كسهام المغول، غير أن حلمًا جميلاً تسلل لمخدعه المبلل بالعرق والسخونة « يشاهد والديه المتوفين منذ عقود يجلسان إلى جواره وأمه «تلاغيه» وتهدهد به في المهد لينام، يبتسم لها ابتسامة الوليد، وراحة كفها الناعم كسحابة باردة تلامس جبهته.

-«لا تقلق يا طفلي ووحيدي أنا بجانبك» وأبوه يربت على كتفه ويمسح على رأسه بحبه المعهود. يطلب منه أن يكون رجلاً يعتمد عليه. أن يصبر على مواج الحياة :

-«لأنك ستكون أباً رائعاً يا ولدي».

عاد طفلاً في أيام حمّى لم يتبين كُنْهها، أضغاث الوباء جعلته يتهيأ لحضور الأموات، تمنى بقاءهما لجواره، قبل أن يصطدم بواقع الوحدة والمرض والجدران والصمت التي تكسو غرفته الموحشة..

حتى عادت إليه بعد أسابيع صحته، فكانما عاد من جبهة حرب ضروس وهو بلا سلاح يرجو النجاة، فقد خلالها الإحساس و..زوجته التي ذهبت إلى أهلها مغاضبة والتقمها الوباء في مستشفى النساء والولادة وهي حامل في شهرها الأول!..

تكشف سر (شؤافة المحبة) وتستنقذها من مربع التجريد لتستوي خلقاً واضح القسّمات، لقد جاءت الخاتمة وقد ناءت القصة بحمولاتها الرمزية عبر احتشاد الدلالة وتكثيفها في عبارته الأخيرة ” وأثناء سيره حاول أن يدخله في إصبعه وما إن وصل بيته استحال إلى رماد له رائحة العشق“

في (البنار) معزوفة أخرى على وتر الحياة و الموت الحلم و اليقظة ذلك الوتر الوجودي الذي يستشيم كينونة الإنسان في لحظات يظنّها تقع في تضاريس الروح خارج الزمان والمكان تقتنص الفرحة وتحتكره، وحين يستتبّ له الأمر يتبدّد الحلم وتحضر الحقيقة؛ ومنذ العنوان تبدأ لحظة التنوير تستبق النهاية وتستحث الختام، فالبنار في أصل المعنى مصباح ساطع الضوء ينصب على سارية عالية لإرشاد السفن في البحر إلى مسار آمن يتجنب مواطن الخطر؛ وهنا تكمن المفارقة فثمة إضاءة وثمة خطر انتقال من من حالة إلى نقيضها من لحظة الابتهاج إلى سديم الكآبة و من ذروة الحضور إلى قرارة الغياب، إضاءات متبادلة في لحظات استثنائية منتخبة تتجمع في بؤرة مضيئة كاشفة.

ولعلي أتفق تماماً مع ما ذهب إليه الدكتور يوسف العارف الشاعر الناقد الحضيف في قراءته المتميزة لهذه المجموعة، حيث أشار إلى خاصية أسلوبية تدل على ذائقة نقدية رفيعة حين وصف المدرسة ينتمي إليها الدكتور صالح السهمي في كتاباته الأولى بأنها مدرسة النص المدني التي تنقل الحكاية فيها من أفقها الشعبي / القروي إلى الصناعة اللغوية والأسلوبية والمجاهدة الصياغية البلاغية وأنه في هذه المجموعة يؤكد تناميّه الفني واستيعابه للمتغيرات الأسلوبية للكتابة السردية مشيداً ببراعة الاستهلال في مقدمات قصصه.

فيها السرد و ينزاح (التاريخ وهو المصطلح الذي يطلقه الشكلايون على تتابع الحدث في السرد مقابل الخطاب) الذي يتوقف فيه سرد الأحداث ليفسح المجال أمام الحوار أو التعليق أو التأمل والوصف، وهو ما يطغى في هذه القصة التي تتمحور حول الأزمة التي هي جوهر القصة القصيرة في سياقها المتوتر، ولكن التوتر - هنا - من جانب واحد؛ فقد حسمه الجانب الآخر.

ثمة ثنائية مخاتلة تنطوي عليها هذه القصة منذ العنوان الأسئلة والأجوبة والقدرة والعجز: قدرة مادية وعجز معنوي أخلاقي عند صاحب الأسئلة، وقدرة معنوية محسومة الجواب عند الطرف الآخر؛ أحدهما يرتقي إلى أعلى وآخر يهبط إلى الحضيض، وهذا يقودنا بالضرورة إلى عبارة الإهداء (إلى الصاعدين درج الحياة أنتم بين رؤيتين خذوا الأولى وارثقوا) فتعبيره في هذه القصة (بين رؤيتين سرّد الحكاية) توضحه عبارة الإهداء التي أشرت إليها، كما تلخّصها عبارة العنوان (جواب كسما وأراضي الأسئلة)

في قصة (رائحة العشق) لغة شاعرة تنتظر على حافة التأويل، وظلال شخوص يطغى عليها معجم تتعالق مفرداته فتلامس لغة الإبتهاج وترتل في في قاموس العشق وتعانق سقف الخيال، تبدأ بعبارة مكتنزة بإيقاع منغم وصياغة محكمة ” للفراشة حلم الصبايا وللزهر رحيق العاشقين“ يليها نص محتشد بمفردات موعلة في أفاق المجاز وفضاءات البلاغة، حوارات بين ناطقين بلا لأسماء هويتهم ألسنتهم اللاهجة بعبارات مشفرة عن الخاتم والثعبان والأصابع المحترقة و العشق، عليك أن تحفر في نخاع الكلمات منقبا عن الخاتم الذي اختفى وتاه بين الزهور وعلق في خيط أسود حسبه ثعباناً؛ ثمة كثافة رمزية تستلزم قراءة استثنائية مدججة بطاقة التأويل والتفسير



أشياء

أروى الزهراني



في البدء ظننت أنني سأكتب عن الأشياء الطيبة التي أحب، وقد شدني إلحاح الكتابة عن الأشياء هذا الإلهام الدقيق الذي يعاود تنبيه روحي اسبوعياً لممارسة أحب الأشياء وأعذبها.. ولكن الأمر أخذ منحى آخر تماماً الآن وأنا أفكر في ماهية الأشياء التي أحب مقابل الأشياء التي فرضت نفسها في مداراتي بطريقة فظة وفي قالب موحش حتى تعلمت كيف أحبها مع الاضطرار وترققت لأحب أشيائي مع كامل التقدير لها! لأذهب بكل كياني نحو أشياء لم أحبها في البدء لكنها استوطننتني حتى ترسخت وصارت جزءاً أكن له المحبة بحرارة، كونها الأكثر تواتراً في حياتي، واحتشادها في مداري لا يتغيب...

فيما يخصني يمكن أن تتحول الأمور إلى نقيضها بلا مسوغات واضحة، يمكن أن يختلف استيعابي للأحداث اختلافاً غير مبرر إلا في رؤيتي وحدي!

وقد عاصرت طوال حياتي مثل هذه الأحداث التي تهبط في وجه لا يمكن مجاراته حتى بالمنطق ومع ذلك تخلقت له في نفسي عدة مداخل ومسوغات، يقيناً أعرف أنني المسؤول الأول عن تشكيل وقع الحوادث الدنيوية في داخلي مهما بلغت حدتها، أو من أنني من يكسب الأشياء كلها هندامها وألوانها وهويتها، حتى وإن أفسدت هذا الإيمان هشاشة مؤقتة وقنوط معتاد، لقد عبرتني أشياء خلوة الملامح، عظيمة الشأن وبالطبع أحببتها بفطرة الروح التي تهوى الأليف الطيب، انتهكتني أيضاً أشياء نقيضة عما سبق، قاسية، مريرة، في معالمها الفظيعة تبدد أمني وتغيبت ضحكاتي وجفت تعابيري، لكنها ما لبثت بهذه الهيئة حتى اكتست حلة الهبة عوضاً عن اللعنة في نظري بعد وقت قصير!

أستجمع في ظلها شجاعة التفهم، أغض النظر عنها وهي في قالبها الدنيوي المشوه، وأنظر لها بعين القلب الرقيق، بروح تفتش دائماً

عن الحكمة، بخطوات متيقنة بالاستنارة إثر كل شيء مهما تباينت القوالب، يقين راسخ بأن الروح منشأ هوية الأشياء وملاذها ومنفاها، وفيها ينطوي عالم المرء ومنجاته وتهلكته، وما الخارج كله إلا أشياء تعيننا على معرفة ذواتنا حق المعرفة وليست مؤهلة لتدميرنا لو لم نقرر ذلك..

عندما مهدت في البدء أنني لم أخطط لهذا الاتجاه وجدت أنني تائهة في أشياء قريبة في زمن حدوثها، لاذعة في وقعها وتحضرني الآن بسلام يلونني بالمحبة!

المحبة الحقة التي جاءت بمشقة وعُس، انبثقت مبادرات الروح في طوارئها، اقتلعت من عيني الأسرية، ووضعتني في مأزق تفتحت فيه بصيرتي وسِماتي حتى وصلت للسعة التي خلقت كل هذا التقدير والفهم الخالص..

لم أختبر اعتزازاً خراً يعادل اعتزازي بأني المحرك الأول والأخير لكل الأشياء التي ترد لعمقي بصيغة أليفة أو قاسية، ما دمتم في كل الأحوال ألبسها ما يهبها الفضل حتى وإن قضيت أعماراً في استنكارها وأصبحت بالوهن من مجاراتها!

أعرف يقينياً أنني أملك القلب الطيب الذي أمجده الآن وكل لحظة كعتادي الوحيد وبوصلتي النيرة في كل درب حالك.

ثمة أشياء بكل قوالبها تهبط وتفسد وتجمل وترقق وتلدغ وتحرق- تفتق وأخرى ترتق، وثمة كينونة تعجن كل شيء بهاء يقين حتى يصلح إن جاء فاسداً، أو يرقى إن خضر طيباً في الأصل، لا تُهم هوية الأشياء ما دامت الروح تكسبها الهوية الحقة رغماً عن كل شيء،

بين ما أحببته لاحقاً من الأشياء وما قد أحببته على الفور أجدني أكرن التقدير لهما معاً دون مفاضلة، فلم يشكلي شيء بقدر الأشياء الدخيلة والطارئة والمفاجئة بكل هيئاتها ولم تزل تفعل.

آفاق

عروبة العنيف

فيلم SOUL

يكون لديها « هدف، شغف، رسالة». في الفيلم أسماها بطل الفيلم « الشرارة». تلك الشرارة تجعلنا نهرول وراءها، نلهث من أجل تحقيق أهدافنا وشغفنا لنصبح «مهووسين» في سبيل تحقيق تلك الأهداف، سواء كانت مكانة أو ثروة أو مجرد حب والهام لعمل شيء معين، لنكتشف أننا نسينا أن نعيش. ركز الفيلم على أن الروح تسكن فينا صحيح من أجل تحقيق رسالتها في الحياة والسعي وراء تلك الشرارة، ولكن ينبغي ألا ننسى أن هناك الجسد، بحواسه الخمس التي تمنح للروح عند سكونها الجسد من أجل الاستمتاع بالحياة، لنرى جمالها ومباهجها، لنسمع سيمفونياتها، لتذوق نعمها، لنستنشق عبيرها ولنلمس حميمية بركتها. عند استقرار الروح بذلك الجسد لتحقيق شغف الروح، يتطلب الأمر ألا ننسى أن التنعم بمباهج الحياة وعيش اللحظة هو النعيم على الأرض، فنحن لا نملك الا تلك الحياة وتلك اللحظات، وما بعدها هو في علم الغيب. فالتوازن ضروري.

ثالثاً؛ تقدير واحترام الروح. عندما تسكن الروح الجسد تحتاج إلى العناية والاحترام والحب والتقدير، إهانة تلك الروح بالتوبيخ والتحطيم يجعلها روحاً تائهة تكره أهل الأرض لأنهم عذبوها ولم يحترموا قدسيها، فالكلمة الطيبة اكرام للروح، والمعاملة الحسنة تشريف لها، ما يجعلها ترى النور بعد مشوارها الحياتي لتعود لبارئها بعد رحلة من المفترض أن تكون ممتعة. فلنحيا الحياة التي نستحق.

يكفي إلى هذا الحد ما سردت من خواطر أعجبتني في الفيلم وسأدع للقارئ الفرصة لمشاهدة الفيلم، لربما ترون أشياء أخرى مختلفة، وهنا يكمن ابداع آخر في تعدد القراءات، في النهاية هو فيلم يستحق عناء الذهاب إلى السينما ومشاهدته.

عند عرض فيلم جديد ينشط النقاد سواء كانوا نقاداً فنيين أو غيرهم. ويعتبر الحس النقدي في مجتمعنا السعودي نشاطاً على الرغم من تأخر افتتاح صالات السينما وانتشار الثقافة السينمائية لدينا. فازدياد نشاط النقد الأدبي والفني والفكري للأفلام المعروضة يعتبر ميزه تحفز إيقاظ شعلة التفكير الفلسفي والفكري والحضاري لجمهور المتلقين. فيلم «SOUL»، أو «روح» هو أحد تلك الأفلام التي لاقت نقداً فنياً مكثفاً وحصد نسب مشاهدة عالية في أول ساعات طرحه، وقد اعجبت انا شخصياً به إلى الدرجة التي قررت فيها مشاركة القراء الإبداع الذي استشعرته بعد حضوري الفيلم لمرتين على التوالي.

يكمن اعجابي أولاً في وصول «هيئة الاعلام المرئي والمسموع» لدينا إلى مرحلة واعية ومتقدمة في فسحها للأفلام المحتوية على فلسفة عميقة تهدف لإيصال رسالة جوهرية ثمينة من خلال قالب فني سينمائي ابداعي احترافي على الرغم من عدم اتفاق فلسفة الفيلم مع الأيدلوجية المتعارف عليها عن مصير الأرواح من «جنه ونار»، ليسرح خيال السيناريست بحبكة إبداعية لإيصال رسالة الفيلم. هكذا وجدت فيلم «روح» الذي أثار اهتمامي من عدة زوايا، وسأحاول أن أسرد البعض منها، ما جعلني أمنح الفيلم تقييماً عالياً.

أولها، الفيلم كرتوني؛ فرسالته عميقة عن الوجود والحياة وما بعد الموت. طرح الفيلم تساؤلات عديدة وكانت الاجابة عليها بقالب سينمائي يناسب جميع الأعمار، وهنا يكمن الابداع في الإخراج السينمائي. فهو يناسب الوالدين واطفالهما، ويشد انتباه المشاهد سواء كان كبيراً أو صغيراً، ليصبح الجميع متسمرين أمام الشاشة، «مش حتقدر تغمض عينيك».

ثانيها، رسالة الفيلم؛ تم ايصالها بحبكة كرتونية ابداعية، ركزت على الروح، وأن كل روح عندما تُمنح الحياة وتسكن الجسد

مسرح

محمد حلوان
الشراريشاعر وممثل وإعلامي ورسام
رحيل أيقونة الفن في الجوف
« مبارك الخصي »

أحد أعمدة الفن في منطقة الجوف، رحل بعد أن كتب وصيته لأهله وأبنائه بالصلاة والبر بوالدتهم، وصلة الرحم، وأن يبقوا صفاً واحداً لا يفرق بينهم المال ولا غيره، وأوصى خيراً بالدعاء له والتصدق عنه، وسامح كل من ظلمه أو أخطأ بحقه، يالهدا القلب الرحيم المتسامح الوفي، الذي غمرنا بالوفاء والتسامح حتى وهو يودعنا (إننا لله وإننا إليه راجعون)..

وُلد مبارك الخصي في محافظة طبرجل وتعلم وتخرج بها، ويمتلك الأستاذ: مبارك الخصي العديد من المواهب وفي كل موهبة تجد له بصمة إبداع تليق به في الشعر والتمثيل والفن التشكيلي.

بدأ حياته الفنية من خلال المسرح المدرسي في عام 1398هـ من خلال مدرسة اللحاوية (الشافعي) بطبرجل، وشق طريقه في التمثيل المسرحي المدرسي، فقدم في طبرجل عام 1400هـ مسرحية (الفراش منفاش) من تأليفه وإخراجه وبطولته على مسرح بني خشبته على حسابه الخاص، وفي عام 1402هـ

توقف القلب الذي كان ينبض حباً، رحل ذلك الذي غمرنا بابتسامته، وترك لنا حزناً لا يطاق وألماً لا يحتمله قلب.. توقف قلبه عن النبض وبقت سيرته العطرة تنبض بالحياة.

وداعاً يا صاحب الابتسامة والأخلاق الطيبة وداعاً : مبارك الخصي فبرحيلك افتقدنا



خوخة المصمك يهديها أمير منطقة الجوف الأمير فيصل بن نواف ال سعود



مع الكاتب في مهرجان نادي طبرجل الثقافي عام 1430



مع الممثل عبدالرحمن الخريجي في مسلسل زمن المجد



في أحد أدواره التمثيلية



قصر المصمك بريشة الراحل

أنظم عضواً في جمعية الثقافة والفنون بالرياض، لجنة الفن المسرحي، ليستفيد من الدورات التي تقيمها الجمعية عن الفن المسرحي، وبقي فيها مشاركاً فعالاً في أدوار خجولة حتى أتاحت له الفرصة في عام 1415هـ للمشاركة في المسلسل البدوي (عادات وتقاليد بدوية) الذي أنتجته محطة (ART) من إخراج المخرج: نبيل الشوملي، فكانت تلك بداية انطلاقته في التمثيل، ثم تم ترشيحه من قبل الممثل: يوسف الجراح وحسن أبو حسنه للمشاركة في بطولة مسلسل (زمن المجد) الذي كتبه الدكتور: عبدالعزيز الخويطر ليؤدي فيه دور المطوع الذي يعلم الطلاب في الكتاتيب ويؤم المصلين في الصلاة، كما شارك أيضاً في حلقات من المسلسل الشهير (طاش ما طاش) و(كلنا عيال قرية) و (غشمشم) و (خلك معي) وحقق من خلالها تميزاً منقطع النظير، ثم قَدّم للتلفزيون السعودي العديد من المسلسلات وبرامج المسابقات، وقَدّم كذلك للمنطقة مجموعة من الأعمال المسرحية حيث تم تكليفه في عام 1422هـ من قبل سمو أمير المنطقة آنذاك، بتأليف نص مسرحي، وتكوين فرقة مسرحية من شباب المنطقة تحت اسم (فرقة الجوف للفنون المسرحية) يمثلون منطقة الجوف بالجنادرية، وعند افتتاح فرع جمعية الثقافة والفنون بالجوف في عام 1430هـ كان ضمن مؤسسيها وأول رئيس لقسم

الفنون المسرحية بها.

لم يكن ذلك فحسب بل إنه قام بتصميم الكثير من أغلفة الدواوين والكتب للشعراء والأدباء في المنطقة بريشته الذهبية، وكذلك تفاعله مع المجتمع في بعض القضايا من خلال رسوماته في الكاريكاتير الهادف الذي عالج به العديد منها، إلى جانب ذلك فهو شاعر يمتلك الإحساس المرهف والمشاعر الجميلة، فنظم المفردة الجميلة السهلة الممتعة، غنى له العديد من الفنانين الشعبيين والمنشدين من القصائد التي ستبقى في الذاكرة.

أحب الخير وعمل به، وفيأ طيب الأخلاق، ولا زلت أذكر حين قابلته في مجلس الشيخ فوزي بن محمد بن دعيعاء عندما كان يحمل هم أحد أصدقائه ويحاول جاهداً أن يجد حلاً مالياً لتلك الأزمة التي يمر صاحبها بها دون أن يعلم ذلك الصديق أنه يحمل همه....

وفي الأيام القليلة الماضية كان له نشاط كثيف في إهداء اللوحات التي أبدعت ريشته برسمها فقدم لأمير الجوف صاحب السمو الملكي الأمير: فيصل بن نواف بن عبدالعزيز آل سعود هدية عبارة عن لوحة تمثل بوابة المصمك ومن بعد ذلك قَدّم لمحافظة طبرجل خمس لوحات تمثلت في لوحة قصر المصمك وبوابة المصمك ومدرسة اللهاوية ولوحة حوت فكرة قصة الكرم في بسطة للشاعر الفارس الشاعر:

خلف بن دعيعاء أحد أعلام المنطقة الشمالية والمملكة وكذلك لوحة فنية تمثل القرية التراثية النجدية، وعلى هذا المنوال حدثني أنه سيقوم أيضاً بأهداء محافظ محافظة القريات ولكن المنية لم تمهله طويلاً.

وهذا والله ليس بغريب على شخص مثله يمتلك تلك الصفات فهو من أسرة مثقفة، و حفيد للشاعر الكبير: مبارك الخصي، وابن للبدوي المثقف الذي رافق الشيخ علي الطنطاوي في رحلته عندما زار القريات وكلف بمرافقته ليدله على الطريق المؤدي من القريات إلى تبوك فقال عنه: (أخذنا منه فوائد كثيرة ولمسنا في صحبته السلائق العربية: الذكاء والوفاء والإباء والصبر والإيثار، والمنطق البليغ والذاكرة القوية والجواب الحاضر. وأشهد لقد أحسن إلينا أمير القريات حين اختاره لنا)⁽¹⁾ وقال في موضع آخر: (ما رأيت أعرابياً مثله قوة جنان، وفصاحة لسان، وشدة بيان ولولا مكان النبوة البدوية لحسبته قد انصرف الساعة من سوق عكاظ، لبيان لهجته، وقوة عارضته، وكثرة ما يدور على لسانه من فصيح الكلام. وكان أبي النفس، أشمّ المعطس، كريم الطباع، رافقنا أيام طويلة، فما شننا خلة من خلال الخير إلا وجدناها فيه، فكان يواسينا إذا أصبنا، ويؤثرنا إذا أضقنا، ويدفع عنا إذا هوجمنا، ويفدنا إذا تألمنا، على شجاعة نادرة، ونكتة حاضرة، وخفة روح، وسرعة جواب)⁽²⁾

وفي موضع آخر قال:

(وطال بنا الطريق إلى تبوك، ومَلّ القوم، فجعلوا يسألونه عن تبوك، ويكثرون عليه، يتذمرون من بعدها، حتى إذا كثروا قال لهم:

ما لكم تلومونني على بعدها؟ والله لم أكن أنا الذي وضعها هناك.)⁽³⁾....

لم يحظى الفنان: مبارك الخصي بتكريم في منطقته ولكن تم تكريمه كأحد رواد المسرح في منطقة تبوك ضمن تكريم كوكبة من النجوم السعوديين الذين خدموا الحركة المسرحية، ثم تلاها تكريم في منطقة حائل تحت رعاية وكيل وزارة الإعلام.

أخيراً:

كان رحمه الله يتمنى إنشاء فرقة مسرحية بالمنطقة تكون مزيجاً من أبناء المنطقة والمحافظات والقرى التابعة لها، أتمنى من جمعية الثقافة والفنون بالجوف أن تطلق اسم الراحل على مسرح الجمعية وتطلق جائزة في الفنون المسرحية باسمه ...

- الهوامش :.....
1 - من نفحات الحرم، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر، ط1 ، 2019 م.
2 - صور وخواطر، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر، ط11 ، 2011م.
3 - المصدر السابق.



مدرسة اللهاوية أول مدرسة في طبرجل بريشة الراحل يهديها لمحافظة طبرجل



تجسيد قصة كرم الشيخ الفارس الشاعر خلف بن دعيعاء في إحدى لوحاته

عين

أمريكا... وموقعة الكونجرس



عبدالله بن
محمد الوابلي



عجيبه هي الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية اتحادية تتكون من 50 ولاية، بالإضافة إلى مقاطعة فيدرالية واحدة هي «واشنطن العاصمة» - كل ولاية بحجم دولة - . خلال عمرها الذي بدأ بإعلان استقلالها من التاج البريطاني في عام 1776م، تلقت في عمقها العسكري والاقتصادي والثقافي والديمقراطي عدداً من الصدمات العنيفة والأحداث المأسوية. ففي عام 1814م اقتحم بقايا الجيش البريطاني مبنى الكونجرس الأمريكي، ودمر أجزاء رئيسة منه، خاصة مكتبة الكونجرس العظيمة التي تعتبر أقدم مؤسسة ثقافية اتحادية في أمريكا، وتقع في ثلاثة مباني تضم أكثر من (130) مليون مادة وكتب ووثائق ب (460) لغة مصفوفة على رفوفها التي يبلغ طولها (856) كم.

وفي عام 1851م وقع حريق مروع في «مكتبة الكونجرس الأمريكي» أحرقت أجزاء هامة من المكتبة والتهم كميات كبيرة من موجوداتها بما فيها مجموعة «توماس جيفرسون» الأب المؤسس للولايات المتحدة الأمريكية وكاتب إعلان الاستقلال، المكونة من (6487) كتاب. وخلال الفترة من سنة 1861م إلى سنة 1865م وقعت «الحرب الأهلية الأمريكية» التي شهدت محاولة انفصال (11) ولاية جنوبية، لتكون ما كان يسمى بـ «الولايات الكونفدرالية الأمريكية» حيث تعد هذه الحرب التي قتل فيها قرابة (700) ألف جندي الأكثر دموية في تاريخ «الولايات المتحدة الأمريكية»

وفي 7 ديسمبر 1941م شنت (353) طائرة من قوات «الإمبراطورية اليابانية» غارة جوية مباغته على الاسطول البحري الأمريكي القابع في القاعدة البحرية في ميناء «بيرل هاربر» في «جزر الهاواي» بالمحيط الهادي، مما أرغم «الولايات المتحدة الأمريكية» على الدخول في «الحرب العالمية الثانية».

وفي 11 سبتمبر 2001م، وقعت ثلاث هجمات إرهابية بواسطة (3) طائرات تجارية تقودها (3) فرق تابعة لـ «تنظيم القاعدة» على «برجي التجارة الدولية» الواقعة في «حي مانهاتن» بمدينة نيويورك، وعلى مبنى «وزارة الدفاع الأمريكية - البنتاغون» حيث تسببت هذه الهجمات الإرهابية بمقتل (2973) شخص، إضافة إلى آلاف الجرحى والمصابين والمفقودين.

وفي يوم الأربعاء 6 يناير 2021م، وقع مالم يخطر على البال ولم يكن في الحسبان، حدث في

لحظة تاريخية فارقة، وأثناء ممارسة ديمقراطية عريقة، وعلى مرأى من العالم أجمع. لم يصدق الناس ما كانوا يشاهدوه. حيث هاجم مجموعة من الرعايا والغوغائيين مبنى «الكونجرس الأمريكي - الكابيتول» ومتى حدث ذلك؟ أثناء اجتماع «الكونجرس» بغرفتيه «النواب والشيوخ» لاعتماد نتيجة الانتخابات الأمريكية التي أوصلت السيد «جوزيف بايدن» إلى كرسي «البيت الأبيض» لأربع سنوات قادمة. في تقديري الخاص أن هذه «الواقعة» أشد وقعاً، وأعنف صدمة، من الحوادث المأسوية السابقة. لماذا؟ لعدة أسباب يأتي في مقدمتها أن من قام بهذا الطيش هم مجموعة من أبناء الشعب الأمريكي، وليسوا من الأجانب المعادين للدولة الأمريكية، وثانيها أن هؤلاء الغوغائيين هم من «الحزب الجمهوري» ومن الأنصار المؤيدين للرئيس الحالي للولايات المتحدة الأمريكية «دونالد ترامب» وثالثها أن الهجوم وقع على مبنى «الكابيتول - الكونجرس الأمريكي» بيت الشعب ومعقل الديمقراطية في «الولايات المتحدة الأمريكية»، ورابعها أن الهدف المعلن من الهجوم كان منع «نواب الشعب» من أداء دورهم الدستوري وفقاً للتقاليد البرلمانية التي استقرت على مدى (250) عام . حتماً سيكون لهذا الهجوم الطائش تداعيات وارتدادات كبيرة خاصة على «الحزب الجمهوري» - بوجه عام - وعلى المستقبل السياسي للرئيس «دونالد ترامب» بصفة خاصة - . وأتوقع أن حلم هذا الرجل بفترة رئاسية قادمة كحلم إبليس بدخول الجنة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى هل ستجاوز «الولايات المتحدة الأمريكية» الحادثة الأخيرة بسلام؟ أقول نعم وبكل تأكيد، بل بالعكس سوف تكون هذه الواقعة مدعاةً لكثير من الساسة والمشرعين الأمريكيين لمراجعة آليات الانتخابات ووسائلها وأدبياتها، وتطويرها بما يكفل حمايتها من النزعات الشعبوية والاتجاهات المتطرفة التي بدأت تلقي بظلالها على المشهد الأمريكي في السنوات القليلة الماضية. وفي الختام أود التعبير عن عدم اتفاقي مع من يرون «واقعة الكونجرس الأخيرة» دليلاً على انهيار التجربة الديمقراطية في أمريكا، أو على الأقل مؤشراً على تصدعها. بل إنني أرى أن النظام الديمقراطي هناك قد تعامل مع «هذه الواقعة» بنضج عميق، وأعاد الممارسة البرلمانية إلى مسارها الطبيعي، وطوق آثارها بمستوى عالٍ من المسؤولية خلال أقل من ربع يوم.

سراج بالنهار شجن القراءة وشجون المعنى



ناصر الحزيمي

وتذهب باطلا غدوات صهبي
على الأعداء تختلج اختلاجاً
جموم الشدّ شائلة الذنابي
تخال بياض غرّتها سراجاً
وشدي في الكريهة كل يوم
إذا الأصوات خالطت العجاجة
وبالرغم من هذا التخريج الدلالي فان البقال
اعترف بسبب ايقاده للسراج ولم يدر بخلده إلا
خشية الكساد وعدم البيع فأوقد هذا السراج
بنية الحيلة على الزبائن ، فمن لم تجذبه
البضاعة قد يجذبه الوهم والإيهام خصوصاً أن
من أسماء الكذاب السراج جاء في لسان العرب
مادة ”سرج“ ((... . وَرَجُلٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ: كَذَّابٌ؛
وَقِيلَ: هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ
مَنْ آيُنْ جَاءَ، وَيُفْرَدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ سَرَّاجٌ، وَقَدْ
سَرَّجَ...))

ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن السراج
يضي جمالا ونورا غير حقيقي حوله وهي حال
البقال هنا .

يبدأ هذا النص بالواقدي الذي له علاقة دلالية
بالوقيد والايقاد والوقود، وجميعها تنتهي إلى
مادة ”وقد“ المرتبطة بعلاقة عضوية بالنار،
وكذلك مادة ”سرج“ وسراج التي ينتهي إليها
النص وبين البداية والنهاية ينحصر النص
المراد قراءته والتماهي معه .

ووضع البقال السراج بين يديه ”يقصد
أمامه“ يحيل إلى دلالة السعي قدما مستعينا
بنور السراج ، وفي نفس الوقت وفي الموضع
المقابل يجذبنا السراج لمحيط البقال وبضاعته.
وكما قلنا أن السراج ”بتشديد الراء“ يحيل أحد
معانيها إلى الكذب كما يحيل إلى صانع السروج
وموقدها كما يطلق على من يمتحن هذه
المهنة الوقاد في بعض الأماكن في الزمن
المتأخر وقبل استعمال الكهرباء .

إن مفردة ”سرج“ بتصريفاتها كثيرا ما
استعملت للكناية حينا والمجاز أحيانا أخرى
وكما هو معروف عند أهل البلاغة أن الكناية
والمجاز تحيل غالبا إلى عدم الحقيقة التي قد
تصبح كذبا ووهما أحيانا أخرى.

يذكر أبو حيان التوحيدي علي بن محمد
المتوفى سنة 400هجرية تقريبا في كتاب
البصائر والذخائر قال :

((قال الواقدي: رأيت بالمدينة بقالاً وقد أشعل
سراجاً بالنهار ووضعه بين يديه، فقلت: ما هذا
يا هذا؟ قال: أرى الناس يبيعون ويشرون حولي
ولا يدنو مني أحد، فقلت: عسى ليس يراني
إنسان، فأسرجت.))

ها النص مثير للتساؤل محمل للأسئلة وإلا ما
الذي دعا هذا البقال أن يسلك سلوكا منافيا
للمنطق العرفي العام ؛حتى أدخل نفسه في
دائرة التساؤل المحير والمستغرب من عالم كبير
هو الواقدي مبني على ثنائية الإسرار والعلن
،خصوصا وأننا نتحدث عن مهنة قوامها العطن
والإعلان يقول ابن فارس في معجم مقاييس
اللغة :

((سَرَجٌ (السَّرَجُ) السَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ
عَلَى الْحُسْنِ وَالرِّيْزَةِ وَالْجَمَالِ. مِنْ ذَلِكَ السَّرَّاجُ،
سُمِّيَ لِضِيَائِهِ وَحُسْنِهِ. وَمِنْهُ السَّرَّاجُ لِلدَّابَّةِ. هُوَ
رَيْئُهُ. وَيُقَالُ سَرَّجَ وَجْهَهُ،))

بهذا المعنى للسراج دلالة على أن سلوك البقال
له ما يبرره فهو يروج لتجارته عن طريق التزين
والتجمل بالسراج وهو يشبه ما يمارسه الباعة
في المجمعات التجارية الحديثة فللسراج دلالة
إعلان وظهور وجمال ؛لهذا كانوا يطلقون على
غرة الخيل ” السراج“ وذلك لحسنه وجماله
يقول : النمر بن تولب:

أعدني رب من حصر وعي
ومن نفس أعالجهما علاجاً
ومن حاجات نفسي فاعصمني
فإن لمضمرات النفس حاجا
وأنت وليها وبرئت منها
إليك وما قضيت فلا خلاجا
وأنت وهبتها كوما جـلادا
أرجي النسل منها والنتاجا
وتأمري ربيعة كل يوم
لأشريها وأقتني الدجاجا
وما تغني الدجاج الضيف عني
وليس بنافعي إلا نضاجا
أهلكها وقد لاقيت فيها
مرار الطعن والضرب الشجاجا

على انفراد



حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعرة السعودية شقراء المدخلي: ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

الشاعرة السعودية شقراء المدخلي:

جميع ما حولي ينبض بالغناء فكيف لا أغني؟!!

أعداد: منى حسن

التقتها اليمامة في الحوار أدناه حول
تجربتها الشعرية وقضايا ذات صلة:

*يقول درويش: لا نصيحة في الشعر،
لكنها الموهبة، فمتى وكيف أفصحت
موهبتك عن نفسها؟

* هل يذكر المجنون أول مرة فقد فيها
عقله؟

* أم هل يذكر العاشق أول قشعريرة
حب مسته؟

- ما أعلمه أن شقراء بدأت البكاء
المدورن مذ كانت رضيعة في المهد
حيث تحتم عليها أن تبكي بذات النسق
الذي ترتل فيه أمها تهويداتها لتنام
حتى إذا كبرت وبدأت الركض كانت
خطواتها إيقاعاً كإيقاعات بحور الشعر
الخمسية عشر فلما اكتملت و استوت
وجعاً كانت أول تناهيدها قصيدة تامة
في السادسة عشرة من العمر ..

* ما أهم الروافد التي أسهمت في
التشكل الوجداني والمعرفي لك
كشاعرة؟

- أغاني الجدات ، صوت فاطمة وهي
تردد : «أنا ناشرة أعلف و انتة يا الحبيب
كلف ...»

زهراء _رحمها الله_ خالتي الفاتنة التي
موسقت الصبا وعلمتني أبجدية الكحل
والنشيد. أهازيح قطف الخضير و هدير
مواطير الماء في الحقول، طفولة بيضاء

تري الشاعرة السعودية شقراء المدخلي
أن الشاعر الحقيقي هو القادر على
الإمساك بالعصا من المنتصف،
وتطويع القصيدة وليس العكس.
وتعد الشاعرة والناشطة الاجتماعية
شقراء محمد مدخلي من أبرز وأعذب
الأصوات الشعرية النسائية بالمملكة،
تشرف قصائدها الزاخرة بالمضامين
العميقة عن تمكنها من أدواتها الفنية،
إضافة لصدق العاطفة، وشفافية،
ورقة الصور والأخيلة الشعرية المبتكرة
والمكثفة. والمدخلي حاصلة على درجة
البكالوريوس في اللغة العربية، ولها
نشاط أدبي لافت يتمثل في صالون
شقراء المدخلي الثقافي، كما أنها
عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بجازان
سابقاً، وعضو منتسب بمركز الأميرة
نورة بنت عبدالرحمن الاجتماعي.
شاركت في إحياء الكثير من الندوات
والأمسيات الثقافية والأدبية، وكتبت
العديد من الأوبريتات الغنائية الوطنية.
كما توجت مسيرتها بعدد من الجوائز
والشهادات التقديرية.

صدر لها ديوان شعري بعنوان «أكاد
أراني»، عن نادي الرياض الأدبي.

عشقي العربية
أهداني الشعر

ديواني الشعري
لم يحظ
بدراسات نقدية

الإمساك بالعصا من المنتصف كما يقال و وحده القادر على تطويع القصيدة وليس العكس والواقع يعج بأسماء شعرية مبدعة استطاعت خلق التوازن بين الرأيين وكتابة القصيدة الحديثة المتحررة في قالب كلاسيكي بديع.

*إذا كان ثمة انعطاف حاد في حياة شقراء المدخلي كشاعرة .. فما هو ؟
- حياتي مليئة بالمنعطافات الحادة والخطيرة التي لا يوجد بها لوحة تحذير واحدة!

*صالون «شقراء المدخلي»، ما رؤيته، وأبرز نشاطاته ؟

- يهدف الصالون بشكل أساسي لخلق بيئة أدبية مجتمعية تفاعلية تعنى بالموهب الشابة وتتيح للجميع عرض ومناقشة تجاربهم الكتابية ومبادراتهم المجتمعية. وقد تضمنت فعالياته السابقة أمسيات ومسابقات شعرية وفنية ومعرض تشكيلي، وبعض القراءات النقدية التي قدمتها أكاديميات متخصصة في الأدب والنقد، وأتمنى أن يحظى الصالون في القادم بمزيد من الدعم من الأسماء النسائية البارزة داخل و خارج جازان ليتمكن من مواصلة نشاطه بذات البريق ..

تتقراء المدخلي

أكاد أراني

تتعر



خلال اطلاعي البسيط أستطيع القول أننا بحاجة للمزيد في هذا الجانب، فالساحة تعج بالكثير من الأعمال الأدبية التي تعد مجالاً واسعاً للدراسة والبحث، ولكن كمية التعاطي معها قليلة جداً أو معدومة ومن ضمن ذلك ديواني الشعري فلا أظن أنه حظي بشيء من الدراسة ولم تصلني سوى بعض القراءات المتخصصة ..

*إلى أي مدى نجحت الشاعرة السعودية في تجاوز الهم الذاتي في كتاباتها إلى الهم العام؟

- الشاعر إنسان في المقام الأول رجلاً كان أم امرأة والشاعرة السعودية ليست استثناءً في ذلك فهي إنسانة أولاً وشاعرة ثانية ولطالما أدركت ذلك وبرعت فيه والشواهد كثيرة فالساحة تعج بالأصوات النسائية المعنية بقضايا المجتمع والأمة .

*هل تؤيدين أن الشكل التقليدي للقصيدة العربية هو العائق أمام تجديد المضمون الشعري؟

- هذا السؤال يعيدنا لإشكالية الشكل الشعري التي شغلت الكثيرين ممن وقفوا على طرفي النقيض بين مؤيد ومعارض. وفي عقيدتي الشعرية أن الشاعر الحقيقي هو القادر على

ومواسم كالعطر انسربت من بين أصابع الحناء. جميع ما حولي ينبض بالغناء فكيف لا أغني و كيف لا تضج قصائدي برعشات الفل و شهقات المطر ناهيك عما تشربته منذ الصغر من أحاديث المجنون، وقصائد كثير عزة، والراعي النميري، وعروة بن الورد، وغيرها مما تضج به الذاكرة العربية وما لفتنتني إياه كتب التاريخ و الأدب.

*أيهما قادم نحو الآخر، الشعر، أم دراسة اللغة العربية؟

- عشقي العربية أهداني الشعر وجنوني الشعري علمني العربية هذا على المستوى الشخصي أما أكاديمياً فلم أدرس العربية إلا في وقت متأخر جداً ولم تكن أكثر من إضافات ورقية، لأن العلاقة بيننا أقدم و أشهى وهي جميلة كما أظن خارج الأوقاس .

*كيف ترين واقع النقد في السعودية، والموجه إلى أعمالك الشعرية خاصة ؟

*سأكذب إن قلت أنني مطلعة كفاية على واقع الحركة النقدية في المملكة فأنا أكتفي بقراءة بعض الكتب والمقالات النقدية وسيكون من الإجحاف الحكم دون بحث. ولكن من

زيارة لمتنزه يلوستون الوطني



أ.د. عبد الله بن
محمد الشعلان*



يغطي مساحة تقدر بحوالي 9 آلاف كيلومتراً مربعاً أول متنزه وطني في الولايات المتحدة الأمريكية بقرار من الكونغرس الأمريكي في عام 1827، وقد حظي هذا المتنزه الوطني بشعبية كبيرة جعلته طبيعته الجغرافية المركبة مختبراً طبيعياً فريداً له قيمة فريدة بما يحتويه من العديد من ينابيع المياه الدافئة، وأخرى من عيون المياه الحارة، ومعالم طبيعية نفثتها البراكين وحفرتها الأنهار الجليدية على مر الزمن، كما أنه يعد واحداً من أهم وأعظم المناطق المحمية في الولايات المتحدة الأمريكية للمحافظة على الحياة الطبيعية وإنمائها وإثرائها، ويمكن مشاهدة حيوانات متباينة ومتعددة ومختلفة الأنواع والألوان مثل الجواميس البرية والإلكة والأياثل والغزلان وماعز الجبال الصخرية والذئاب والبيسون (الثور الأمريكي) وعدة أنواع من الدببة (البيضاء والرمادية)، وكل هذه الأنواع من الحيوانات تجوب أرجاء المتنزه المترامية وترتع ضمن تخومه بكل حرية وانطلاق، ناهيك عن أسراب الطيور الوفيرة والمختلفة والتي تحلق وتتسبح في سمائه في استعراضات مذهشة خلابة، وغير ذلك من الحشرات الكثيرة والفرشات الملونة والزهور التي تنتشر في سهوله وتكلم تلاله

الطيور تسبح في آفاقه والآرام تعدو بين أفيائه والعين ترتع في رحابه والضواري تجوب أصقاعه والأنهار تتلوى عبر بطاحه وسهوله والبراكين تزمجر في أعماقه والينابيع تنبجس من أعاليه والشلالات تنحدر من هضابه وتنساب من خلال صخوره وتترقق بين طيات حصاه، ذلكم هو المتنزه المشهور والمعروف بـ "متنزه يلوستون الوطني ((Yellowstone National Park الواقع في الطرف الشمال الغربي لولاية ويومنغ إحدى ولايات الوسط الغربي بأمريكا الشمالية، فردوس من جنان الله في أرضه يفتن الأنظار ويسحر الألباب ويأخذ بمجامع القلوب.

يعتبر متنزه "يلوستون" ويعني (الحجر الأصفر نسبة إلى الصخور الصفراء التي تكونت وتلونت بفعل البراكين التي تتابعت وتوالت عليه منذ ملايين السنين) أشهر المتنزهات الوطنية في أمريكا الشمالية، ويؤمّه سنوياً أكثر من ثلاثة ملايين زائر لمشاهدة مناظره الطبيعية الخلابة وضواريه المنطلقة بحرية وبراكينه التي لا تزال حية تقذف بحمها ونوافير المياه الحارة التي تنطلق في الهواء دافعة أمامها سحباً بيضاء شفافة من بخار الماء يغمر فضاء المنطقة المحيطة. لقد أصبح متنزه يلوستون الذي

وتبدو مناظر الأخدود كلوحات أخاذة سواء من وجهة النظر الفنية أم النظرة الشمولية المتسعة الحافزة على التأمل والإلهام.

ونظرًا لما يحظى به متنزه يلوستون الوطني كموطن للحياة الطبيعية وموئل للكائنات الحية من شهرة عالمية تجذب إليه ملايين السياح كل عام من جميع أنحاء العالم فقد تم إدراجه عام 1978م لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) ضمن لائحة التراث الطبيعي واعتباره كأحد مواقع التراث الثقافي العالمي المرموق.

وأخيرًا، مما سبق ذكره واستعراضه واستلهامًا لتجارب رائدة لدول سبقتنا في مجالات السياحة والاهتمام بالبيئة والمعالم الطبيعية والتراثية، فنحن نشهد في هذا العهد المبارك توجه القيادة الرشيدة نحو الاهتمام بالبيئة والغابات والمناطق الخضراء وجعلها متنزهات ومناطق تخييم سياحية يقصدها الناس في عطلاتهم وإجازاتهم للراحة الاستجمام والاستمتاع بأجوائها الصحية النقية والتفكر والتأمل في جمال الطبيعة وسحرها وجاذبيتها، ومن الممكن تزويد هذه المواقع بالمستلزمات الخدمائية كالماء والكهرباء والصرف الصحي على غرار المعمول به في دول أخرى تحسبًا لاستخدام ما يعرف بعربات الترفيه (recreational vehicles) لدينا، وهي مساكن متنقلة تستخدم في المناطق السياحية للبقاء فيها لأطول فترة ممكنة عوضًا عن الفنادق والشقق وبُعدًا عن زحمة المدن وضوضائها وأجوائها المقلقة.

* جامعة الملك سعود

ورباه بأشكالها المتباينة وألوانها الجذابة الزاهية.

كما يشتهر المتنزه ببحيراته ذات المياه الزرقاء المتلألئة والامتداد الكبير للغابات الدائمة الخضرة التي تتخللها المروج المتموجة وبينابيعه الحارة وهي مياه جوفية تندفع من أعماق بعيدة في باطن الأرض بصفة مستمرة أو على فترات متقطعة، وتتسم بارتفاع درجة حرارتها واختلاطها بمواد معدنية كالكبريت والكالسيوم وأملاح قلووية تتراكم بجوار فوهات الينابيع بعد تبخر المحاليل، التي تحتويها لتكون مدرجات جيرية جميلة مترابطة من جراء انسياب المياه الهاديء الرقراق، كما تعطي الطحالب والبكتيريا المتكونة على مر الزمن تلك المدرجات ألوانًا متعددة تضيف عليها رونقًا زاهيًا يخلب الأنظار.

وبطبيعة الحال قد لا تقتصر الإقامة في المتنزه على التخييم والاستمتاع بمرآى المناظر الخلابة ومعالم الطبيعة الغناء وملء الرئتين من الهواء الطلق المنعش فحسب بل تتعداها إلى ممارسة الكثير من الأنشطة والهوايات الرياضية مثل التجوال في المتنزه ومشاهدة الحيوانات المختلفة عن كثره وصيد السمك والتجديف في البحيرات والأنهار وامتناء ظهور الخيل وركوب الدراجات عبر الطرق المستوية والمنحدرات الجبلية.

ومن المشاهد الجذابة في هذا المتنزه أخدود عميق يصل عمقه في بعض الأماكن إلى 370 مترًا وطوله نحو 32 مترًا، ويجري في هذا الأخدود نهر يلوستون العظيم مكونًا شلالين مائيين حيث يسقط ماء الشلال السفلي في الأخدود من ارتفاع 94 مترًا، أما الشلال العلوي فيصب ماؤه من ارتفاع 33 مترًا،

المستشرق ماسيمو كامبانيني وجهوده في خدمة الفكر الإسلامي

وجوه
عائبة

محمد رافع



لكونه دستور المسلمين، ومصدر الإسلام كله، فاشترى أول نسخة من القرآن الكريم بالترجمة الإيطالية للأليساندرو بوساني، وكان الشراء فاصلاً في دخول نور اليقين إلى قلبه، ودافعاً له لتعلم اللغة العربية، فغاص في عمق معاني القرآن وأفكاره الثمينة؛ حتى تخرج باللغة العربية في جامعة جيوردانو برنو عام 1980. وقد وفقه الله عز وجل إلى أن يستنبط بتأملاته في القرآن الكريم العديد من الأفكار التي ترجمها على أرض الواقع في شكل فلسفة وفكر إسلامي. لقد أعلن اعترافه بأن القرآن الكريم أجابه عن المشاكل اللاهوتية -التي لم يكن راضياً عنها في ظل المذاهب المسيحية بشأن التثليث والتجسيد- بل وكشف القرآن

كان الأكاديمي الراحل أستاذاً للحضارة الإسلامية والتاريخ والفلسفة في العديد من الجامعات الإيطالية العريقة، ومن بينها جامعة تورينوتو، وجامعة نابولي أوربينو، وجامعة فيتا سالوا سان رافايل. وهذه العقود الأكاديمية لعبت دوراً محورياً في حياته، وتسببت في اتساع أفكاره وانبساط آفاقه عن الإسلام، غير أن الذي حدا به إلى التوجه للفكر الإسلامي وتشبثه به إنما هو رحلته إلى البلدان العربية، فقد زار خلال حياته الأكاديمية أربعة بلدان عربية (تونس، المغرب، مصر، اليمن، إضافة إلى تركيا). ومن الجدير بالذكر أن زيارة مصر ملكت عليه أحاسيسه، وتركت فيه تجربة روحية رائعة وعميقة، فكانت رحلته المفضلة



ماسيمو كامبانيني

فقد مجتمع الأكاديميين والفلسفة العربية الكلاسيكية الإسلامية أحد أعلامها بوفاة المؤرخ الفيلسوف المفكر الأكاديمي المترجم المستشرق الإيطالي الأستاذ (ماسيمو كامبانيني) عن عمر ناهز الـ 66 عاماً؛ الذي اختتم حياة علمية وعملية حافلة بمتابعة الحركة الإسلامية بالعبء والبذل للفكر الإسلامي.

ويعدّ أبرز المؤرخين الإيطاليين المعاصرين وأكثرهم احتراماً للعالم العربي خاصة والعالم الإسلامي عامة، وكان ممن كرس جلّ حياته للدفاع عن الإسلام والتعريف به في أوروبا، واستطاع بمجهوداته الخاصة أن يقرب الإيطاليين من تعليم دين الإسلام السمع، فضلاً عن ذلك فقد ترك بصمة جلية في الفكر والتاريخ الإسلامي، كما قام بترجمة العديد من كتب الفلسفة الإسلامية إلى الإيطالية؛ خاصة كتب الإمام الغزالي وابن رشد والفارابي.

السيرة والمسيرة

وُلد ماسيمو كامبانيني في ميلانو عام 1954م لأسرة مسيحية؛ حيث نشأ وترعرع في ذلك الجو المسيحي حتى الثلاثينيات. وقد أنهى ماسيمو دراسته الابتدائية والإعدادية، وكانت ملامح شخصيته الثقافية والفكرية الإسلامية والفلسفية وبواكير سماتها قد بدأت تتبلور، وبعدها توجه إلى الدراسة العليا وتخرج في الفلسفة من جامعة إيطاليا عام 1977، ومن هنا بدأت مسيرة أكاديمية طويلة.

الكرام له المعنى الحقيقي للتوحيد، وهو الذي توقف كثيراً طويلاً عند آيات بعينها خاصة سورة الإخلاص... وعلى الرغم من أنه اعترف بأن العقل والوحي لا يمكن أن يكونا في تناقض إطلاقاً؛ حاول (ماسيمو) تأويل القرآن على منحنج الفلسفة، فلم يكتف في بحثه بمجرد علوم القرآن، بل بدأ بمطالعة كتب مفكري الإسلام المعاصر، وجعل القراءة أكثر عقلانية، وساعدته في ذلك العلوم الغزيرة الوفيرة عن دين الله ورسوله.

استفاد من تلك الكتب القيمة مثل كتب إمام الغزالي وابن خلدون والفارابي، وبالتالي فضل أن يرى الإسلام بعيون المسلمين وليس بعيون المستشرقين. لم يكن (ماسيمو) باحثاً في القرآن وحسب، بل كان أيضاً محاضراً في النقاش العام

رحلته إلى مصر، وهو يعتبر أن مصر منبع الثقافة والحضارة الإسلامية، ولها بصمة تاريخية؛ خاصة بفضل جامعة الأزهر الشريف، ومسجد ابن طولون، وقد توقف مأخوذاً أمام معالم مصر التاريخية. واكتشف القرآن والأحاديث النبوية، وقام برحلة إلى مصر مرتين، ولكن رحلته الأولى كانت متعلقة بدراسة مصر القديمة فقط، أما الرحلة الثانية وهي التي حولت حياته الباقية حتى اعتنق الإسلام، فقد عاد (كامبانيني) إلى مسقط رأسه مليء القلب، وفي ذهنه فكرة متقدمة لدراسة الإسلام بعمق ودقة.

البحث عن الإسلام

بعد العودة من مصر استرعى انتباهه القرآن ودين الإسلام، فجعل يدرس مواضيع الإسلام ومفاهيمه الجميلة ومبادئه الجلية، وقرر أن يبدأ بالقرآن



محمد رافع كوتوفادي

مواليد 1998، ولاية كيرالا،
جمهورية الهند

- درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها بجامعة كالقوت، كيرالا (2018)
- تسع سنوات للدراسة في اللغة العربية في حلقات المساجد ومطالعة كتب النحو والصرف والبيان (ألفية بن مالك، مختصر المعاني، تفسير الجلالين)، ولاية كيرالا، جمهورية الهند.
- باحث في اللغة العربية وآدابها بجامعة معدن الثقافة الإسلامية، مالابرم (كيرالا).
- كاتب أكاديمي باللغة العربية، مؤخرًا قد تخرجت بعض الأعمال الأدبية والبحثية إلى النور عبر مجلات وجرائد العربية (مجلة مسارب الأدبية، مجلة العين، جريدة منبر التحرير، جريدة الكواليس، جريدة التنمية... وغيرها) قد شارك العديد من الندوات الافتراضية والمناقشات محليًا ودوليًا مثل مؤتمر بستان القلم تحت إشراف الاعتماد للعمل التطوعي بالكويت.

ما بعد برائن الاستعمار وقضايا العلاقة بين الإسلام والديمقراطية. كان كتابه الأول (1986) قد تناول شرحا فلسفيا للمعتزلة وترجمة لسورة الكهف، ثم توالت إسهاماته القيمة في هذه المجالات المختلفة بعد تقاعده من الجامعات، وظل أكاديميا نشطا في أوساط أوروبا، وشارك في مؤتمرات دولية ومحلية، وأضاءت الجلسات بشخصيته القيمة وأبعاده الفريدة.

أعماله المشهورة وأفكارها الرئيسية

وفي كتابه (مقدمة في الفلسفة الإسلامية) يعرض (كامبانيني) الفلسفة الإسلامية وتطورها وتمييزها في العصور الوسطى، ويتقصى آراء فلسفة الإسلاميين ونظرياتهم الفلسفية المختلفة، ويتناول هذا الكتاب قضايا فلسفية من قبيل نشأة الكون، ومسائل الجبر والاختيار وغير ذلك من القضايا التي تصنف باعتبارها (علم الكلام) في الفكر الإسلامي.

وفي كتابه (تاريخ مصر الحديث؛ من النهضة في القرن التاسع عشر إلى مبارك) الذي ترجمه عماد البغدادي؛ مع أخذ الكاتب في الاعتبار الدور الرئيس والثقل السياسي والثقافي والاقتصادي لمصر في العالم العربي، وفي منطقة البحر المتوسط؛ يعبر (كامبانيني) المراحل البارزة في تاريخ مصر الحديثة.

وكان كتابه الأخير (دانتي والإسلام؛ سماوات الأنوار) الصادر في 2019 بالإيطالية؛ حاول فيه (كامبانيني) تتبع علاقة الشاعر الإيطالي دانتي أليغييري (1265-1321م) ومؤلفه الأبرز (ألكوميديا الإلهية) بالتراث الإسلامي، وهي علاقة يمكن اعتبارها واحدة من الجذور الإسلامية للفكر الغربي الحديث، وهذا الكتاب مهد الطريق لنقاش جاد في المجتمع الغربي، ولعله أبرز كتاب من تأليفاته.

وفي السنوات الأخيرة من حياته كثف العمل في دراساته القرآنية؛ محاولا تقديم مقارنة فلسفية للتفسير القرآني في اتجاه أسماه (علم القرآن الفلسفي).

وفاته

في التاسع من سبتمبر 2020 انتقل ماسيمو كامبانيني المفكر الإسلامي العبقري الكبير إلى جوار ربه بعد معاناة مع المرض.

المصادر والمراجع:

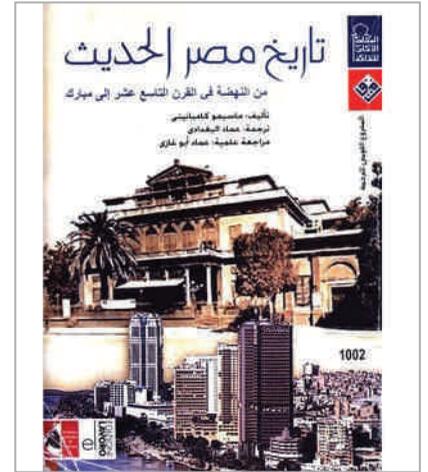
- 1 - ويكيبيديا
2-<https://www.resetdoc.org/story/tribute-late-conversation-massimo-campanini/>
- 3-<https://edinburghuniversitypress.com/mcampanini.html>

4 - تاريخ مصر الحديث؛ من النهضة في القرن التاسع عشر إلى مبارك- ماسيمو كامبانيني- دار مركز القومي للترجمة - 2006

حول الإسلام في إيطاليا وأوروبا والعالم الإسلامي. غالبًا ما كان يُدعى من قبل منظمات المجتمع المدني الإسلامية وغير الإسلامية للمشاركة في المناقشات، خاصة في شمال إيطاليا ومنطقة ميلانو.

لقد كان ينتقد بشدة المركزية الأوروبية والهيمنة الغربية والعنصرية والإسلاموفيا، ولم يكن مكتوف الأيدي أمام هذه المشاكل، فدافع عنها كجبل شاهق بأدلته الدامغة وبراهينه القاطعة الممزوجة بالفلسفة والفكر الإسلامي، واستطاع (ماسيمو) التعريف بالإسلام في الأوساط الأوروبية وإزالة مفاهيم خاطئة عن الدين الإسلامي من قلوبهم.

هذا الداعية الإسلامي قلما يوجد له مثيل في إيطاليا، ولذلك يصير فراقه ثلثة لا تُسد للمجتمع الإسلامي الأوروبي. في غضون فترة وجيزة تمكن أن يربط الصلات بالعباقرة في العالم (أليساندرو بوساني) و(حسن حنفي) و(انصر أبو زيد)، فقد كان يعرفهم شخصيا، وغالبا ما يزورهم؛ فيتبادلون الأفكار عن الإسلام في جلساتهم. علاوة على ذلك، علمه



(بوساني) أن ينظر إلى الإسلام بموقف متعاطف، ولكن واع علميًا. ساعده أبو زيد على تحسين تلاوة القرآن؛ ومما تأثر به أيضا كتاب لمحمد إقبال الهندي.

أعماله الغزيرة ومساهماته الوافرة
تركزت اهتمامات كامبانيني. البحثية والعلمية على أربعة محاور: (1) الدراسات القرآنية، (2) الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى والحديثة، (3) الفكر السياسي الإسلامي، (4) التاريخ المعاصر للدول، مع اهتمام خاص بالحركات الإسلامية والاشتراكية. أول مساهماته التي تخرجت إلى النور عبر ترجمة أعمال علماء الإسلام (الكلاسيكية) مثل الغزالي والفارابي، وفي خلفية الدراسات السياسية المعاصرة يسلط الضوء على دور النخب العسكرية في تشكيل دول الشرق الأوسط

دراما

"حاتم علي" سقوط الأندلس



هو الفصل الحائرين كل الفصول الأربعة وهو ملوك الطوائف حيث نرى صورة بانورامية لدويلات الأندلس ومجلس وولادة ابن زيدون والتناهي بعد التداني ..! هو صلاح الدين والدولة الأيوبية ومعركة حطين وانتزاع القدس!

هو الرهان العظيم في سيرة الفاروق ومقولة التاريخ يا رسول كسرى .. هو الصمود في وجه الاحتلال وهو الرسوخ في وجه العدوان وهو القضية الثائرة من أنقاض مخيمات اللاجئين في التغيرية الفلسطينية .. هو آخر عصور الملكية في عهد الملك فاروق..

هو الفارس الذي جعل من الدراما العربية واجهة ثقافية عالمية .. هو الأحلام الكبيرة التي ولدت في البيوت الشامية عبر ندى الأيام و سفر الفضاءات الرمادية في الرحيل الصدمة الذي لم نستوعب فقدته كأنه الأمس!

هي الموشحات الحاتمية الخالدة والتي وقفت كجبل شامخ يصعب الوصول لقمته .. وإن تركه بحجم ما تركه لنا المخرج حاتم علي هي اشبه بسقوط الأندلس ..

ومضة:

إن ترسيخ وتكريس اللغة العربية بهذا العنفوان الفاخر والقيمة الجمالية الباذخة في قلب الهوية الوطنية الأم والثقافة الإسلامية ومعتقداتها العظيمة يعد نصراً عظيماً أما م كل مستعمرات الانسلاخ وتكتلات الاستلاب .. ! وما "الزير سالم" و"الفاروق عمر" و"ربيع قرطبة" و"صقر قريش" و"ملوك الطوائف" و"التغيرية الفلسطينية" و"صلاح الدين الأيوبي" إلا تأبيناً عظيماً أمام تاريخنا العربي والإسلامي العظيم .

حين تقرأ تفاصيل رحلة الكاتب والممثل والمخرج حاتم علي الفنية ستدرك قيمة أن تتخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل بدمشق 1986م .. وتتقصى خطواته الأولى وهو يقف لأول مرة في مشواره الفني أمام كاميرا المخرج "هيثم حقي" في مسلسل دائرة النارعام 1988م وكأنها ذات النار التي أوقدت معها فتيل حاتم علي لينطلق نحو فضاءات النجومية والابهار في عالم التمثيل بأكثر من 28 عملاً فنياً .. نحو عالم من الموشحات الحاتمية والتألق والدهشة نحو الإخراج التلفزيوني منتصف التسعينات بعدما سلك طريقاً مختلفاً عن سابقه حيث كانت عبقريته التمثيلية وثقافته العظيمة ورسالة السامية رافداً لأن يصبح المخرج المفكر المبدع المبتكر الذي حمل هموم مجتمعه المحلي والعربي والإسلامي ..

ومنذ أن طرق باب الإخراج الفني وهو الاستثناء والاختلاف والنجاح وتجلت بصماته جلية واضحة منذ البدء وذلك من خلال حلقات المسلسل الكوميدي "مارايا 99" مع الممثل القدير ياسر العظمة والمسلسل الكوميدي "عائلي وأنا" من بطولة دريد لحام وسلمى المصري ..

كان صانعاً للدراما إلى جانب قدرته الفنية الكبيرة وإعادة تشكيل التاريخ العربي والإسلامي عبر مسلسلات تاريخية في غاية العمق الفني والإبداعي والثقافي والتراجيدي وبصورة فنية يستحال على غيره الإتيان بمثل ما فعل ..!

فقد شكّل ثنائياً خرافياً مع الأديب والمؤلف البارع الدكتور وليد سيف .. وجعل من الأساطير والروايات والملاحم العربية القاطنة في بطون كتب التاريخ مشاهد وبتولاتٍ ومسلسلاتٍ عملاقة على الشاشات العربية .. هو الزير سالم وحرب البسوس والثأر بعدما نكأ جرحاً نازفاً في جسد الدراما العربية ..

ولم تكن تهدأ حرب البسوس حتى وجدنا أنفسنا في ثلاثية الأندلس حيث صقر قريش عبد الرحمن الداخل يكتب تاريخ دولته الأموية الأم في الأندلس ..

هو ربيع قرطبة ونبوغ محمد بن أبي عامر وطموحه نحو قصر الخلافة ..!



فايع آل مشيرته
عسيري





عبدالله العلمي*

نعم لتدريس حقوق المرأة

توعوية للوقاية من فيروس كورونا، لدينا أمل أن تقوم حملات تدعم الدولة للوقاية من فيروس العنف ضد المرأة. لم يعد مقبولاً تصنيف المرأة أنها أصل وأساس البلاء ومبعث للخيانة والشهوة الآثمة، أو اتهامها في أخلاقها، والتحكم في شكل ولون عباؤها.

هذه أيضاً دعوة لوزارة الموارد البشرية لتكثيف جهودها لتوعية المجتمع حول خطر تعرض النساء للعنف من مخلوقات لا يعترهم أدنى شعور بالخجل أو الرجولة أو الانسانية. علينا منع ومعالجة حالات الغمز واللمز أو تضيق الخناق على المرأة بالكذب والمُغالطة.

عانت المرأة السعودية في الماضي من التعصب والقسوة، ووضع البعض بنزعة شرسة حواجب ومتاريس ناقمة بين المرأة وحقوقها. اعترض آخرون على أي قرار يجعل من المرأة مواطنة صالحة تشارك، مثل الرجل، في إنشاء وصيانة مؤسسة الزواج. عارض بعضهم بفظاظة وقسوة، كل قرار يتخذ لصالحها لأن المرأة - كما يقولون - فسق وفتنة وعورة.

نعم لتدريس مادة حقوق المرأة في المناهج الدراسية، وطرح دورات تدريبية للمقبلين على الزواج. مواقف سلمان ومحمد بن سلمان جاءت واضحة؛ لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة في الحقوق. كلنا ثقة أن المرأة ستوازن بين الحياة العامة والحياة الأسرية بحصولها على جميع حقوقها بتجاوب وانسجام واتزان.

*كاتب سعودي

أضم صوتي لإقتراح الدكتورة هلا التويجري، الأمينة العامة لمجلس شؤون الأسرة، بأهمية إدراج وزارة التعليم منهج حقوق الإنسان والتربية الأسرية. أولت السعودية اهتماماً بشأن مفهوم الأسرة، لن تعود المرأة السعودية دمية في أيدي الصحويين الذين أفتوا بالمساوئ والمُتناقضات. تمكين وتعزيز الأسرة من أولويات خطة 2030، ولا مكان هنا للتغافل أو المغالطة أو الرياء.

بعد مغادرة الصحوة مجتمعنا إلى غير رجعة، بدأنا بتطبيق منهجية جديدة على أساس الوعي بالحقوق والواجبات لتساهم الأسرة في مسيرة المجتمع. ليس من حق أحد اختصار حقوق المرأة المنصوص عليها شرعاً. لا يجب أن تقع المرأة تحت طائلة الخوف أو التهديد أو التعرض للعنف أو التحرش أو العنصرية. لا لتغيب الجوانب المضيئة في مسيرة المرأة السعودية بالمطامع والغش والخداع.

هذه فرصتنا لتمكين الجيل الجديد لبناء تطلعاته لتعزيز ثقافة الأسرة وبناء المؤسسة الزوجية الصحيحة. لا مكان بيننا للغدر بحقوق المرأة وتعطيلها عن واجباتها، أو منعها من التعليم أو العمل. لا مكان بيننا لمن ينشر اكذوبة انكسار حوضها أو جفاف مبايضها وغيرها من سوء الظن أو الفجور والتخاريف المضحكة.

كلنا نعمل حكومة ومؤسسات ومواطنين على تحقيق التغيير الإيجابي الذي يؤمن رفاهية وكرامة المواطن. لم نعد نسمح للتهكم على المرأة بأن وجهها عورة، أو أنها أصل ومصدر الفتنة. لن نسمح بجعلها مادة للسخرية، أو إقفال أبواب الحياة في وجهها، أو تعريضها للعنف والظلم والاستغلال.

وكما قام مجلس شؤون الأسرة بحملة

آثار

إعداد:
سامي التتر

بناه مهندسون فارسيون للشيخ محمد الصبان..

القصر الحديدي.. جوهرة تتلاها وسط البساتين

من الآثار العديدة التي تزخر بها مملكتنا الحبيبة وتحديداً منطقة الطائف، قصر الشيخ محمد سرور الصبان المعروف بالقصر الحديدي، وهو أحد المعالم البارزة التي يعرفها أهل المنطقة جيداً. يقع القصر الحديدي في حي قروي بالطائف وهو القصر الوحيد المبني بشكل شبه كامل من صفائح الحديد وألواح الزجاج، ويعود بناؤه إلى العام 1345هـ، وقد سكنه محمد سرور الصبان ثم هجره، ويتميز بنمطه المعماري الفريد الذي يجمع بين الطراز المحلي والغربي وتحيط به الحدائق المثمرة من جوانبه المختلفة، وفي الجهة الشرقية من القصر البركة الرئيسية وأشجار الرمان، أما النافورة التابعة للقصر فتقع في وسط الجهة الجنوبية، ويلاحظ ارتفاعه إلى أكثر من طابقين، إلا أن الشرفات المزودة بزخرفة هندسية ونباتية فتكاد تحيط بالقصر من جهاته الأربع.

والمهام، أما سكنه فكان في قصر آخر مقابل للقصر الحديدي، وبجواره المسجد المسمى باسمه والذي لا تزال تقام فيه الصلوات حتى يومنا هذا.

رحمه الله لكي يكون مجلساً ومكتباً يحضر فيه الاجتماعات واللقاءات العديدة التي لا يكاد يخلو يوم منها بحكم تقلده العديد من المناصب

تحفة معمارية فريدة لم يكن القصر الحديدي مخصصاً للسكن كما يعتقد الكثيرون، بل خصصه الشيخ محمد سرور الصبان



الشيخ محمد سرور الصبان مع الملك سعود



أحد السلالم المؤدية لغرف القصر

بالاتفاق مع ورثة الشيخ محمد الصبان، وفي حال تم ذلك فسيخضع القصر لأعمال الترميم والتجديد بعد أن عانى من الإهمال في الآونة الأخيرة، وبعدها سيتم فتحه أمام الزوار والسياح.

نبذة عن الشيخ الصبان

والشيخ محمد بن سرور الصبان هو رائد الأدباء والمثقفين في منطقة الحجاز له مسيرة زاخرة في تاريخ العمل الوطني بالمملكة إذ شغل عدة مناصب من أهمها وزير المالية والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي. ولد محمد سرور في القنفذة أواخر سنة 1316 هـ، وبعدها اضطرت الأحوال السياسية في القنفذة بسبب سوء سياسة الدولة العثمانية في الحجاز، انتقل والد محمد سرور الصبان بأسرته إلى جدة، وتلقى محمد في كتاتيبها الدروس ومبادئ القراءة والكتابة والحساب في (كتاب الشيخ صادق)، وبما أن جدة كانت أيضاً غير مستقرة، فاتهموا أخيراً إلى مكة المكرمة واستقروا بها.

ولم يكن التعليم مستقراً في ظل الاضطرابات السياسية التي أثرت عليه سلباً سواء خلال الحكم العثماني للحجاز أو حكم الأشراف، فلم يستطع محمد بن سرور الصبان أن يكمل دراسته، ولكنه عكف على تعليم نفسه وثقيفها ذاتياً حتى أصبح من



المجلس الرئيس بالقصر

يحتوي على ألواح زجاجية وصفائح حديدية ذات تصميم رائع خصوصاً في الأسقف، ويمتاز بالمرايا والإضاءة التي تنعكس كأنها جوهرة مضيئة، فضلاً عن تقنية الصوت الفريدة من نوعها داخل القصر، فالأصوات تعطي صدى وترخيماً بحيث يستطيع الجميع سماعها بوضوح من مختلف الجوانب حتى وإن كان موقعه بعيداً عن المتحدث.

ولا يزال القصر من الأملاك الخاصة أي أن زيارته غير مسموحة للعامة، كما لا يزال محتفظاً بأثاثه القديم، وربما يتم قريباً تحويله إلى معلم سياحي

والقصر الحديدي مبني من صفائح حديدية وألواح زجاجية وقطع رخامية، وقد استقدم الصبان مهندسين من بلاد فارس لبنائه وتصميمه، لذلك فقد كان تصميمه على شكل سفينة ذات طراز فارسي، ويروي البعض أن البساتين الموجودة أمام القصر كانت على شكل أمواج بحرية في تدرجها وتصميمها الهندسي، وعندما تضاء أنوار القصر ليلاً فإن واجهته تُرى عن بُعد، وتبدو كجوهرة مضيئة تتلألأ وسط البساتين والأشجار.

أما التصميم الداخلي للقصر فهو تحفة معمارية فريدة من نوعها، فهو

أبرز الأدباء والمثقفين في السعودية،
وكون له مكتبة خاصة.

مناصبه وأعماله

عين مبكراً كاتب يومية بإدارة بلدية مكة في عام 1336 هـ ثم رقي إلى وظيفة محاسب، فربس كتاب وعندما آلت الأمور إلى الملك عبد العزيز آل سعود عينه رئيس كتاب بلدية مكة المكرمة في عام 1343 هـ، ثم سكرتيراً للمجلس الأهلي وترقى في الوظائف الحكومية حتى عين وزيراً للمالية بعد وفاة الملك عبد العزيز. وفي عهد الملك فيصل عينه أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة سنة 1382 هـ / 1962 كما أنشأ مكتبة ثقافية عامة في كل من مكة المكرمة وجدة.

ويعتبر الصبان من رواد وواضعي النوى الأولى لمؤسسات المجتمع المدني، مثل: جمعية الإسعاف الخيري التي تأسست عام 1934م، والتي تعد نواة المؤسسات الثقافية والأدبية في المملكة، فضلاً عن دورها الصحي والاجتماعي، وجمعية قرش فلسطين التي تأسست عام 1935م، ولجنة الدفاع عن فلسطين التي تأسست عام 1937م.

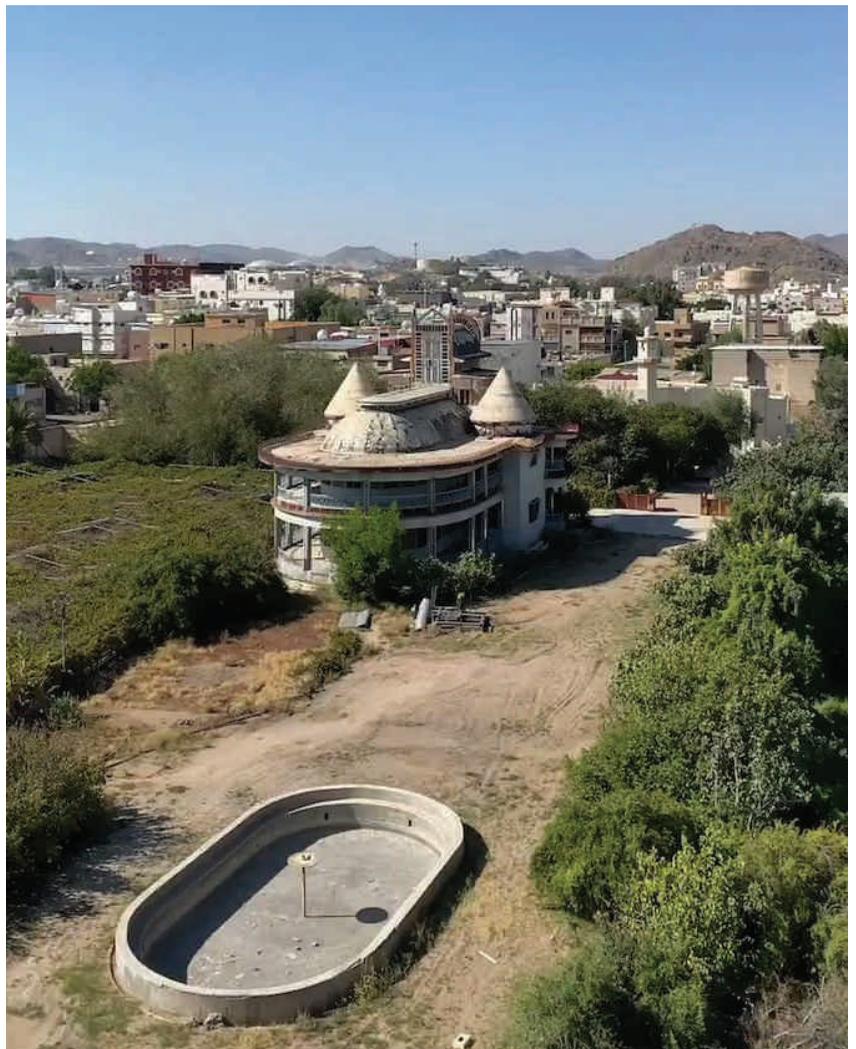
وهو أيضاً من رواد العمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، بوصفه مؤسساً لعدد من الشركات الاقتصادية الكبرى، ذات الوظائف التنموية المرتبطة بتحديث المجتمع والدولة، مثل: شركة الفلاح للسيارات، والشركة العربية للتوفير والاقتصاد، والشركة العربية للصادرات، والشركة العربية للطبع والنشر عام 1935، وشركة ملح وكهرباء جازان، وشركة الزهراء للعمارة، وشركة مصحف مكة.

مؤلفاته

ألف محمد سرور الصبان أول كتاب أدبي في الحجاز والمملكة العربية السعودية عام 1344 هـ، بعنوان (أدب الحجاز) وحرص أن يجمع في هذا الكتاب أدب شباب الحجاز كما أشار في مقدمة الكتاب بأنه: «صفحة فكرية من أدب الشبيبة الحجازية، شعرها ونثرها»، وبذلك ضم الكتاب تراجم موجزة ونماذج من الشعر والنثر لـ 15 أديباً ومنهم محمد سرور الصبان



صورة للشيخ الصبان يحمل ولده عبد الرحمن



صورة جوية من زاوية أخرى



قبة فريدة داخل مجلس آخر بالقصر



مكتب الشيخ الصبان

نفسه. كما أصدر كتاباً آخر عام 1345هـ جمع فيه جملة من الآراء والنصوص الثرية في اللغة والأدب الحجازي تحت عنوان (المعرض)، وقد حرص فيه على مناقشة قضية أدبية ملحة في تلك الفترة، وطرحها على شكل استفتاء، وكان السؤال المتعلق بها: «هل من مصلحة الأمة العربية أن يحافظ كتابها وخطبائها على أساليب اللغة العربية الفصحى، أو يجنحوا إلى التطور الحديث، ويأخذوا برأي العصريين في تحطيم قيود اللغة، ويسيروا على طريقة حديثه عامة مطلقة»، وكانت الإجابة على السؤال بين التأييد والرفض.

ترك الصبان خلفه بمكة المكرمة مكتبة خاصة عامرة بأكثر من 5000 من أمهات الكتب المطبوعة والمخطوطة في شتى مجالات المعرفة، وقد قام ابنه الشيخ عبدالرحمن سرور الصبان بالتبرع بها إلى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وفي مجال اهتماماته الشعرية، نجد أنه كتب القصيدة العمودية ذات الموضوعات الوجدانية والتعليمية بلغة سلسة ومعان واضحة، ونشر نماذج من هذه القصائد في كتابه (أدب الحجاز) الذي أعاد طبعه في القاهرة سنة 1958 تحت عنوان (أدب الحجاز أو صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية).

وفاته

كان محمد بن سرور الصبان من ذوي البصيرة والقدرة على إلحاق صفوة المثقفين والإداريين بدواوين الدولة الناشئة، مما جعل الملك عبدالعزيز يعينه وزيراً مفوضاً من الدرجة الأولى. وحينما تولى الملك سعود -رحمه الله- الحكم، وطلب الشيخ عبدالله السليمان إعفائه من حقيبة المالية، لم يجد الملك الجديد أمامه أفضل من الصبان ليخلف السليمان. وهكذا دخل الرجل تاريخ بلاده كثاني وزير للمالية، واستمر كذلك إلى حين تشكيل الملك سعود لحكومته الشبابية سنة 1961 التي أسندت فيها حقيبة المالية للأمير طلال بن عبدالعزيز، وكان الصبان وقتها يتلقى العلاج في أوروبا. وبعد خروجه من وزارة المالية ظل الرجل فترة طويلة في القاهرة التي كان من عشاقها إلى أن بلغ الملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- أن السلطات

و1970م. وبذل خلال هذه الفترة الكثير من الجهد والمهارة - دون تقاضي أي راتب-، لتحويل الرابطة إلى كيان كبير رغم قلة مواردها. وبعد عامين من تركه لهذا المنصب أي في عام 1972م توفي بالقاهرة على إثر نوبة قلبية داهمته، وتم نقل جثمانه جواً، وصلي عليه في المسجد الحرام، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

المصرية الناصرية تمارس ضغوطاً على الصبان لينضم إلى المعارضين تحت طائلة تأميم ممتلكاته وإلغاء ما يتمتع به من امتيازات كالحراسة، فدعاه للعودة إلى وطنه، ليكلفه في مايو 1962 بتأسيس رابطة العالم الإسلامي، تطبيقاً لقرار مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد في تلك السنة بمكة، فتولى الصبان منصب الأمين العام للرابطة ما بين عامي 1962

الإبتسامة

أو ضعفاً أو ألماً أو همماً وربما ليقظة ضمير متأخرة على فعلٍ سابق، ويمكن أن تجد من الذين لا يبتسمون من وُلد وفي فمه ملعقة من ذهب، ولم يصارع هموم الحياة ومتطلباتها، ولم يتكبد مَشاقِّها وآلامها وخيباتها، وعلى أنني أُعدُّ في الإبتسامات إبتسامة الشماتة وإبتسامة الإنتصار لكن هدفي ليس حصر الإبتسامات وتعداد أنواعها.

إن قراءة إبتسامة التعالي على أي انكسار أو جرح أو ألم تختلف في عمق القراءة وفهم الدوافع وسبر أغوار الجذور النفسية والوجدانية وتفسيرها وتحليلها هي والاستجابة لها ولا بد من الانتباه إلى أن للإبتسامات نقيضاً يحتاج إلى فهم وتفهم عميقين ولها إمتدادات غريبة وربما مؤلمة مثل الإبتسامة التي تُعلق على الشفاء بلا جذور تمتد إلى القلب.

ترى هل يبتسم الإنسان الحزين؟ نعم يمكن أن يبتسم لأنه يعتقد أن حزنه له وحده لا يشاركه أحد فيه، وربما يبتسم ساخراً من حزنه أو يبتسم محاولاً إخفاء حزنه عن المتطفلين، والإبتسامة ليست لغزاً معقداً دائماً وهي أيضاً ليست في كل الأحوال قابلة للتسطيح والتبسيط، فهي قد تحمل رسالة أو تعبر عن حالة، و الإنسان بإحساسه يستطيع تمييز الإبتسامة الصادقة من الإبتسامة الكاذبة بشكل تلقائي والإبتسامة الصادقة الصافية لها وقع في النفس جميل ومريح يبعث على البهجة والسرور ولم يتغير منذ أن إبتسم أبونا آدم عليه السلام والله وحده يعلم سبب إبتسامته.

الإبتسامة ليست واحدة بل هي أنواع وأشكال وألوان مختلفة ومن أكثرها شهرة الإبتسامة الصفراء كفانا الله شر خبث من وضعها على وجهه، وسقاها من خبثه وحقده وتتعدد أيضاً الإستجابة للإبتسامات بحسب قراءة المتلقي للإبتسامة وبحسب توازنه النفسي والعقلي وتفاعله وظروفه المحيطة.

الإبتسامة تكشف نسبياً ما في القلب ويمكن أن تخدع أو تغش ولم أجد أبغض من إبتسامة المتصنع و شكل أدواته من الشفاء والأنياب والأسنان.

وإبتسامة المتصنع تتأثر وتتناسب مع عدد أوجه المتصنع للإبتسام ولا تستغرب عزيزي القاريء فبعض البشر يملك أوجهاً متعددة وإن كان يغلب على وجهه المتصنع اللون الأسود ومشتقاته.

يُخيل لي أنه حتى الأماكن والبقاع والجمادات والحيوانات أحياناً تبتسم وأحياناً تعبر عن عدم الترحيب بك بالعبوس والجمود.

إبتسامات العشاق والمحبين العذبة كنوع من أنواع الإبتسامات تحتاج لدراسة عميقة تربطها بكل المؤثرات بدءاً من سحيق الأعماق وانتهاء بالإبتسامة ذاتها وأزعم أن هناك إبتسامات متسخة أو ملوثة أو بلهاء أو بلا معنى، أما إبتسامات رجال السياسة فهي متعددة في المعنى والتفسير والتحليل وليست على ظاهرها البريء دائماً.

وهناك من لا يعرف الإبتسام إلى وجهه طريقاً بلا سبب ظاهر ولا تفسير مقنع سوى الإنطواء على الذات خوفاً أو وجلأ



م.علي بن سعد
السرхан





هالة القحطاني

الكذب كذب.. لا يُجمل

الحقيقة. لذا ارتأى الكذب، لحماية نفسه. وكل تلك الحلول المؤقتة، التي يستخدمها الشخص أثناء الكذب، تمنحه إشباع وهمي لرغباته واحلامه الشخصية، وكل ما يعجز عن تحقيقه بسهولة، فيشتري مثلاً شهادة مزيفة، بدلاً من أن يدرس للحصول عليها، ويطالب بحق مناداته باللقب. للاستمتاع بنشوة الوهم، التي ستجعله فيما بعد أسيراً لكذبه.

ومثل كل الأشياء التي تبدأ من المنزل، فتقافة الكذب تتكون عند الطفل، إذا نشأ في بيئة يمارس فيها الوالدان الكذب على بعضهم البعض، او على أقاربهم لأسباب قد تكون تافهة، ولكن على قدر كاف، لتقنع الصغير بأن الكذب أسلوب حياة.

المؤسف حقاً، حين تعترض على منهج الكذب، تجد من يحاول فرض قناعة زائفه، بأن الكذب بقدر معقول أمر مقبول، من المفترض التغاضي عنه، وعدم تحميله أكبر من حجه. ولكن بعض الكذب، أخطر من أن تتغاضى عنه. ليس لهول تفاصيله، او حجم استخفافه بعقول وذكاء الآخرين، بل لمستوى الوقاحة التي قد يصل إليها صاحب الكذبة، لو لمح نظرة شك في عينك، فيسترسل بإصرار مستميت، لتصدقه رغماً عن أنفك، حتى لو اضطر أن يقسم بالله العظيم كذباً.

وفي الحياة الاجتماعية، يبرر المنتفعون من الكذب، بجواز ممارسته، في حالة الحب والحرب. لإخفاء قصورهم من النجاح، في تكوين علاقات إنسانية أساسها المشاعر. وهذا الأمر الذي يهددهم، حين يصلون لمرحلة، عدم التمييز بين حقيقة مشاعرهم من زيفها. فالحب والكذب نقيضان لا يتفقان. بل عادة ما تُمزق قوة وصدق الحب، قناع الكذب، وتعريه في موقف مثير، تجتمع فيه كل الدلائل، مهما طال الزمان.

كل تلك المحاولات، التي تحوم حول الكذب لتجميله، لن تنجح. الكذب سيظل كذباً، وليس "شطارة، ولا مرونة، ولا دبلوماسية، ولا مهارة".

تطور الكذب في عالمنا اليوم بمساعدة التقنية. وبات أحد المتطلبات المرغوبة في بعض المهن والمناصب. ومهارة ضرورية، تدرس في المدارس السياسية والإعلامية. تابعنا الفترة الماضية، العواقب المدمرة، التي نجمت عن لجوء السياسيين، للكذب والخداع بمنتهى الوجاهة. وكيف أقتسم الإعلام جريمة التزوير، بفبركة تلك الأكاذيب وبثها، لتسميم الملايين حول العالم، عوضاً عن تفنيدها ودحرها، لمنع الفتن وحفظ السلام.

وفي بيئة العمل، يعتبر الوصولي أن الكذب مجرد وسيلة لتسهيل الاجراءات، واختصار بعض التعقيدات، التي قد تهدر الكثير من الوقت. مثل كل الأدوات المكتبية المساعدة، التي تعين في العمل! وهؤلاء لديهم قناعة راسخة، بأن الكفاءة في الأداء، تعتمد على البراعة في ممارسة الكذب والتزييف. وتغليف ذلك بمسمى المهارات المرنة، ومع الوقت تتحول تلك المسميات المزيفة، إلى مهارات أولية مرغوبة، ومتطلبات فعلية يبحث عنها كثير من المدراء، في مهارات الموظف، الذي يبوون إسناد مهمة أو منصب هام له.

نتفق بأن أغلب الوظائف، تتطلب من الموظف، التحلي بقدر عال من الدماثة، ولكن هذا لا يعني بأن من عليه ممارسة الكذب في العمل، للحفاظ على مصلحته كما يزعم، يتوقع حين يعود للمنزل، أن يرجع نفس الإنسان الصادق؛ هذا لا يحدث عادة. من يتخذ الكذب كمنهج حياة، سيستمر في عقد حباله الطويلة حول نفسه. حتى يصل ليوم، يعجز فيه عن التعرف على حقيقته بين أكوام الأكاذيب.

وأكثر الذين يمارسون الكذب، لا يحبون عادة مواجهة الصعوبات، أو الصمود أمامها، فكان من الأسهل عليهم اختلاق أسباب منطقية تدعم أكاذيبهم لإقناع من يشككون في صدقهم، فمن يلجأ للكذب، لا يكون في الغالب متأكداً، من حجم ثقته بنفسه، بل يشعر بعدم الأمان او الخوف، من قول

أهل المغنى



علي الأمير

فايزة أحمد صوت الألماس الذي يشف عن بحيرة حزن

عازف الكمان، والرابع محمد سلطان، أما تجربتها الأقسى والأكثر انتهازية فقد كانت مع زوجها الخامس، ضابط المرور المصري عادل عبد الرحمن، الذي تزوجها بعد طلاقها من محمد سلطان، ولم يدم زواجها منه سوى فترة قصيرة، فقد كان يبتزها ويهينها ويضربها مع ابنتها فريال، بل حاول مرة أن يلقي بهما من الطابق السادس عشر لولا تدخل الجيران، وقد اضطرت أن تدفع له 35 ألف جنيه مع سيارتها المرسيديس ليوافق على طلاقها، وهذه تكلفة باهظة في ذلك الوقت، تسببت لها بانهايار عصبي، ثم أصيبت بعدها بسرطان الثدي، لتعود قبل وفاتها إلى عصمة محمد سلطان، الذي كانت قد أنجبت منه ولديها التوأم (طارق وعمرو)، اللذين أصبحا طبيبين يعملان في فرنسا.. أما ابنتها فريال فقد تزوجت من أحمد رياض السنباطي، وأنجبت منه رياض أحمد السنباطي وفايزة أحمد السنباطي.

من يقترب من حياة النجوم، سيكتشف حرائقها الداخلية الهائلة، وقد يحترق أسى من أجلهم، لذلك نحن لا نريد أن نقترب أكثر من حياة فايزة أحمد، وسنكتفي من الحكاية بقصة العشق التي جمعت كروان الشرق بزوجها الموسيقار، والذي قالت له أخيراً:

أيوه تعبني هواك وياك
يا اللي ظلمت الحب معاك
أيوه تعبت تعبت تعبت
زي ما بتقول وانغيرت
انغيرت من الحرمان
مش بتحمل زي زمان
ونا ح اتغير أنا ح اتغير
إلا ف حبك.. طمّن قلبك
لسّه بحبك

زي زمان واكثر بزمان
و "أيوه" هنا لا تعني مجرد الإجابة بنعم، أو مجرد الاعتراف بالتعب، وإنما تعكس انفعلاً مشحوناً بردة فعل بلغ ذروته من التهاوي، حين خارت قواها كلها، ولم يبق أمام هذه الحبيبة المغلوبة على أمرها إلا أن تردّد "أيوه تعبت تعبت تعبت" .. وحين يصبح الحب متعباً إلى هذا الحد، وتظل الحبيبة متمسكة به، فثمة المأساة التي تحترق فيها روح العاشق حتى تشقّ، ولا يبقى منها سوى الذهب الخالص، المبرأ من كل خبثٍ وزيفٍ أو مجاملات.

الموسيقار طارق عبدالحكيم، الذي كان يومها يدرس الموسيقى في مصر، فلحن لها أغنيتين: "ربيع العمر" كلمات محمد طلعت و "أسمر عبر" كلمات محمد الفهد العيسى.

كما يذكر المقال أنّ أغنية " أنا قلبي ليك ميال" التي شكلت نقطة الانطلاق لفايزة أحمد في مصر، حين لحنها الموجي كانت في الأساس للمطربة المصرية أحلام قبل أن يتزوجها، وحين تأخرت أحلام عن البروفة في الاستديو، أعطاه لفايزة التي كانت متواجدة بالصدفة، ففتحت الطريق أمامها للتعامل مع كبار.

والحقيقة أنّ فايزة أحمد لولم تكن تتمتع بموهبة كبيرة جداً، ومؤسسة تأسيساً فنياً عالياً، وتمتلك صوتاً فريداً شبيهه محمد عبد الوهاب بالألماس، وفوق هذا مخلصه لفنها، ما كان لها أن تحقق تلك الشهرة والنجومية في مصر، التي كان يتنافس على عرش الأغنية فيها آنذاك عمالقة كبار، مثل أمّ كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ ووردة الجزائرية ونجاة الصغيرة، وغيرهم.

ولا أدري إن كنت سأحدث هنا عن (أيوه تعبني هواك)، أم سأحدث عن فايزة أحمد، ذلك أنه كما قلت، من الصعب الفصل بين حياتها الخاصة وأغانيها، خاصة هذه الأغنية التي هي آخر ما لحن لها أقرب الناس إلى قلبها؛ زوجها الموسيقار محمد سلطان.. وكأنها هي التي أملت كلماتها على الشاعر عمر بيطيش.. فحبيبٌ بشهرة ومكانة ووسامة محمد سلطان، ابن مدير الأمن وصاحب الخيول ومدرسة الفروسية والممثل والمغني والملحن، حتماً سيحبها هواه، وقد أتعبها بالفعل منذ لقائهما الأول في منزل فريد الأطرش، إلى أن أغمضت عينيها عنه وعن الحياة كلها في مستشفى المعادي.

ومهما يكن قد أتعبها حبها لمحمد سلطان، يظل هو الزوج الوحيد الذي وقفت في اختياره إلى حد بعيد، لتعيش معه سبعة عشر عاماً، خلافاً لتجارها المريرة مع أزواجها الآخرين، الذين تزوجوها طامعين في التكبش بها، وأولهم عمر النعامي الذي تزوجها وهي بنت 13 سنة، وأنجبت منه ابنتها فريال، والثاني مختار العابد الضابط السوري الذي أنجبت منه أكرم وأمانى، والثالث عبد الفتاح خيرى

فايزة أحمد.. هذا الاسم الذي له في النفس وقع وسوسة الخلي ذات لقاء مختلس، وهي الغزاة الضعيفة التي قزرت أن تعبر الغابة بمفردها، من أقصاها إلى أقصاها؛ من صيدا حيث مسقط رأسها في لبنان، إلى القاهرة والإسكندرية، مروراً بدمشق وحلب والعراق.. ورغم كلّ الضواري وتماسيح المستنقعات التي بطشت بها، استطاعت أن تطبّ جراحها بنفسها، وألا تشرب غير صفو الينابيع، وأن تُدني إليها الزهور والعنادل وتغني.. لكن روحها النافرة وجسدها الناحل خانها قبل خط النهاية، لترحل فايزة أحمد بيكو الرواس عن 52 عاماً، فيما ظلت فايزة أحمد هي الأغنية الخالدة التي تعيش بيننا، والأغنية التي لم تكتمل بعد في أذهاننا حتى اليوم: " ست الحبايب" و " أنا قلبي ليك ميال" و " حبيبي يا متغرب" و " غريب يا زمان" و " خليكو شاهدين على حبايبنا" و " يامه القمرع الباب" و " ما تحبنيش بالشكل ده"، هل لمثل هذه الأغاني أن تموت؟

كل أغنية من أغاني فايزة أحمد، تكاد تكون هي فايزة أحمد ذاتها، والسبب ليس في مجرد التطابق الذي نلمسه بين كلمات أغانيها، والظروف التي شهدتها حياتها، وإنما في وعيها الفني الأصيل، وحاستها الغنائية المرهفة، بدءاً من اختيارها أو موافقتها على الكلام واللحن، مروراً بانغماسها الكامل في أجواء الأغنية وبكل حواسها، حتى تصبح شغلها الشاغل في نومها وصحواها، وانتهاءً بتقديمها لجمهورها كما أحسّت بها، وكأنها فلذة منها.

تقول الذاكرة الفنية إنّ أول ملحن غنت له فايزة أحمد عند قدومها إلى مصر عام 1954، هو عميد الأغنية السعودية



نظير اسهامه بالارتقاء بقيم السلام
والتعايش

الشاعر الحازمي يفوز بجائزة المنظمة الدولية للكتاب

اليمامة _ خاص

فاز الشاعر السعودي علي الحازمي بالجائزة الكبرى لعام 2020 التي تمنحها المنظمة الدولية للكتاب نظراً لإسهاماته تجاه الإنسانية عبر الكتابة الأدبية كما جاء في حيثيات قرار المنح . المنظمة الدولية للكتاب هي منظمة تُعنى بالكتاب حول العالم الذين يساهمون بالارتقاء بقيم السلام والتعايش في مجتمعاتهم من خلال الأدب .

أصدر الشاعر الحازمي خمس مجموعات شعرية كما صدرت له خمس مختارات شعرية باللغات الفرنسية والانجليزية والتركية والصربية والمقدونية كما تُرجمت مجموعته (مطمئناً على الحافة) إلى اللغة الإسبانية عام 2013 وإلى اللغة الفرنسية عام 2016 وقد فاز بعدة جوائز شعرية من عدة مهرجانات عالمية .



أكثر م الحب أديك أيه؟
أكثر من قلبي حتأخذ أيه؟
أنا كل حياتي معاك انتة

وهو دا اللي قدرت يا روجي عليه

فايزة هي التي طلبت يد محمد سلطان. وقبل زواجهما، سألته مرة وهي تبكي: "تجنبي؟ فقال لها: " أحبك بعد الزواج". وبعد مضي سبعة عشر عاماً على زواجهما، تطلب منه أن يطلقها، وفي مساء اليوم الذي طلقها فيه في المحكمة، كانت تقف على باب بيته لكي تراه، فيمنعها والده من الدخول، لكنها أبعدته من طريقها بعصبية، واقتحمت عليه حجرته وهي تصرخ: " ليش تطلقني؟ فيجيبها: أنت التي طلبت الطلاق. فتصرخ في وجهه، قبل أن تجهش بالبكاء: " أيوه طلبت بس كان المفروض إنك ترفض". كم كانت رحمها الله بسيطة وعفوية وصادقة مع نفسها، رغم كل الذي كان يقال عن عصبيتها.

فايزة ذات الجنسية السورية المصرية اللبنانية، تعد مدرسة غنائية متميزة في الوطن العربي كله.. مطربون وكتاب وملحنون أولهم محمد سلطان نفسة، يدينون لها بالفضل في ذيوهم وانتشارهم.. سئلت أم كلثوم عن حب أن تسمع لهم إذا أرادت أن تطرب، فكان جوابها أن صوت فايزة أحمد هو الصوت الذي يطربها.. أحياناً أسأل نفسي: ترى لو أن الظروف التي تهيأت لفيروز، قد تهيأت لفايزة أحمد، ما الذي كانت ستفعله فينا؟ لكنها لم تكن محظوظة كغيرها، سنذكر ذلك عندما نسلمها تتحدث عن إذاعة دمشق، التي لم تقبل بها في البداية كمغنية، بحجة عدم اجتيازها لاختبار القبول، وبعد سماعهم لها تغني من إذاعة حلب، تعود إذاعة دمشق وتطلبها بشكل عاجل لتجيزها، بل وتخلع عليها صفة مغنية درجة أولى، وكان من قيمها للأسف، هو ذات الشخص الذي قيّمها في المرة الأولى.

" لا يا روح قلبي " هذه الأغنية هي آخر ما غنت فايزة أحمد، وهي أيضاً آخر ما لحن رياض السنباطي، حتى قيل إنه توفي قبل أن يكمل اللحن، وأن من أكمله لها هو ابنه أحمد السنباطي، زوج ابنتها فريال.. أتمنى على من لم يسمع هذه الأغنية أن يسمعها، ليعرف قيمة صوت فايزة أحمد، ورقة روحها حين تغني، رغم أنها حين غنتها كان الأطباء قد منعوها من الغناء، ومع ذلك غنتها وأبدعت فيها، لكنها كانت آخر ما غنت.. ظلمت كثيراً أم فريال، وما أنصفها الناس.

الرباط

https://www.youtube.com/watch?v=ty_1lUKYAZI



ولا شك أن الأغنية التي تتجاسر على تمثّل هذه الروح، لن تكون سوى حالة من التعب المحض، لن تكون إلا فايزة أحمد، التي رفعت لحبيبها أخيراً الراية البيضاء، مستسلمة للتعب، مسلمة بعدم قدرتها على المقاومة والصبر، ومعترفة بما قد طرأ على روحها من التغيير " زي ما بتقول كذا وتغيرت"، إذ لم تعد كعهده بها في ما مضى، قوية وقادرة على كبت الغيرة واحتمال الحرمان.. غير أنها تستدرك سريعاً، وتخبره أنها قد تغيرت في كل شيء إلا حبها له، وحده هذا الحب ظل بمعزل عن التغيير " إلا في حبك.. طمن قلبك"، فحبها له لم يتغير وحسب، بل أصبح أكبر مما كان عليه زمان " زي زمان واكثر بزمان".

عندما شاهدت ميادة الحناوي على شاشة mbc، وهي تجلس إلى جوار محمد سلطان مكان فايزة، وتغني هذا المقطع (المرفق رابطته) من أغنية " أيوه تعبني هواك"، شعرت برغبة جامحة في معاتبته، خاصة عندما رأيته يطوق ميادة بذراعه، لكن هذه الرغبة بهتت وتلاشت، حين وجدته في واحد من لقاءاته يتحدث عن فايزة أحمد وهو يكفكف دموعه، مؤكداً عدم نسيانه لها، فهي حبه الوحيد كما قال، وأنه ما زال يذهب إلى قبرها ليلاً كلما اشتاق إليها وغلبه الحنين، ليتحدث إليها ويشكو لها حزنه العظيم على فراقها. تقول بعض الروايات التي تحدثت عن وفاتها: إنها كانت قبل نقلها إلى غرفة الإنعاش، متمسكة بمحمد سلطان بكلماتها، وكانت وهي تبكي تردّد:

الشرفة



أ. د. علي شويل
القرظبي



أبها بنت المطر

في وداع أبها

إِنَّ مَا جَمَعْنَا الْغَيْمَ يَجْمَعُنَا الْمَطْرَ
 وَإِنْ مَا جَمَعْنَا الشُّوقَ يَجْمَعُنَا الْهُوَى
 وَإِنْ مَا جَمَعْنَا الْحَرْفَ تَجْمَعُنَا الصُّورَ
 وَإِنْ مَا جَمَعْنَا الصَّوْتِ يَجْمَعُنَا الصَّدَى
 وَلَوْ فَرَّقْتْنَا الشَّمْسَ يَجْمَعُنَا الْقَمَرَ
 وَإِنْ غَيْبَتْنَا الْأَرْضَ تَجْمَعُنَا السَّمَاءَ
 لَا تَسْأَلُوا عَنْ ذَاكَ ؟ عِنْدَ أَبْهَا الْخَبْرَ
 وَفِي عُيُونِ أَبْهَا سَحَابٍ تَنْشُرِي
 لَا سَلَمْتِ بَعْيُونَهَا الْكُلَّ انْتِظَرِ
 لَوْ أَرَمَشْتِ مِنْ حُسْنِهَا الْكُونَ أَرْتَا
 وَإِنْ لَاعَبْتِ بِكَفُوفِهَا ضِي الْقَمَرِ
 تَرْعَدُ بُرُوقُ الْخُلُقِ فِي مَوْتِ وَحْيَا
 مِنْ سَيْرِكَ يَا رُوحَ فِي دَرْبِ الْخَطَرِ
 وَمَنْ أَغْرَقَكَ يَا قَلْبَ فِي بَحْرِ الْعَنَا
 مَنْ أَسْرَجَ خِيُولِي وَفِي عَيْنِي عَبْرَ
 وَمَنْ لَامَنِي فِيهَا أَبَدَ مَا قَدْ هَوَى
 مَا لِكَ شَبِيهِ فِي عُيُونِي مِنَ الْبَشَرِ
 وَمَا لِكَ مَثِيلٍ فِي عِرْوَقِي قَدْ جَرَى
 مَشَيْتِ فِي حُبِّكَ مَسَافَاتٍ وَخَطَرَ
 وَفَتَحْتِ لَكَ قَلْبَ لِغَيْرِكَ مَا هَوَى

أَلْمَحْ خِيَالِكَ بَيْنَ أَغْصَانِ وَشَجَرٍ
وَاروِي نَظْرَ عَيْنِي بِشَوْفَاتِكَ رَجَا
فِي دَاخِلِي عَطْرِكَ وَأَسْمُكَ انْتَشِرْ
يَرْجِفُ خَفَوقِي يَنْتَفِضُ، لَا مِنْ طَرَا
عَاشَتْ فِي حُبِّكَ تَفَاصِيلَ وَعِبْرَ
وَارخِيتَ لَكَ حَبْلَ الْمَوَدَّةِ وَالغَلَا
وَفَتَحْتَ لَكَ أَبْوَابَ شَوْقِي تَنْتَظِرْ
وَصَلِّكَ مَعَانِي وَابْتِسَامَاتِكَ رَجَا
شَعْرِكَ سَوَادَ وَوَجْهَكَ الْأَبْيَضَ دُرَّرْ
وَأَنْفَاسِكَ اللُّؤْلُؤَ رِيَّاحِينَ وَشَذَا
عَطْرِكَ عَبِقَ مَا يَنْتَسِي مِثْلَ الْمَطَرِ
وَعَنَاقِكَ الطَّاهِرَ لِمَجْرُوحِكَ دَوَا
بُنْتَ الْخِيَالِ اللَّيِّ تَعَبٌ فِيهَا الْقَدْرُ
بُنْتَ الْجَنُوبِ اللَّيِّ لَهَا الْكَوْنُ افْتَدَى
بُنْتَ السَّحَابِ اللَّيِّ لَهَا اشْتَاقَ الْمَطَرِ
كَأَنَّكَ وَصُوفٍ فِي خِيَالِي تَنْقُرَا
نَقَشْتَ لَكَ حَرْفَكَ مِنْ أَشْعَارِ وَنَشْرَ
وَلَوْنْتَ بِكَ كَوْنِي تَبَاشِيرَ وَغَلَا
مَا عَادَ لِي رِبْعٌ وَدِيَارٍ تَنْتَظِرْ
انْتِي حُدُودِي مِنَ السَّحَابِ لِلثَّرَى

أبها لِلأَبَدِ 1 / 1 / 2021

الشرفة

رهبة وارتجافه

شعر : عبدالملك الخربوش



خبني بين الضلوع إن كان ما فيها كلفة
 ما دخلت إلا على شي أبيه وفيه شقي
 جيت هارون الرشيد اللي بنى قصر الخلافة
 والله إن الشوق فاضح لو أكابر به وأخفي
 معك ما استصعب محال وما توقفني خرافة
 للصبر آخر وأنا دايم معك صبري مكفي
 كنت أوصي لك هبوب النود من بُعد المسافة
 للديار اللي خذاني ساكنيها.. بشوق لكفي
 كل جرح كنت أخاف أبكيه ما أظني بخافه
 وكل عمر ما نعيشه بالقناعة ما يكفي
 جيت شايل وسط كفي ألف رهبة وارتجافه
 مادريت إن الأمان يعيش عمره وسط كفي
 لا يروح العمر من غيرك تناهيد.. وحسافة
 وكان ودك بالمفارق .. ما انخلقت ألحق مقفي.

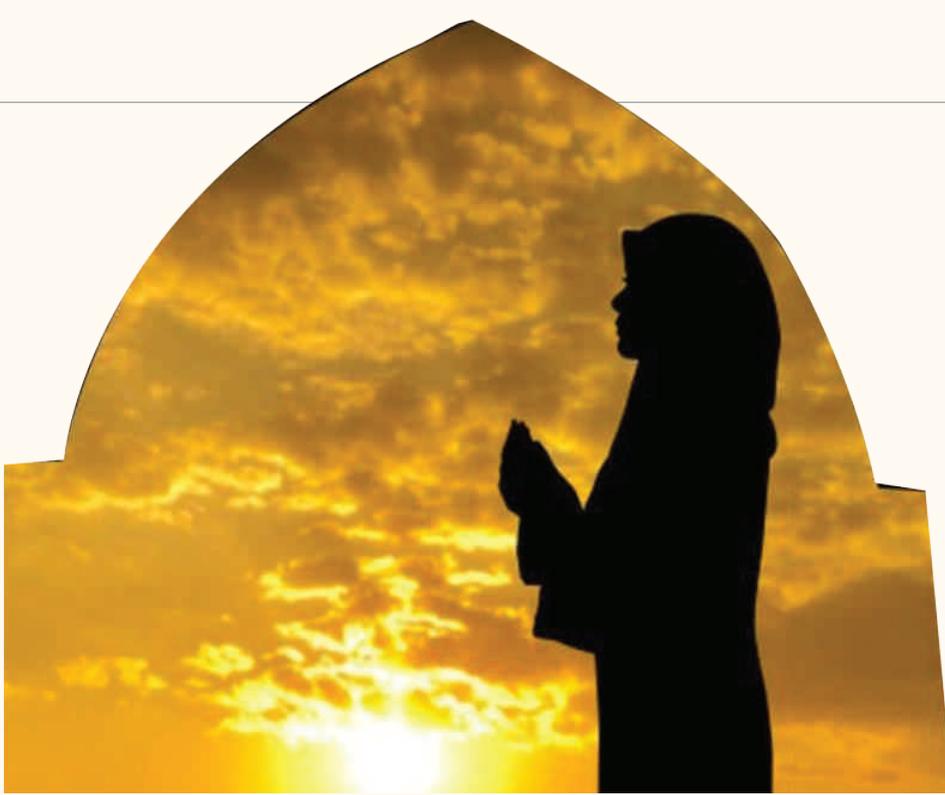


الدرج

شعر / ناصر المري

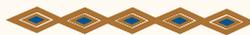


في نحيث شف بالي قدم رجلي درج
أذهب به قلبي على ما طراله وادرجه
أشهد ان حب الغنادير مامنه فرج
سم حال للمولع ولا منه فرجه
ليت من ياصل وليفه ولا يلقا حرج
ما يصادف عذول الى جاه احرجه
ما حلا هرج الحبيب الى منه هرج
أشهد انه يبعد الهم هرجه لهرجه
عينه عين فرخ معا قعاع زرج
شايفن ربد قوافي معا راس زرجه
يا قطة المهره اللي من الفارس مرج
ما عليها لا عنان ولا هي مسرجه
يوم عرض ناب الاردا فانا احسب انه عرج
واثر مشي ام الردايف يجي فيه اعرجه
تخرجه عند العرب لي بغى يرقى الدرج
يسحب رجوله وياقف على كل درجه



قصيدة (الجمعة)

شعر : بشاير المقبل



يا « منوتي » مسراك ما بين الحمايم والسحابه
 ماهيب في صفر الوعود ولا معاريض تعبى
 في زحمة ابواب السما وقت الدعاوي المستجابه
 ساعة عطا.. من (يطلب الكايد) مطاليبه تلبي
 صببي دموعك وإحمديه ونوخي رحلك فبابه
 رب يعرف اللي بصدري.. ما عنه شي يخبي
 عله يثبتني على دينه ويكفيني عذابه
 ويرحم وجيه من سبايب فقدها شعري تربي
 وقولي طلبتك يا عظيم الشان زد صدري رحابه
 صب اليقين بلقبي الضميان من رحماك صبا
 وارزقني اللي ما تبع « تكفى » ولا قبله طلاله
 رزق جزيل .. سلسبيل.. خاطري به ما تنبا
 وقت عطاه الله مناه اللي تغانمه و دعا به
 محدد رفع كفه طلوب .. ولا رجع كفه ملبي

فخامتها

شعر : غريب عيد بن مريح



غالبا ما يكون ابن الشاعر شاعر في معظم الحالات الا ان الأبن
لا يتجاوز والده غالباً وشاعرنا هل يتجاوز عيد بن مريح غفرالله
له ام يسير مع الركب في تقليده

خذت من الريم عنقها وإلتفاته
ومن أشقر الريش عينه وإقتناصتها
كن الطيبي ماخذٍ منها إمتيازاته
وكن الفرس ماخذه منها فخامتها
فيها من الخُلق ما يصعب مُجاراته
وفيه من الخُلق ما يضمن صدراتها
وفيه من البحر موجه وإنكساراته
على شواطيه، ومن الريح هبّتها
تشدي الطاوس في سحر إستداراته
وما تشدي إلا الحمامة عند مشيتها
مرّت مرور الذي مافيه أحد فاته
مثل «F16» في تنفيذ غارتها
مايسعف أيّة هدف معها رداراته
تصطاد الأهداف قبل تصطاد إشارتها
معها المعبر تضيق أكثر عباراته
ويطيح عند المعاند عند رغبتها



الإبداع حالة " طارئة " !



عبدالرحمن
بن عبدالله
الشدي



لعل الإبداع اشبه ما يكون بحالة ادراكية نورانية تأخذ بيد صاحبها الى مدى بعيد عن الآخرين في التجلي والإبهار وهو استثناء حقيقي لا يكاد يصله أحد بالتعلم سوى أجدديات الشيء ثم تتفاجأ بتلك "السلطنة" أو "الحرفنة" أو أي مصطلح نستعويض به عن مفردة "مبدع" ومعناها الذي لم نذهب فيه عميقاً، بلا شك إن هذا عادة ما يكون طارئاً ونادراً الحدوث إذا ما تفهمنا حقيقة تلقائية الإنسان وتمسكه بنمطه الثقافي الذي يسير فيه وموروثاته ومقاومته عن الخروج منها بل ويفرض أي تغيير قد يطرأ على حياته ولعل الفيلسوف راسل قال كلاماً غاية في النباهة والصدمة في أن واحد فهو يقول أن الانسان وجد على هذه الأرض مما يقارب "المليون سنة" ولم يبتكر الكتابة مثلاً الا منذ "ستة الاف عام" هذه المدة الشاسعة والمهولة حتى وصلنا الى الكتابة تعطينا دليلاً واضحاً أن نزعة التطور والابتكار طارئة وليست في تكويننا فما وصلنا اليه اليوم من حضارة مدهشة ليست الا من نزوات مبدعين شاءت لها الظروف أن تكبر حتى قفز هذا الإنسان على سطح القمر، هذه حقيقة علينا الوقوف عندها ثم علينا أن نعلم أن من قفزوا الى سطح القمر ومن هيئوا الأسباب لذلك هم قلة لا تستطيع حتى حسابهم بالنسبة المئوية مقارنة بسكان هذا الكوكب فهؤلاء المبدعون وجدوا راعياً لهم فتجولوا بطريقة استثنائية شهد عليها هذا الملكوت كله !

فالذي ابتكر الهاتف رجل واحد والذي ابتكر المصباح ايضاً رجل واحد وهكذا، وكل هؤلاء يعتبرون حالات طارئة في محيطهم أما البقية فهم يركضون في نسقهم الثقافي وما ورثوه ممن سبقوهم، السؤال هنا هل الإبداع خارج عن إرادتنا؟

قد تكون الإجابة تحتاج الى شيء من التفصيل فهو من ناحية لا قدرة لنا على تعلم الإبداع وان بذلنا له العمر كله ، ومن

جهة أخرى نحن بين أيدينا حوافز كثيرة لبواعث الإبداع ولا مجال هنا للإحاطة بها ، لكن لعل أهمها التنبه للحالات التي تذهب بعيداً في التقصي في مجالها والتفكير " خارج الصندوق " ابتداءً من مراحل الدراسة الأولى وصولاً الى الوظيفة عبوراً بالمكتشف الحقيقي وهو المربي " الوالدين " فعليهم التجرد من القناعات الشعبية تجاه بعض المهن والتي تحمل صيتاً مميّزاً ، ثم التأمل كثيراً تجاه المبدعين في هذا العالم وإن قل شأن صنعهم إلا أنها حتماً يرافقها شيء من الثروة والقيمة المجتمعية ومحبة الذات ، وهي في كلا الأحوال خير عظيم ، فاكتشاف المواهب والمبدعين ليس بتلك الصعوبة فهناك الملايين من المشاهدين لبرامج اكتشاف المواهب تجددهم يتشاركون بطريقة أو بأخرى مع لجنة التحكيم في الحكم على مشارك بأنه " مبدع " وموهوب مع أن هؤلاء المشاهدين يجهلون تماماً قواعد التحكيم وقوانين تلك الصناعة ولكن الأرواح البشرية تعرف مثيلاتها المتجلية عنها وأن ما تقوم به على المسرح يعد استثناءً ولا يمكنها تعلمه.

السؤال الذي يجعل لهذه المقالة ثمرة عظيمة هو: هل تحمل ذلك الشغف بأن تكون عزاباً لأحدهم وتكتشفه ثم تدفع به إلى النور؟! بعيداً عن إجابتك واشتراطاتها أريدك أن تعلم عزيزي القارئ أن ذلك الفريق الذي شارك في بناء المكوك الفضائي والذي حط على سطح القمر والعاملين على شاشات الملاحة في الأرض ومن أمر بالانطلاق ومن أوجدوا الفكرة كلها من العدم وبقية الأعضاء وان صغرت مهامهم صدقني أنهم يكادون يكونون متوازيين في الفرحة لذلك المنجز التاريخي العظيم وهم يرون أول رجل في تاريخ البشرية وهو يضع قدمه على سطح القمر، وهذا هو جوهر التقدم والازدهار بالأمم.



صالح الفهيد



لطم خدود .. وشق جيوب

خاطئة لجماهير الكرة فيتلقفها بعض المراهقين معتقدين أن هذه النماذج هي للمشجعين الحقيقيين المخلصين، وأن من لا يتصرف مثل أبطال المقاطع عقب خسارة فريقة فإنه مشكوك في صدق انتمائه وولائه واخلاصه للنادي.

الإعلام لعبة خطيرة، والتعاطي مع الرسائل التي يتم تمريرها من خلال مضامين البرامج الرياضية باستخفاف وعدم مبالاة ودون وعي ستفضي إلى عواقب وخيمة. ومن هنا أتمنى من القائمين على البرامج الرياضية التوقف عن بث مثل هذه المقاطع التي تعزز التعصب وتكرس النظرة الخاطئة للمنافسات الكروية.

واستبدال ذلك بما يعزز «الروح الرياضية» ويرسخ حقيقة أن الكرة فوز وخسارة، وأن الفائز يتواضع والمهزوم يبتسم «لا يبكي ولا يلطم ولا يشق جيبه ولا يشد شعره». لا يكفي لمعد أو مقدم البرنامج أن يقدم فاصلا قصيرا من الوعظ يزعم فيه محاربة التعصب فيما كل مضامين برنامجه تعرض عليه، وتنفخ في ناره المستعرة، وكل ضيوفه ومن يظهرون بالبرنامج يتعاونون على صب الزيت على نيران التعصب.

ينبغي أن نعترف أن جزء من المسؤولية عن التعصب الرياضي تقع على الإعلام الرياضي بسبب افتقار الكثير من القائمين عليه من معدين ومقدمين ومحررين للوعي والثقافة والقدرة على تقييم ما يقدمونه من مواد إعلامية وتأثيراتها السلبية على الجمهور الرياضي.

تحيرني المقاطع التي تبثها البرامج والقنوات الرياضية عقب بعض المباريات ويظهر فيها بعض المشجعين في حالة يرثى لها، وبعضهم يشدون شعورهم، ويشقون جيوبهم، متوسلين للاعبين ان يرافوا بحالتهم التي لم تعد تحتل بسبب الهزائم التي يتلقاها فريقهم.

واتساءل: هل هؤلاء جادون وصادقون، أم أنهم يفتعلون التأثير ويصطنعون الألم لادراكهم ان هذا هو ما تبحث عنه هذه البرامج والقنوات، ليضمنوا بذلك بث تعليقاتهم ومقاطعهم!!

فبعض المشجعين يفهمون مزاج القائمين على البرامج، ويعرفون ماذا يريدون، فيحققون مبتغاهم من اجل الظهور على الشاشة، ففي أحد البرامج لا تبث إلا مشاركات المشاهدين التي يبدأونها او يختمونها بذكر اسم المذيع، فالتقط الكثير من المشجعين الرسالة وأصبحوا يزجون باسم المذيع في مداخلتهم «كرشوة» من اجل بثها.

ولهذا السبب أتساءل مشككا، رغم أنني أسمع بين وقت وآخر عن يكسر شاشة التلفزيون عندما تنتهي المباراة بخسارة فريقه.

وعن مشجع ينام مبكرا بعد الهزيمة ثم لا يذهب إلى جامعته أو عمله في اليوم التالي تعبيراً عن الحزن الشديد بسبب الخسارة.

ولو افترضنا «جدلاً» ان بعض هذه المقاطع حقيقي، وبعضها الآخر مفتعل، فكلها مرفوضة، لأنها تبعث برسالة

زوايا

دهاليز



ثامر الخويطر



بوصلة متغيرة!

العمر يزيد..

العقل ينضج..

الأفكار تُنجذب أو تجذب..

والتغيير وارد..

بل متوقع..

ف أنا وأنت لسنا بوصلة..

والشمال: ليس الاتجاه الوحيد!

...

الانسان عجيب خلقه...

قوته تُلين الحديد..

وتكسره كلمة،

أو نبرة صوت!

يعرف أن نهاية الطريق لا تعجبه؛

ويكمل...

رجاء أن تخيب معرفته!

جاهل في علمه...

وعالمٌ بجهله؛ يتغافل!

...

التعامل مع المتغيرات الحياتية..

يصنع الغد..

ويشكّل مستقبلك..

سواء كان اختياراً أم قسراً..

أما التعامل مع المشاعر..

فهو الأساس..

احتواؤها؛

يعني احتواء الموقف أو الأشخاص..

وتجاهلها أو سوء التعامل معها..

يفتح الباب لجميع ردود الفعل...

وأقساها..

الصمت أو الجمود..

أو التحول لثبات البوصلة..

وعدم الاكتراث بالمتغيرات من حولك..

...

ويبقى سؤال كل يوم،

قبل أن تغفو عينك...

هل أنت مكتفٍ بما قدمت؟

وماذا فعلت..

لتجيب بنعم؟

شرفات



أسماء العبيد

تمجيد أم تعزية؟

(هنّ المؤنسات الغاليات)

وهنّ بركة البيت ورحمة الوالد...

والكثير الكثير من العبارات

وقصص بر البنات التي يستشعر

قارئها أنها تُساق تعزية وتسلية

لا تمجيداً . وكلها تتمحور غالباً

حول والد يجزع من كون مولودته

أنثى ثم يكتشف بعد مرور

السنين أنها هي الأحن والأحرص

على بره ، يحدث هذا بعد أن

يكون قد أشبعها جفاءً وسخطاً

طيلة سنوات مضت !

ليس سراً أن بعض أهل الجاهلية

كان إذا «بشر أحدهم بالأنثى ظل

وجهه مسوداً وهو كظيم ، يتوارى

من القوم من سوء ما بشر به »

ولكن صادقين هذه الجذور

الجاهلية في استشعار العار

والخيبة من مولد الأنثى هي ما

تحرك أدبيات الحديث عن ميزات

اليوم .

لم يسبق أن كتب أحدهم منشورا

ولا روى قصة عن مميزات الفتيان

وأهمية الاستبشار بمولدهم

لأنهم يعلمون أن هذا هو الحاصل

فعلا ، فلا أحد يتحدث عن فائدة

يديه ولا عن أهمية عينيه !

لكنهم يفعلون هذا من باب

تلطيف المصاب لمن رُزق الإناث،

وعجيب أن يظل الأمر بهذه

الصورة حتى بعد ما تحولت المرأة

إلى عضو فاعل مستقل اقتصاديا

واجتماعيا !

وما ذلك إلا دليل صريح على أن

هناك من لا يزال يرى تكاثر الإناث

مصيبة حياة لانهونها دواوين

عزاء !

مرايا



نادية السالمي

حماية المستهلك صح النوم :

لم تكسب «حماية المستهلك» بعد لا القوة ولا الرخم عند التاجر ولا الثقة عند المستهلك.

قامت حماية المستهلك مشكورة بدعوة شركة المياه لمعالجة تظلمات متضرري القراءات التقديرية، وأصدرت بخصوص هذا بيانا، لتقول أنا هنا وأحمي حقوقكم، وفاتها أن دورها كما يأتي بعد، يأتي قبل. كم من متظلم اشتكى أن فواتيره مبالغ فيها، وحماية المستهلك لم تنبس بنبت شفة، وكأنها كانت تنتظر الاعتراف الشهير لمنسوب شركة المياه بأن القراءة قد تأتي تقديرية.. وبتعبير أدق مزاجية على صاحب حظ سيء، وقد لا يسعفه دخله لتسديد الرقم التقديري!

ما ينبغي فعله هو إدراك حماية المستهلك أننا بحاجة ماسة لحمايتنا من ضعفها، وتدني مستوى خدماتها، هل تعرف حماية المستهلك عن الأسعار المبالغ فيها في الصيدليات من مستلزمات التجميل حتى حليب الأطفال، والفيتامينات.. إلخ، لذا نلجأ للصيدليات الإلكترونية التي تصل أسعارها إلى ٥٠٪ من سعر أسواقنا؟

على حماية المستهلك أن تستوعب واجباتها ودورها في الحماية وتفعله، عليها اثبات أنها فعلا لحماية المستهلك قبل الشكوى وبعدها، بزرع الثقة فيها وفي أهميتها، يجب أن تضع لافته في المراكز التجارية الكبيرة والصغيرة، توضع بجانب المحاسب أو على مدخل المتجر فيها رقم لاستقبال الشكاوى وحلها، وتتضمن حقوق المستهلك، كما عليها توزيع كتيبات ومطبوعات تهدف إلى تسليط الضوء على حقوق المستهلك وواجباته، وما عليه فعله عند اكتشاف غش تجاري أو ارتفاع للأسعار، أو وجود خلاف بشأن خدمات ما بعد البيع أو رفض المزود استرداد السلعة أو استبدالها بعد اكتشاف عيب فيها.

خدمة الوطن تستوجب الأمانة في أداء المهام المنوط القيام بها على أكمل وجه سواء كان هذا للأفراد أو المؤسسات المسؤولة عن كل فرد في هذا الوطن.

فنجان



مها الأحمد

فلانعود نعرفنا 2

بعد أن نُشر مقالي الأسبوع الماضي الذي كان بعنوان « فلا نعود نعرفنا » الذي يتحدث عن أولئك الأشخاص الذين يمتصون طاقتنا ، جاءتني الكثير من الردود والآراء التي تصف أفعالهم وكيف أن لكل منهم طريقته في سلب طاقة من حوله .

أدهم قال لي: أولئك الأشخاص الذين يسلبون طاقتنا يتمثلون بالصامتين الذين نأتيهم بأخبارنا السارة بحماسة ونحدثهم بفرحة عن انجازاتنا وانتصارنا أخيراً في تحدينا لأنفسنا، فيقابلون حديثنا هذا بأعين لا تتحرك ولسان صامت لا ينطق بكلمة لا يتناسب مطلقاً مع الموقف، فيجعلونك تتجمد وتشكك في حقيقة ما تقوله ولا تعود على يقين أنك انتصرت أو قمت بإنجاز عظيم يستحق كل هذا الفخر.

وهناك أخرى قالت: كان لي صديقة مقربة تراني أتحدث عما أريد أن أفعله وأحلم به فانتظر منها أن تغمض أعينها وتحلم معي ولكنها على العكس توقظني عمداً بوصفي بالتعالي والتفاخر وأني أتحدث عن نفسي طيلة الوقت، في البداية كنت أحسبها تخاف علي من أن أنبذ بسبب هذه الصفة أو العلة كما صنفتها، وبعد فترة اكتشفت أنها وحدها من تراني هكذا، وبسببها بقيت عالقة بفكرة أنه يجب علي أن أتغير وانشغلت فترة طويلة عن المهم الذي أقوم به وأطمح له وأتحدث عنه ليلاً نهاراً.

وهناك من وصفه لي قائلاً: من يسلب طاقتك هو ذلك الذي يغير أفكارك لا بهدف التطوير بل بهدف الإلغاء ويجعلك تتوخي الحذر من خطواتك لا بالشكل العادي الذي معه ستكون أكثر تيقناً ونجاحاً بل الذي يشل حركتك، يشعرك دوماً أنك ممتن له على ما يقدمه من نصائح فهو بهذا يساعدك وحريص عليك، ولكنه في الحقيقة ينقل إليك مخاوفه ويوقظ مخاوفك ويعيد من طرد منها، فتتوقف وتفشل خطتك وتراها تنجح مع غيرك في يوم من الأيام. وآخر قال: كانت تُسلب طاقتي من ذلك الشخص الذي يحاول تشجيعي أو إيجابتي لا أدري ماهي نيته، ولكنه دائماً يحرص على أن يُصغر في عيني كل ما أفعله وكل ما وصلت إليه، يجذني دوماً لا أفعل شيئاً وأن غيري قد وصل إلى القمر!

بعد كل ما سمعته لم أعد أكتب عن هذه الأشخاص بنفس الشعور السابق بل رأيت أن بعضاً من أولئك الذين يمتصون طاقتنا هم أقرب الناس لنا ولا شك في محبتهم وربما كان دافع البعض منهم هو خوفهم المبالغ علينا أو تجاربهم الفاشلة التي اسقطوها أو حتى غيرتهم رغم محبتهم لنا أو حتى طبيعتهم التي لا تعرف معنى الدهشة وربما هناك سبب آخر أن أحلامنا التي نجدها كبيرة هم حققوها منذ زمن بعيد.

عبدالله إبراهيم الفليح رئيس مجلس إدارة/ مجموعة أحدث السيارات لـ «اليمامة»:

الأمير محمد بن سلمان قائد عبقرى وله تصور واضح لمستقبل الوطن



حوار : محمد الحماد

قال الأستاذ: عبدالله إبراهيم الفليح/ رئيس مجلس إدارة مجموعة أحدث السيارات إن شخصية الأمير محمد بن سلمان ومبادراته الشجاعة غيرت جذرياً الصورة المشوهة عن المملكة والشعب السعودي في الخارج.

وأشار إلى أن الاقتصاد السعودي موعود بطفرة كبيرة في بدء تنفيذ مشروعات تنموية عملاقة وأن على القطاع الخاص السعودي أن يتأهب ليكون شريكاً فعالاً في الاستثمارات القادمة.

جاء ذلك في حوار خاص لـ «اليمامة» فيما يلي نصه قال فيه:



فترة وأخرى. وأزمة كورونا أثرت علينا تأثيراً بسيطاً والحمد لله تم التعويض بالشهور التي بعدها.

ومن السلبيات في معارض السيارات وجود الشريطية الذين ينقلون صورة خاطئة عن اصحاب المعارض علماً أن اغلبهم غير سعوديين ولا يوجد حل لهذه المشكلة إلى الآن.

مجموعة أحدث السيارات لديها 3 فروع في الرياض وفرع في الخرج وفرع في الإحساء وفرع في الدمام وآخر في جدة. وانصح جمع المواطنين والمقيمين بشراء سياراتهم من معارض معتمدة ومعروفة مع تمنياتي بالتوفيق للجميع.

به كل السعوديين خاصة الشباب مما حققه من إنجازات كبيرة خلال الأعوام الأربعة الماضية من توليه ولاية العهد وما سبق ذلك من إنجازات ضخمة وكبيرة.

وبعد ذلك حدثنا الأستاذ عبدالله الفليج رئيس مجلس إدارة مجموعة أحدث السيارات عن طبيعة عمله فقال أنه موزع لجميع أنواع السيارات وجميع الوكالات بالمملكة ويوجد لديه مبيعات تأجير منتهي بالتملك وتقسيط بسيط ومبيعات الكاش وخدمة ما بعد البيع بالتعاون مع الوكيل.

وأضاف قائلاً الحمد لله يوجد لدينا قاعدة زبائن كبيرة يرجعون لنا من كل

في البدء رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه إلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - على نجاح أهداف رؤية المملكة 2030 والتي بدأت والحمد لله تظهر نتائجها على جميع القطاعات الحكومية والخاصة.

وقال إن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه أثبت أنه أهل ثقة مليكه وشعبه وأنه جدير بتولي أكبر المسؤوليات وأنه قدم أنموذجاً يفخر

المقال



منصور الشلاقي



مشروع «ذا لاين».. للإنسان أولاً!

ومن يتمعن في كلمة سموه خلال إعلانه إطلاق مشروع «ذا لاين» يوقن أن بناء المدن في المخططات التقليدية السابقة نفذت دون أن تجعل من حياة الإنسان ذات أهمية قصوى، حيث العشوائية التي كانت تهيمن على فرص التخطيط والتطوير، وتقف حاجزاً يمنع بناء مدن ذكية تواكب مرحلة التغيير التي يشهدها العالم.

لذلك أطلق سموه أربع علامات استفهام جديرة بالتوقف عندها حول تضحية الإنسان بالطبيعة من أجل التنمية، ووفاء سبعة ملايين إنسان سنوياً بسبب التلوث، وفقدان مليون إنسان سنوياً بسبب الحوادث المرورية، وإهدار سنين من حياة الإنسان في التنقل.

فهذه الأخطار في علامات الاستفهام والتي ربما لم يتوقعها أو يدركها أحد من الناس خلال العقود الماضية كانت بعد الثورة الصناعية التي جعلت حياة الإنسان ومستقبله أخيراً، واهتمت بالمصانع والشركات والشوارع الواسعة والآلات من سيارات ومعدات باختلافها، على عكس الحضارات المتقدمة والمتطورة فكراً وتكنولوجياً التي بنت وشيدت المدن من أجل حماية الإنسان.

نحن فعلاً بحاجة إلى مدن ذكية تختصر المسافات والوقت على الإنسان خلال التنقل لقضاء كل التزاماته واحتياجاته، وإنجاز معاملته وتعاملته اليومية دون قطع المئات وربما الآلاف من الكيلو مترات في سبيل قضاء وإنجاز ما يتعلق بحياة الإنسان اليومية بعيداً عن مشوار المسافات، وهو ما يسعى ويطمح إليه مشروع «ذا لاين» ويطبقه بمتابعة وإشراف من مهندس الرؤية السعودية «محمد بن سلمان» الذي استطاع أن يغير مفهوم المدن بأسلوبها التقليدي إلى مدن ذكية.

ما القادم؟ هذا السؤال الذي كان عنواناً لفديو إطلاق مشروع «ذا لاين» في نيوم، ولو طرح هذا السؤال خلال العقود الماضية ستكون الإجابة عليه صعبة بسبب غياب الرؤية والتخطيط لكثير من المشاريع العملاقة في ذلك الوقت، أما في هذا العهد، عهد مهندس رؤية السعودية 2030 صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، سيكون الصعب ماضياً، والمستحيل واقعاً، والإجابة مذهلة، والنتائج مبهرة.

ومشروع «ذا لاين» الذي أعلن سمو ولي العهد رئيس مجلس شركة نيوم «محمد بن سلمان» إطلاقه مساء الأحد الماضي هو نموذج فريد للمشاريع الكبرى التي ستنفذ في عهد الطموحات المستقبلية، والتي تحاكي أيضاً رؤية السعودية 2030، وهو مشروع الجيل القادم في مدينة المستقبل «نيوم» الذي يعد نقلة نوعية وغير مسبوق في وطننا لمشاريع المدن الذكية بعد استغلال التقنية الإلكترونية الحديثة، والمواقع التاريخية ذات الطبيعة الخلابة وتوظيفهما لصالح المشاريع التي ستنفذ مستقبلاً في أسلوب جديد ومغاير للبناء والتطوير في شتى المجالات.

ويمتاز مشروع «ذا لاين» الذي قال عنه ولي العهد «هو ثورة حضارية للإنسان، تضع الإنسان أولاً»؛ بأنه صديق للبيئة بانعدام الانبعاثات الكربونية، وجعل الإنسان محوراً رئيسياً في الحياة، وتحفيز الاقتصاد، واعتماده الكامل على الذكاء الاصطناعي، وتفردته بمقومات طبيعية وطقس معتدل. كما يمتاز بربطه أربع مناطق طبيعية تشمل الساحل والصحراء الساحلية والجبال والأودية المرتفعة بطول 170 كم بوقت مقتطع برأ 20 دقيقة، وجواً أربع ساعات لـ 40٪ من سكان العالم لوقوعه على الخط الرابط بين القارات الثلاث، إضافةً إلى اعتباره المنطقة الأكثر محافظةً على الأرض والبحر في العالم بنسبة 95٪.

رفض الأديب بعدة صور



منتعب الرمالي



قالت غادة السمان (1942 - ...) عن رافع الناصري (1940-2013) «الرفض والرغبة قطبان، والفنان رافع بينهما كوتر مشدود عنيف الإيقاع، شراسة الرفض لديه تعادل شراسة الرغبة» توقفت عند هذا المعنى كثيراً وبت أرقب الأبيات والنصوص من حولي ووجدت الكلمات الراضية هي الأبقى ومن سقط في وحل المهادنة سقطت كلماته في جب النسيان، ولجت إلى أبيات نزار قباني (1923 - 1998) لأرى قوله «أنا لست مكترثاً ... بكل الباعة المتجولين ... وكل كتاب البلاط ... وكل من جعلوا الكتابة حرفة» نتوقف قليلاً لنتأمل مَنْ هم الذين رفضهم نزار؟ إنه على أقل تقدير يرفض الجميع، من الشعراء إلى الكتاب، بل وحتى الباعة المتجولين لم يسلموا، ومن سمات شعراء الرفض التي تميز شعرهم عن غيرهم هو أنهم يوقدون النار بالهشيم بل ويزيدونها قازاً وزيتاً، فقال نزار ذات مرة عن المتنبي «بحثت طويلاً عن المتنبي.. فلم أر من عزة النفس إلا الغبار» وهو يعلم بما لا يدع مجالاً للشك أنه قد يتعرض للشتم والسباب والنقد الجارح جزاء هذه (الصراحة) المتجلية بشعره والتي قد يراها كل مهزوز (وقاحة)، ولكن نزاراً يحيا على حالة اللامبالاة، عدم اكتراث بكل سكان المدينة، ويغالي بهذه الحالة إلى أنه يصبح يستهوي لعنه بقوله (ولُعنت في كل اللغات.. وصار يقلقني بأن لا ألعنا)

وقريباً من ذلك مررت على أبيات لبدر شاكر السياب (1926-1964) يرفض بها الفقر الذي كان يُخيم على محيطه ويلهب حماسه فيقول (من أيما رئة؟ من أي قيثارة.. تنهل أشعاري.. من غابة النار؟) فهو يرى أن لا مورد عذب للقصيد ولا نهر ترتشف منه القوافي، لا يوجد أمامها إلا الغوص بأعماق البراكين لإشباع حاجتها الملتهبة،

هذا ليس استنطاقاً بقدر ما هو تعبير عن واقع النص المكتوب، وفي الإطار النظري من الممكن أن نحدد علاقة السياب بالموت والحرب والتشرد، وكما نعلم أنه لم يكن على تخوم المعاناة بشكل مباشر وإنما كان يعيش ويكتب للوجدان الإنساني العام، هو رافضٌ لواقع لا يعيشه. وعندما نتحدث عن الرفض والتحدى فنحن نتحدث عن عدنان الصائغ (-1955...) وهو القائل «ضعه فوق السندان واطرقه بلا رحمة.. اطرقه.. اطرقه» إذا تحدث الأديب ذات مرة عن السندان والمطرقة فسينظر له من قبل أدباء الوردة والقبلة الغرامية نظرة شزر وامتعاض، سيقولون ما هذا الأرعن الذي يريد اقتحام غابة مشاعرنا وقطع أشجار الهوى، ولكن الذي لا يعرفه هؤلاء أن الأديب ثائر، لا يعترف بحدود وأطر وإن وجدت، وقال الصائغ قبل ذلك أنه خارج على حدود الزمكانية «أنا خارج من زمان الخيانات» فهو لا ينتمي إلا لعصر واحد، ويتباهى به أيما مباحة، وهو عصر الشرف، ويزيد على ذلك رفضاً بقوله «ولكنني من خلال المدافع.. أرفع كفي معفرة بالتراب المدمى.. أمام عيون الزمان.. أعلمه كيف نحفر أسماءنا بالأظافر.. كي تتوهج (لا)» رغم الحرب والأطلال المحطمة ومدافع الغزاة وفوهة المدرعة التي تخطو على الجثث وهو يستلقي على التراب الملطخ بالدماء يصر على كتابة (لا) هذه صيغة الرفض الأولى (لا)..

وختاماً لا يرتفع الأديب بواسطة سواعد أولئك الرقيقين جداً، من ينعمون بفرش وثير ويكتبون عن حلاوة القهوة الصباحية ويصفون العناق اللذيذ، بل الأديب خلق لمن يقولون الحقيقة، إن الأديب بعبارة وجيزة، (كتابة الحقيقة المروعة بروعة).

في تعقيب من الأميرة طرفة آل سعود أوردتم بعض المعلومات المغلوطة في مقالكم

في عدد الإمامة رقم (2637) الصادر في تاريخ 10 ديسمبر 2020 م الموافق 25 ربيع الآخر 1442 هـ .

كانت الأميرة بنت فهد آل سعود هي الشخصية التي تم اختيارها لإلقاء الضوء على بعض من سيرتها العملية في باب (من هي؟) الذي استحدثناه خلال العام الماضي بمناسبة إختيار الرياض عاصمة للمرأة السعودية وأنتهى بنهاية العام . وقد وردنا هذا التعقيب من سمو الأميرة والذي صححت فيه سموها بعضاً من النقاط التي أشرنا لها . وننشر هنا تصحيح سمو الأميرة طرفة مع شكرنا لتفاعلها وإعتذارنا لسموها .

«التصحيح»

- * «حاملة في عالم المجوهرات» + «برعت في تصميم المجوهرات»: لم يسبق لي أن كنت مصممة مجوهرات من قبل و لست الافنانة تشكيلية.
- * «تعاونت الأميرة طرفة مع مؤسسة مسك للفنون»: تشرفت بالعمل في المؤسسة كمقيم فني و كنت أحد الموظفين تحت مظلة مؤسسة مسك الخيرية، وليس «تعاون» شخصي مع المؤسسة ككل.
- * «مدرية معتمدة»: حصلت على شهادة لايف كوتش معتمد وهو يختلف عن «المدرّب».
- * «مستشار ابداعي لدار «فان كليف و اربلز Van Cleef&Arples» : لم يسبق أن عملت لدار فان كليف، وماتم بيننا هو إتفاقية محدودة عن الاحتفاء بالفنون والثقافة في السعودية لصالح مجلة زهرة الخليج.
- * ذكر المصادر التي أخذت منها مقالكم: من مصدرين وهي - زهرة الخليج وقد اقتبس الكلام وخرج عن السياق، - و عرب نيوز والتي ترجمت للعربية بغير احترافية وغير صحيحة.
- * لم يذكر المصدر ولم يقتبس بشكل كامل مما أخل بصحة المعلومات.
- * المسمى: لست إلا فنانة تشكيلية، ومستشار إبداعية في بعض المشاريع التي لم تذكر في المقال.
- * عدم نشر او استخدام صور شخصية لي.

الحربي في ذمة الله



فُجع الوسط الثقافي برحيل الشاعر والروائي أحمد الحربي بعد معاناة طويلة مع المرض لسنوات طويلة خاض خلالها صراعاً مع مرض السرطان وابدى شجاعة في صموده بإرادة صلبة وقوية لم تضعفها جرعات الكيماوي أو مكوثه في المستشفى لعدة فترات . الشاعر

الحربي ترك إرثاً شعرياً وروائياً في خمسة عشر عملاً مطبوعاً ، وقد ترأس لسنوات النادي الأدبي في جازان وشهدت فترة رئاسته ثراء في النشاط الثقافي للنادي سواء في الفعاليات المنبرية أو الأعمال المطبوعة . نسأل الله له الرحمة والمغفرة ولذويه ومحبيه الصبر الجميل وإنا لله وإنا إليه لراجعون .

قناديل



وفاء العمر

حكومة تويتر

تم إيقاف حساب تويتر الخاص بترامب والذي لا يزال رئيساً للولايات المتحدة إيقافاً نهائياً كما أعلنت تويتر.

وحساب ترامب كان يمنحه التواصل مع ثمانين مليون من متابعيه ، وهذا ليس بالخبر المهم لنا في ظاهره لكن دلالات الخبر تكمن في هذه السطوة التي تمارسها هذه المواقع وحجم التأثير وكيف تشكل ما يطلق عليها بالحروب الالكترونية المتوحشة القادمة وهذا الأمر ليس مبالغاً فيه بل الواقع المشاهد يثبت ذلك أثناء الخريف العربي ودورها المنفلت في توجيه الفوضى الخلاقة في إرجاع دولنا العربية إلى عصور الظلام ، والخطورة تكمن في التنويم الفكري الذي قد تشكله هذه التطبيقات من خلال تحكمها في إيصال اتجاه فكري أو حجب آخر والحجم البلايني لمرتاديها يجعلها موجهاً خطيراً لا يسوسه عقل أضف إلى هذا وذاك اللهاث المسعور على جمع بيانات المستخدمين ولعل دلالة الخلاف بين أبل وفيس بوك بسبب التحديثات الجديدة التي تنبه مستخدمو الأيفون للبرامج التي قد تتابع موقعك أو تستخدم الكاميرا أو المايك برهان على هذا الجشع المعلوماتي للاستحواذ على كل تفاصيلنا بحجة معرفة النمط الاستهلاكي للفرد وتوجيه الإعلانات المناسبة له وهذه كانت حجة الفيس بوك في غضبتها من أبل !!

إذا استطاعت هذه المواقع شئنا أم ابينا السيطرة على مصادر المعلومة والتواصل لدينا وقد تستحوذ على الكثير من البيانات الخاصة بنا لأن استخدامنا لجميع الأجهزة التي بين أيدينا ليس رفاهية بل حاجة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في كل تعاملاتنا اليومية لذا هي تتسلل لكل ما نعبئ به أجهزتنا كأخطبوط بعشرات الأذرع حتى باتت كالحكومات وأشد سطوة. والسؤال الملح هل هناك حل يجعلنا كدول وشعوب أقل حاجة وتأثر؟!

لعل المنهج الصيني نموذج من الممكن الاقتباس منه فالصين لديها محركات البحث الخاصة بها وتطبيقاتها الخاصة وهناك معلومة أن روسيا بدأت بنهج نفس الاتجاه وكما يقال الأمر لم يعد «مزحة» لذا اظن التفكير في مشروع وطني له ذات الاتجاه أيا كان أسلوبه ليس فكرة تخيلية بل مصدر أمن قد يقينا يوماً من فوضى الكترونية يديرها عدو لنا لا نعلم ما آثارها علينا.

الشيخ عبدالرحمن أبا الخيل إلى رحمة الله



انتقل إلى رحمة الله تعالى أمس الاثنين الشيخ عبدالرحمن بن عبداللّه بن منصور أبا الخيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأسبق ، وسفير المملكة في جمهورية مصر العربية الأسبق وعضو مجلس الشورى سابقا والمدير العام لمؤسسة المدينة الصحفية سابقا، وقد اقيمت عليه الصلاة الثلاثاء 28 جمادى الأولى - الموافق 12 من شهر يناير في جدة في مقبرة الصالحية.

و (اليمامة) التي ألمها النّبأ تتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة في وفاة الفقيد وتخص بالعزاء إخوان الفقيد منصور - صالح - أحمد - فوزي - عزام - عبدالسلام - عبدالستار وأخواتهم ، وأبناء الفقيد أيمن - بسام - د. بهاء - أسامة - د. فيصل - فواز - مهنا، وأخواتهم إيمان - نجود - الهنوف، وحرّم الفقيد لها جدعان المهيد «أم فيصل»، والعزاء موصول إلى صهر الفقيد معالي الدكتور ماجد بن عبداللّه القسبي وزير التجارة - وزير الإعلام المكلف، وأسرّة الفقيد كافة.

الزميل حاسن البنيان يتلقى التعازي في وفاة أخيه



تلقي الزميل حاسن البنيان، الصحفي والإعلامي المعروف، التعازي في وفاة أخيه فيصل "أبي عبداللّه" من قدامى المعلمين في التعليم العام، بعد معاناة أليمة لفترة طويلة مع المرض، وتمت الصلاة عليه في بيت الله الحرام، ووري جثمانه في مقابر "المعلاة" في مكة المكرمة.

كما تلقى التعازي في الفقيد الدكتور طلال بن مبارك الحربي، مدير عام منطقة الطائف التعليمية "ابن خال الفقيد".

رحم الله الفقيد وغفر له، وأدخله فسيح جناته، وأهم أسرته وأهله وذويه ومعارفه وزملاءه وتلاميذه جميل الصبر والسلوان. (إننا لله وإننا إليه راجعون).

مسافة ظل



خالد الطويل



السناب وحدود المخيلة

هل قلصت «قصص سناب شات» القصيرة المرئية واسعة الانتشار من حدود مخيلتنا؟ وقد وصل إجمالي مستخدمي هذا التطبيق الرقمي بحسب إحصائية الشركة 2019 إلى 203 مليون مستخدم نشط يومياً.

جيلنا لم تتعمق به تلك الوسائل مبكراً، كانت قصصاً لكُتّاب عالميين أمثال ديستوفسكي وتشيفوف وموبسان ونجيب محفوظ وغيرهم، تحلق فينا بعيداً في عالم الشخصيات والطبيعة والنفوس البشرية بكل نزعاتها. ولم تمنحنا كلمة «قصة» قديماً دلالات أكثر مما كان يرويه لنا كبار السن في مجالسهم.

يضعك السناييون اليوم بواقعية أمام مغامراتهم، مشاعرهم، قصصهم، والمناطق التي يرتادونها في كل مكان؛ في البر والبحر، وحتى في أعماق الغابات، سلاحهم عدسة دقيقة تصطاد لحظة بلحظة كل همسة ولا تغادر صغيرة! أما جمهورهم فهو عابر لكل الجغرافيا.

الرسم بالكاميرا يشبه التصوير بالكلمات. ربما يكمن الفرق في واقعية الأولى وجمودها، بحدود ما تلتقطه من زوايا، في الوقت الذي تحفز فيه الثانية المخيلة، حين تقفز بها الكلمات المجردة والحبلَى بألوان البلاغة، إلى فضاء مفتوح يرسم للقارئ عوالم تحد من قدرات السنايبي، وتقصر من امكانيات عدسته مهما كانت دقتها؟

درست تلك التطبيقات والوسائل الرقمية الحديثة سلوكيات المجتمعات وعرفت ما يحتاجه الإنسان، وطرحت نفسها بديلاً للورق والأحبار وعدسة الكاميرا بشكلها العتيق، لكنها مع كل ما توصل إليه الذكاء الصناعي لم تصل دائماً إلى القدرة والمهارة والحس الفني الذي يفترض أن يتمتع به من يستخدمون تلك الأدوات الرقمية، لتقديم صور مميزة، والتقاط زوايا إبداعية فارقة، وهو الأمر الذي ربما يحتاج لسنوات من البرمجة، قبل أن يقاربه الذكاء الصناعي. ومهما كان حجم ومستوى الوسيلة التي تستخدمها تقنياً فالمهم المحتوى الذي يقدم عبرها.

وحتى الآن تجد عشرات الصور واللقطات والفيديوهات التي تبث حول العالم، وقليلاً منها ما يرسخ في الذاكرة. ذلك الأمر ينسحب على الموسيقى والفن التشكيلي ومختلف أوجه الإبداع، رغم وجود محاولات قدمت مؤشرات على نجاح بعض التجارب الرقمية، في تقديم وصلات موسيقية عبر الذكاء الصناعي برمجتها الإنسان، لكنها تظل قاصرة للغاية عما يمكن أن يقدمه المبدع بحسه الواقعي ورؤيته وذوقه الفني الرفيع.

مجمل القول أن لتلك الوسائل حسناتها التي لا تعد ولكنها تحتاج لعقل مبدع ورؤية واعية كي تقدم الأجل والأكثر ألقاً.

الكلام
الأخير

معلقات لم تُعلّق!

• الشاكي لإيليا أبو ماضي:
 أَيَهَذَا الشَاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ
 كَيْفَ تَعْدُو إِذَا غَدَوْتَ عَلَيَا
 • أراك عصي الدمع لأبي فراس الحمداني:
 أَرَاكَ عَصِي الدَّمْعِ شِيَمَتَكَ الصَّبْرُ
 أَمَا لِلهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرٌ
 • مرثية مالك بن الريب لنفسه:
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
 بَجَنبِ الغَضَى أَرْجِي القِلاصَ النَوَاجِيَا
 • نهج البردة لأحمد شوقي (وهي عندي
 أجمل فنياً من البردة الأصلية للبوصيري):
 رِيْمٌ عَلَى القَاعِ بَيْنَ البَانِ والعِلْمِ
 أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الأَشْهَرِ الحُرْمِ
 • لا تعذليه لابن زريق البغدادي:
 لَا تَعْذِلِيهِ فَإِنَّ العَدْلَ يُولِعُهُ
 قَدْ قَلَّتْ حَقًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
 • يتيمة الدهر لدوقلة المنجي:
 هَلْ بِالطَّلُولِ لِسَائِلِ رِدِّ
 أَمْ هَلْ لَهَا بِتَكَلُّمٍ عَهْدُ
 • البلبل الغريب لبدوي الجبل:
 سَلِي الجَمْرِ هَلْ غَالِي وَجَنِّ وَ عَدْبَا
 كَفَرْتَ بِهِ حَتَّى يَشُوقَ وَ يَعْذِبَا
 • تغريبة القوافل والمطر لمحمد الثبيتي:

أَدِرْ مُهْجَةَ الصَّبْحِ
 صُبِّ لَنَا وَطَنًا فِي الكُوُوسِ
 يُدِيرُ الرُّوُوسِ

(٣)

وللوصول إلى هذه القصائد العشر (رديفة
 المعلقات)، لم يكن سهلاً تجاوز قصائد
 فريدة مثل: خليلي عودا للمرقش الأكبر،
 وقفنا ودعنا نجداً للصمة القشيري، وطاوي
 ثلاث للحطيئة، وناجيت قبرك للجواهري،
 وماذا أحدث عن صنعاء للبردوني، ولا تصالح
 لأمل دنقل، والجدارية لمحمود درويش،
 وحديقة الغروب لغازي القصيبي. ولولا
 خشيتي التحيز لقلت: أرحل قبلك أم ترحلين
 لعبدالله بن إدريس!

(١)

انهمكت الأسبوع الماضي في قراءة كتاب
 (المعلقات لجيل الألفية) الصادر حديثاً عن
 المنصتين الثقافيتين بشركة أرامكو: مركز
 إثراء ومجلة القافلة.
 نصوص المعلقات لوحدها تُعدّ من كاسحات
 الوقت، إذ يأخذك الانهماك معها إلى زمان
 ومكان غير الذي فيه جسدك. فكيف بي وقد
 رُصفتُ تلك النصوص الخالدة بشروحات
 «شبابية» سعودية مغموسة بطعم الأرض
 التي نبتت فيها المعلقات ورائحتها.
 المعلقات ليست مجرد قصائد، بل هي
 مدونات لقواعد اللغة، ووثائق للأحداث
 والشخصيات، وأطالس للتاريخ والجغرافيا،
 وهي فوق هذا كله مسارح للفن والجمال.
 بعد هذا الثناء كله، أجد فيني الشجاعة أن
 أقول بأن في المعلقات عيباً واحداً، هو
 أنها تستبعد «أو هكذا يبدو» عدداً من
 عيون الشعر العربي، الذي جاء بعد زمنها
 خصوصاً، ومن شعراء العرب الذين ملأوا
 الدنيا بشعرهم حكمةً وجمالاً. هل من
 الإنصاف مثلاً أن لا يكون المتنبي من شعراء
 المعلقات!؟

(٢)

انغمست في فكرة (الإقصاء) هذه، فبدأت
 أخمن عما هي القصائد العشر التي يمكن
 لي وصفها بأنها (معلقات لم تُعلّق)؟
 اخترت خمس قصائد، من القديم والحديث،
 بلا تردد، لكني ترددت واحترت في اختيار
 خمس أخرى فاستعنت بسؤال الأصدقاء (عبر
 استفتاء واتسابي) فعزمت على الاختيارات
 التالية (وفق ترتيب عشوائي!):

• واحرّ قلباه للمتنبي:

وَاحَرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمْ

وَمَنْ بِجَسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

• لامية العرب للشنفرى:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيكُمُ

فَأِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ



زياد بن عبدالله
الدريس

الزهايمية

#مانسينا_وش_عطيتو



الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الشهر العالمي لألزهايمر
#مانسينا_وش_عطيتو

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

#مانسينا_وش_عطيتو

saudialzheimer | alz.org.sa

الشريك الإعلامي



الراعي القانوني



المساعد الاستراتيجي



الشريك الاستراتيجي الشرفي



HUBLOT



**BIG BANG INTEGRAL
TITANIUM**

عطار
لمتحة

ATTAR
UNITED

هوبلو
الخبر جدة الرياض